الامير عبدالله يتفهم موقف "الوحدات" ويعد بحل الموضوع

القائمة الكاملة باسماء معتقلي حماس في سجون السلطة الفلسطينية بغزة

ابرام اخطر اتفاقية ادارية بين ديواني الخدمة المدنية

مشروع لتوطين ٣٥٠ الف فلسطيني من قطاع غزة في اخدود الاردن

طلال ناجي: القرار الامريكي اعلان نعي لاتفاق اوسلو

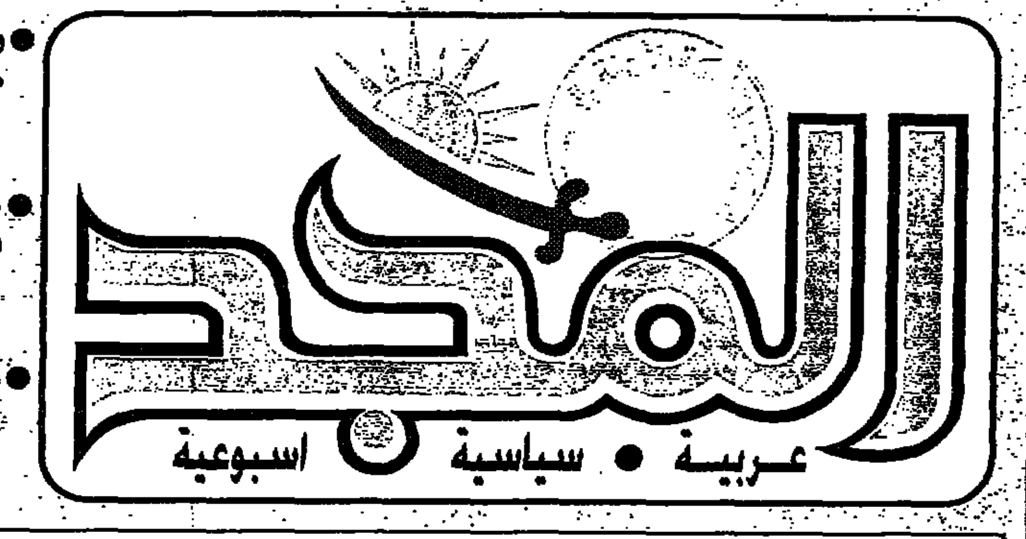
شبيلات يناشد خاتمي اقامة تحالف ايراني - سوري - عراقي

باستثناء دائرة عمان الثالثة اتفاق المعارضة حول الانتخابات

• وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
«قرآن كريم»

• من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه ليشتري له
«السيد المسيح»

• ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
«عبد الناصر»



عربية • سياسية اسبوعية

العدد ١٦٧ - الاثنين ١٨صفر ١٤١٨هـ الموافق ٢٣ حزيران ١٩٩٧م

١٢ صفحة | ٢٥٠ فلسا

AL- MAJD weekly - no 167 - Mon. 23 June 1997, Amman

المجالي: لسنا نشعر بالغيرة من التقارب السوري - العراقي

قال الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء انه بحث مع محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري خلال اتصاله الهاتفي به موضوع عقد اجتماعات اللجنة المشتركة العليا السورية الاردنية، الا ان الزعبي ابلغه بانه يعتزم القيام بجولة غربية قريباً، وانه - اي الزعبي - سيتصل به بعد عودته الى دمشق لتحديد موعد لاجتماعات اللجنة.

واضاف المجالي يقول في تصريحات نشرتها جريدة "البيان" التي تصدر في دبي امس الاول، ان الاردن يقف بثبات الى جانب الشعب العراقي، ولا يتدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة.. مرحباً بفتح الحدود العراقية السورية.

وقال ان الاردن لا يشعر بالغيرة او الحسد جراء التقارب السوري - العراقي، بل يشجع ويؤيد هذا التقارب، "فنحن بالاردن لسنا انانيين لنقول ان هذا يؤثر على تجارتنا، فاذا انتفع السوري فهذا نفع لنا، واذا انتفع العراقي او الاردني فهو نفع لنا ايضاً".

وحول مسيرة السلام اكد المجالي استعداد جلالة الملك الحسين لاستخدام كل علاقاته لانقاذ هذه المسيرة، مؤكداً تاييد الاردن المطلق للمبادرة المصرية في هذا المجال.

الحكومة تتدخل لدعم حمائم الاخوان

صقور المكتب التنفيذي للاخوان مازالوا يرفضون المشاركة بالانتخابات رغم ضغوط الذنيبات والعكور والجلجولي
الحمائم يفقدون اعصابهم ويعتبرون مقاطعة الانتخابات بمثابة "كسر عظم" بين القصر والاخوان

تفاعلت الى ابعد الحدود، قضية القرار الذي انفردت "المجد" بنشره يوم الاثنين الماضي، والذي كان قد اتخذه مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين بتفويض المكتب التنفيذي للجماعة، لاتخاذ القرار المناسب في شأن مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة او المشاركة فيها.

وعلمت "المجد" التي نفذت معظم اعدادها في الساعات الاولى ليوم الاثنين الماضي، ان خبر التحول في موقف جماعة الاخوان من الانتخابات النيابية المقبلة قد استقطب اهتمام القاعدة الشعبية الاسلامية، والدوائر السياسية الرسمية على حد سواء، نظراً لان هذا الموقف الجديد يعكس تصاعداً ملحوظاً في صفوف الاخوان الرافضين للمشاركة في تلك الانتخابات، والمتعاطفين لاول مرة منذ عشر سنوات، مع جناح الصقور في الجماعة.

وفيما تاكد "للمجد" ان الاغلبية الرباعية الرافضة للمشاركة بالانتخابات داخل المكتب التنفيذي للجماعة، مازالت صامدة في مواقعها، ومصرة على مواقفها.. فقد لاحظت "المجد" ان عدداً ممن كانوا محسوبين على جناح الحمائم قد انحاز مؤخراً بشكل واضح الى طروحات الصقور في ضرورة المقاطعة، وابرزهم سالم الفلاحات، وجميل ابو بكر، وعماد ابو دية، اعضاء المكتب التنفيذي للجماعة المحسوبين في العادة على جناح الحمائم.

وقد حمل العدد الاخير من الزميلة جريدة "السبيل" المقربة من جماعة الاخوان ثلاثة مقالات ساخنة تدعو للمقاطعة كتبها سعود ابو محفوظ، مدير عام "السبيل" وابراهيم غرايبة، رئيس تحرير "الامة" المحسوبان تاريخياً على جناح الحمائم، فيما كان عاطف الجولاني، رئيس تحرير "السبيل" والمعروف بانحيازه للصقور، هو صاحب المقال الثالث الداعي للمقاطعة.

وقد رد النائب بسام العموش، ابرز رموز الحمائم الاسلاميين على هذه المقالات، بمقال انتقادي شديد اللهجة نشره نيابة عن جماعة الحمائم، في الزميلة جريدة "الدستور" يوم الخميس الماضي، وحمل فيه بشكل شبه سافر على مقالات "السبيل".. الامر الذي اخرج الحوار المتوتر بين جناحي الصقور والحمائم في الجماعة من الدائرة الداخلية والتنظيمية الى الدائرة الخارجية والصحفية.

هذا.. وعلمت "المجد" ان الاجتماعات التنظيمية قد تواصلت على مدار الاسبوع الماضي بين قيادتي الجماعة وجبهة العمل الاسلامي، والتي كان اخرها مساء يوم الخميس الماضي، لغرض حسم موضوع المشاركة او المقاطعة، حيث اكدت مصادر موثوقة "للمجد" ان قيادة الجبهة تمارس اكبر الضغوط على قيادة الاخوان، وتحديداً على عبد المجيد ذنيبات، المراقب العام للجماعة، لجهة التصويت لصالح المشاركة وليس المقاطعة، كما اصبح متوقعاً.

وقالت هذه المصادر "للمجد" ان قيادة الجبهة التي هدد رئيسها الدكتور اسحق الفرحان بالاستقالة من موقعه غير مرة.. باتت تعتبر مقاطعة الانتخابات بمثابة "كسر عظم" مع القصر، وذلك لاول مرة في تاريخ العلاقة بينه وبين الاسلاميين.

وابدت هذه المصادر استغرابها لاسلوب الاملاء الجديد الذي باشره الدكتور الفرحان لارغام الجماعة على تبني وجهات نظره حول المشاركة بالانتخابات، وقالت ان هذا القطب الاسلامي المعروف تاريخياً بالسماحة، وسعة الافق، وهدوء الاعصاب.. قد اصبح في الاونة الاخيرة حدياً وعصبياً، بعد ان شعر بانحياز القاعدة الاخوانية العريضة لجانب الصقور، جراء سلسلة من التفاعلات الداخلية بين ظهراني هذه القاعدة الاخوانية التي تصدمها كل يوم تقريباً ممارسات الحكومة في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية.

واعربت هذه المصادر عن خشيتها من تدخل الحكومة في الشأن الداخلي للاخوان، وقالت ان الجهات الرسمية قد ارسلت اشارات تحذير واضحة للاخوان، من مغبة مقاطعة الانتخابات.. مؤكدة في الوقت ذاته، انها ستكون انتخابات نزيهة وبعيدة عن اي انحياز حكومي لاي حزب او طرف.

وقالت انها تتوقع المزيد من التدخل الحكومي مستقبلاً، وان هذا التدخل سوف يتخذ صيغة "الجزرة والعصا" او الترغيب والترهيب، بغية حمل الاخوان على المشاركة في تلك الانتخابات التي ستكون بلا معنى في حال مقاطعة الاخوان المسلمين وباقي احزاب المعارضة لها.

واشارت هذه المصادر الى ان اجتماع المكتب التنفيذي الاخير للاخوان والذي حضره يحيى ابو شقرة، المدير التنفيذي للاخوان، اضافة الى اعضائه السبعة، لم يتمكن من حسم هذه الاشكالية، رغم الجهود والضغوط التي بذلتها الاقلية الثلاثية بالمكتب، والتي تضم الذنيبات، وعبد الرحيم العكور، وعدنان الجلجولي.

وعلمت "المجد" ان الاكثرية الرافضة للمشاركة في الانتخابات قد اقترحت استفتاء القواعد الاخوانية في هذا الشأن، ادراكاً منها لكون غالبية القواعد ضد المشاركة ومع المقاطعة، غير ان الذنيبات رد على هذا الاقتراح بالقول ان الجماعة كانت قد صوتت فيما مضى لصالح المشاركة، بناء على رأي القاعدة الاخوانية.. غير ان المعارضين ردوا على الذنيبات بالقول، ان هذا الوضع قد تغير الآن، في ضوء اصدار قانون عرفي جديد للمطبوعات، وفبركة حزب سلطوي تحت اسم الحزب الوطني الدستوري.

وعليه.. فمازالت الاجتماعات متواصلة، والاقتراحات متواترة.. ولكن الازمة مازالت على حالها لم تجد بعد طريقها الى الحسم !!

العراق يفكر جدياً في طرد بعثة ايكيوس خلال ايلول القادم

القاهرة - من صلاح عزازي

علمت "المجد" ان القيادة العراقية تفكر جدياً في وقف التعامل مع لجنة الامم المتحدة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، والتي يترأسها "الصهيوني" رولف ايكيوس حتى الآن.

وقالت مصادر مطلعة في جامعة الدول العربية "للمجد" ان القيادة العراقية التي تطالب الامم المتحدة بانهاء اعمال هذه اللجنة في اقرب وقت، بعد ان ادت كامل مهماتها.. قد تجد نفسها مضطرة في حال تجاهل مطالبها، الى وقف التعامل مع هذه اللجنة، وطردها من العراق، في موعد قد لا يتجاوز شهر ايلول القادم.

واضافت هذه المصادر المطلعة تقول ان القيادة العراقية التي باتت تشعر بتحسن علاقاتها مع دول الجوار في سوريا وايران والاردن وبعض دول الخليج لم تعد قادرة على تحمل استفزازات هذه اللجنة التي باتت تتجاوز صلاحياتها حين تشن حملاتها التفتيشية على الكنائس والمدارس والمقرات الامنية الحساسة.

وكان طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي قد اتهم في رسالة وجهها الى رئيس مجلس الامن بعض مفتشي هذه اللجنة بالتجسس على العراق، وبالذات على الاجراءات الامنية الخاصة بالرئيس صدام حسين.

وقال عزيز ان لجنة نزع اسلحة الدمار العراقية قد فتشت خلال الشهور الاربع الاخيرة ٤٠ موقعاً عراقياً، ولم يجر منعهم من ممارسة مهامهم الا حين ارادوا الدخول الى القسم السياسي لاجهزة الاستخبارات العسكرية العراقية، وهو امر لا يدخل ضمن اختصاصات هذه اللجنة.

واشار عزيز الى ان نوايا ايكيوس السيئة قد دفعته الى افتعال ازمة مع بغداد خلال الشهر الاخير من ولايته، وذلك حتى يضع خليفته في وضع متأزم ومتشدد سلفاً من العراق.

ومن جانبه طلب محمد سعيد الصحاف، وزير خارجية العراق، من مجلس الامن ان تنهي هذه اللجنة عملها، وتقدم تقريرها النهائي الى مجلس الامن، معلنة فيه ايفاء العراق بكل التزاماته تجاه الامم المتحدة.

ودعا الصحاف في رسالة الى رئيس مجلس الامن، الى وضع حد للتصرفات غير المهنية او الفنية التي تتبعها اللجنة، والى الايعاز لها بان تنجز اعمالها دون اطالة او تسويف.

اتفاقية تعاون بين ديواني الخدمة الاردني والاسرائيلي لتبادل الخبرات العملية والبعثات الدراسية بين الجانبين

كتب ماجد الباشا

علمت "المجد" ان ديوان الخدمة المدنية الاردني ونظيره الاسرائيلي قد ابرما في الاسبوع قبل الماضي "اتفاقية تعاون" تقضي بضرورة تبادل البعثات الدراسية في مختلف المجالات بين الاردن واسرائيل.

وقالت مصادر موثوقة "للمجد" ان وفداً من ديوان الخدمة المدنية الاسرائيلي قد زار عمان لابرام هذه الاتفاقية التي وضعت بمجرد توقيعها موضع التنفيذ، حيث تقرر على الفور ايفاد خمسة مهندسين زراعيين اردنيين الى اسرائيل، بغرض الحصول على شهادة الماجستير في الزراعات الصحراوية، ونقل الخبرة الاسرائيلية في اعمار وتطوير الاراضي الصحراوية في الاردن، بعد ان تمكنت اسرائيل في سنوات سابقة، من استصلاح اراضي النقب الصحراوية وزراعتها.

واشارت هذه المصادر الى ان نقابة المهندسين الزراعيين قد اعترضت على خطوة ديوان الخدمة المدنية بايفاد اولئك المهندسين الزراعيين الخمسة لاسرائيل، وباتت تفكر جدياً في فصلهم من عضوية النقابة.

وذكرت هذه المصادر ان عشرين موظفاً اردنياً في دوائر متنوعة، سوف يغادرون بموجب هذه الاتفاقية الى اسرائيل قريباً للالتحاق بالجامعة العبرية هناك.. فيما يصل الى الاردن بالمقابل ٢٥ موظفاً يعملون في الجامعات ومراكز البحوث الاسرائيلية، لدراسة مادتي اللغة العربية والدين الاسلامي في الجامعات الاردنية.

وفد من المعارضة العراقية يزور الاردن وايران والسعودية ومصر

علمت "المجد" ان وفداً من احزاب المعارضة العراقية المتواجدة على الساحة السورية، سوف يقوم في موعد لا يتعدى نهاية الشهر الجاري، بسلسلة زيارات الى عدد من الاقطار العربية والاسلامية ابرزها الاردن والكويت والسعودية وايران ومصر.

وسيلتقي هذا الوفد الذي يمثل مختلف التيارات السياسية العراقية المعارضة مع مسؤولي هذه الدول، بغرض اطلاعهم على اخر اوضاع المعارضة العراقية وبرامجها وتوجهاتها الراهنة في ضوء التقارب بين سوريا والعراق وايران.

ولم يعرف بعد ان كانت زيارة هذا الوفد لمصر، تتم في اطار الدعوة التي سبق لمصر ان وجهتها بالسابق لاحزاب المعارضة العراقية، بغية عقد مؤتمر موسع لها في القاهرة، يستهدف حل الخلافات فيما بين هذه الاحزاب من جهة، ثم حل خلافاتها مع الحكومة العراقية من جهة اخرى.

مشروع لتوطين ٣٥٠ الف فلسطيني في اخدود الاردن

اعتبر وزراء مرافقون للامير الحسن في زيارته الراهنة للولايات المتحدة ان هذه الزيارة من اهم الزيارات التي قام بها مسؤولون اردنيون الى الولايات المتحدة، حيث انها مكرسة لرسم حدود الدور الاردني في الاستراتيجية الامريكية في المنطقة.

الامير الحسن كشف في زيارته الى واشنطن انه قد اجتمع مع ارئيل شارون وزير البنية التحتية الاسرائيلي لبحث مسألة اللاجئين، حيث وصف الامير الحسن هذا الاجتماع بانه اجتماع "الثعلب مع الدب".

وقال سموه ان الحديث عن قضية اللاجئين ليس حديثاً سياسياً، بل اقتصادياً.. مؤكداً انه لا يرى في العقدين المقبلين اي حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين.

ونقلت صحيفة القدس العربي عن مصادر اردنية وامريكية قولها ان الاردن قد يشارك في المناورات العسكرية الامريكية التركية الاسرائيلية، مشيرة الى ان عدة اجتماعات قد عقدت لهذه الغاية.

من جهة اخرى كشف مسؤول اردني رفيع المستوى عن مشروع يقضي بتوطين ٣٥٠ الف فلسطيني من قطاع غزة في جنوب اخدود وادي الاردن، وقال المسؤول الذي رفض ذكر اسمه ان ٣ مدن تطويرية لاسكان الفلسطينيين بالقرب من مدينة العقبة، سيتم انشاؤها في اطار خطة تستهدف التوسع في اقامة مشروعات صناعية وزراعية وتحويلية بمشاركة اسرائيلية.

وقال المسؤول ان الاردن ربط موافقته على هذه الخطة بالحصول على الاموال اللازمة للمشروعات الاسكانية، اضافة الى توفير المياه الضرورية.

وقد ردت اسرائيل على الشرط الاردني بالتاكيد على انها ستبحث الموضوع مع صناديق مالية عالمية، وان المياه يمكن توفيرها من المخزون الجوفي الواقع في منطقة الديسة، ريثما تتم اقامة مشروعات لتحلية مياه البحر، والشروع في مد قناة البحرين الميت والاحمر.

اجتماع لاتحاد كرة القدم اليوم لحل مشكلة مقاطعة الوحدات للمباريات

يعقد اتحاد كرة القدم اليوم اجتماعاً برئاسة الامير عبدالله بن الحسين نائب جلالة الملك رئيس الاتحاد لبحث المشاكل التي تعترض مباريات دوري الدرجة الممتازة بسبب قرار الهيئة الادارية لنادي الوحدات عدم المشاركة في الموسم الكروي مالم يتخذ الاتحاد قراراً باعادة توزيع ريع المباريات بشكل يحقق العدالة.

نائب جلالة الملك استقبل في الديوان الملكي امس رئيس واعضاء الهيئة الادارية لنادي الوحدات حيث استمع الى مطالب النادي، وقال بهجت شهاب رئيس نادي الوحدات في تصريح "للمجد" عقب اللقاء، ان الاجتماع كان ايجابياً حيث اكد الامير عبدالله لادارة النادي حرصه على المسيرة الرياضية في الاردن، ودعمه للرياضة والرياضيين.

وكانت ادارة نادي الوحدات قد قررت مقاطعة جميع المباريات في اعقاب اتخاذ اتحاد كرة القدم لقرار بتوزيع جديد لريع المباريات، ترى ادارة الوحدات فيه اجحافاً بحقها، وحسب هذه التوزيعات الجديدة، يخصص ٣٢٪ من ريع المباريات للناديين المتباريين، و٣٥٪ للاتحاد، و٣٥٪ توزع على الاندية الثمانية الاخرى في الدرجة الممتازة.

سامي السيد عضو الهيئة الادارية للوحدات قال ان اجمالي ريع ٣ مباريات للوحدات في بطولة الدرع بلغت ٥٠ الف دينار بينما كانت ايرادات كافة مباريات الاندية الاخرى ٦ آلاف دينار فقط، وحسب تقسيمة اتحاد كرة القدم فان نادي الوحدات سيخسر بحدود ٧٠ الف دينار في كل موسم كروي.

الازمة الكروية كانت قد تفجرت بعد مطالبة النادي الفيصلي بوجود حكام اجانب لادارة مباراته في نهائي الدرع مع الوحدات، الامر الذي اعتبره بعض القانونيين مخالفاً للوائح الاتحاد.

المحامية اسمى خضر قالت انه لا يجوز التغيب عن مباريات الاتحاد الرسمية، او تعطيلها دون عذر مقبول، او سبب قهري وانه في هذه الحالة يجب تطبيق المادة ٣٥ من نظام الاتحاد وهي الغاء كافة نتائجه وكانها لم تكن، وهبوطه الى الدرجة الادنى وتغريمه الفي دينار.

قال زئيف نمري مستشار وزارة الدفاع الاسرائيلية ان سوريا تقوم حالياً بتطوير صواريخ باليستية بعيدة المدى، وان هذه الصواريخ تشكل خطراً استراتيجياً كبيراً على اسرائيل.

واضاف في تصريحات نشرتها صحيفة "يديعوت احرونوت" ان السوريين توصلوا الى استنتاج يقول ان خيار الصواريخ يبقى قائماً، وان اسرائيل لا تملك شبكة صواريخ مضادة للصواريخ، وهي الشبكة التي تقوم اسرائيل بتطويرها حالياً بالتعاون مع الولايات المتحدة.

ونسبت الصحيفة الى اجهزة التجسس الغربية القول ان المسؤولين العسكريين السوريين يعتبرون ان اسرائيل غير قادرة عسكرياً، وبالشكل اللازم على الرد على تهديدات الصواريخ السورية.

٢٦ نائباً يطلبون عقد دورة استثنائية

ارتفع عدد النواب المطالبين بعقد دورة استثنائية لمجلس النواب الى ٢٦ نائباً قاموا بالتوقيع على المذكرة التي رفعها نواب المعارضة الى رئيس مجلس النواب امس - الاحد - بهذا الخصوص.

وتتضمن المذكرة المطالبة بعقد دورة استثنائية لمجلس النواب لمناقشة قانون المطبوعات والنشر، وقانون الاوراق المالية، وقانون الانتخاب.

السلطة تشن حملة على خطباء المساجد

باشرت "وزارة" الاوقاف في السلطة الفلسطينية بشن حملة على الوعاظ وخطباء المساجد المناهضين للتسوية السياسية، واتفاق اوسلو، ممن تعتقد الوزارة انهم موالون لحركتي حماس والجهاد الاسلامي.

وقد اصدرت الوزارة تعميماً في الاسبوع الماضي الى جميع ائمة وخطباء المساجد في مناطق الحكم الذاتي، تطالبهم الالتزام في خطبة الجمعة بخط السلطة الفلسطينية وسياساتها، والخطابة فقط في مسجد واحد هو المسجد الذي يصلي فيه الخطيب، وعدم الانتقال الى مسجد اخر او تكليف خطيب اخر، دون الحصول على اذن خطي بذلك من وزارة الاوقاف.

كما شدد التعميم على ضرورة منع تعليق او الصاق المنشورات والبيانات والملصقات في المساجد او على مداخلها، مهما كان نوع هذه الملصقات او حجمها، محذراً كل من يخالف باشد العقوبات.

ماذا جرى ببلدة ضرار بالاغوار ؟

قال مواطن رفض ذكر اسمه في اتصال هاتفي مساء امس مع "المجد" ان الاجهزة المختصة قد بدات بعد ظهر امس بهدم عدد من البيوت في بلدة ضرار بالاغوار الشمالية، بحجة ان هذه البيوت مقامة على اراض مملوكة للدولة.

واضاف يقول ان قوات كبيرة من فرق مكافحة الشغب قد توجهت الى القرية وهي تضم اكثر من ١٤٠ عنصراً، وان اشتباكات دارت بين الاهالي وفرق المكافحة هذه اسفرت عن اصابة حوالي ١٤ شخصاً بجراح مختلفة.

واشار المواطن الى ان اهالي بلدة ضرار قد هاجموا المحافظ وحطموا سيارته، فيما قامت فرق مكافحة الشغب بملاحقة واعتقال العشرات من اهالي البلدة.

نقل الدقامسة لسجن الزرقاء العسكري

جرى يوم امس الاول نقل العريف احمد الدقامسة الى سجن الزرقاء العسكري عقب اتهامه بمحاولة للهرب من مقر احتجازه في دائرة الامن العسكري بعمان، وهو المكان الذي تم احتجازه فيه منذ عملية الباقورة قبل ثلاثة اشهر.

ومن جانب اخر اصدر كل من المهندس ليث شبيلات، وضافي جمعاني بياناً حول قضية الدقامسة، اكدا فيه انه بات يحظى باكبر تعاطف شعبي اردني وعربي.

ونظراً لان البيان ما زال قيد جمع التواقيع عليه من لدن القوى الشعبية والحزبية والنقابية، تمسك "المجد" عن نشر تفاصيله.

الاردن يقرر حل جيش التحرير

علمت "المجد" ان قراراً اردنياً على وشك الصدور بحل جيش التحرير الفلسطيني المتواجد على الساحة الاردنية، اعتباراً من نهاية هذا العام.

وقالت مصادر حسنة الاطلاع "للمجد" ان هذا القرار المهم ياتي بناء على رغبة كل من السلطة الفلسطينية واسرائيل.



المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي
هشام عبد اسماعيل

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن
خالد العروب

الادارة والتحرير
ضاحية لمكان الحسين - اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص. ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون ديناراً

الاعلانات
يراجع بشانها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

■ الاثنين ٢٣ حزيران ١٩٩٧ ■

اصدقاء الامير

● الامير زيد بن شاكر غادر عمان يوم الثلاثاء الماضي الى لندن في رحلة اوروبية تستغرق شهراً.

الامير "ابو شاكر" كان ضيف الشرف يوم الاثنين الماضي، في مائدة العشاء التي اقامها تكريماً له النائب علي ابو الراغب، وحضرها عدد من النواب الحاليين والوزراء السابقين، ابرزهم محمد فارس الطراونة، وعبد الرزاق طبيشات، وصالح ارشيدات، وجمال الصرايرة، وسليمان عرار، وابراهيم عز الدين.

وداعاً.. للنداء

● الاسبوع الماضي وجدت الزميلة جريدة "النداء" نهايتها، حيث توقفت عن الصدور كجريدة اسبوعية "مقربة" من حزب الوطن الذي اندمج مع احزاب وسطية اخرى لتشكيل الحزب الوطني الدستوري.

الجريدة المركزية الجديدة الناطقة باسم الحزب الوطني الدستوري والبديلة للنداء وغيرها، سيكون اسمها "النهضة" وستصدر نصف اسبوعية.. وهي قيد الترخيص القانوني.

الوزير العائد

● عقل بلتاجي وزير السياحة حالياً، واحد اقطاب الملكية الاردنية سابقاً، لم يكتف بمكتبه الانيق في وزارة السياحة، بل يداوم احياناً في مكتبه القديم في الملكية الاردنية، كما يحتفظ بسكرتيرته القديمة والقديرة هناك.

طيب.. ماذا يعني هذا، غير ان صاحبنا الوزير بلتاجي يعتزم العودة الى قواعده في الملكية سالماً غانماً، حال انفراط عقد الوزارة المجالية؟

جماعة الكباريتي

● رغم صدور قانون "الاوراق المالية" كقانون مؤقت بحجة الاستعجال، وغير القابلية للتاجيل، الا ان الحكومة لم تعين حتى الآن اللجان والمجالس التي نص عليها هذا القانون.. الامر الذي خلق فراغاً قانونياً وحال دون وضع القانون الجديد، موضع التنفيذ.

اما اسباب تباطؤ الحكومة في هذا الشان، فيعود الى انها تتجنب تعيين وهيب الشاعر، رئيساً.. بل تفكر في تغييره باعتبار انه من "جماعة الكباريتي".. نعيماً

شائعات الساسة

● لان السياسة بلا دين.. كما يقول المثل، فقد عمدت اوساط سياسية معروفة بكراهيتها لمسؤول كبير سابق، الى اطلاق شائعات مغرضة حول صحته النفسية والعقلية.

الاوساط ذاتها تشيع ان ذلك المسؤول السابق قد سافر مؤخراً الى الخارج اكثر من مرة، بقصد العلاج ومحاولة استعادة توازنه النفسي المفقود.. اللهم احفظنا من دسائس السياسيين !!!

محاسبة الاحزاب

● الزميل مروان سوداح، الناطق باسم حزب الانصار ارسل "للمجد" مذكرة اكد فيها ما سبق للصحف ان نشرته حول قرار وزارة الداخلية بلخضاع حسابات الاحزاب السياسية لمدققي الحسابات القانونية، شانهم في ذلك شان اي شركة او بقالة او مصنع لحنية.

سوداح قال ان الوزارة تعتزم التدقيق في موازنات الاحزاب وبالذات حزب الانصار، منذ تاريخ تاسيسها حتى يومنا هذا.

قرار قريب

● محكمة العدل العليا باتت بصدد الفصل خلال اليومين القادمين في الدعوى القضائية التي اقامها رئيس تحرير جريدة اسبوعية على نقابة الصحفيين.

النقابة كانت قد قررت وقف الزميل ايام عن العمل لبضعة اشهر جراء نشره خبراً مختلقاً اساء لزميل صحفي اخر.

نبش القبور

● تم مؤخراً ضبط مجموعة من الشبان وهم ينبشون القبور في منطقة ناعور.

هذه العمليات تستهدف استخراج عظام الموتى وبيعها لطلبة الطب بقصد الدراسة عليها.

اقتحام قاعة الامتحان

● شخصية متنفذة في الزرقاء حاولت اقتحام احدى قاعات امتحان شهادة الثانوية العامة، وتزويد ابنها الممتحن باجابات امتحان اللغة الانجليزية.

مدير القاعة الذي منع هذه الشخصية من اكمال مهمتها، استقال خوفاً على حياته، فيما كشفت قوات الامن من تواجدها لحراسة هذه القاعة وغيرها.

رفاق الامس

● سالم النحاس، امين عام حزب حشد يفكر في ترشيح نفسه للانتخابات النيابية القادمة، عن المقعد المسيحي في دائرة الزرقاء.

النائب بسام حدادين الذي نجح مرتين عن هذا المقعد، والذي سبق له الانسحاب من حزب حشد، باشر حملته الانتخابية مبكراً، في محاولة لقطع الطريق على النحاس.. اذا استطاع !!

مساعدات مشروطة

● مصادر وزارة المياه والري قالت ان الحكومة الالمانية اشترطت لتقديم معونة تبلغ ٥٠ مليون مارك الماني رفع اسعار المياه.

المصادر اشارت الى ان الحكومة وافقت على هذا الشرط لكنها طلبت منحها مهلة لرفع الاسعار .

الغاء الديوان

● متصادر في رئاسة الوزراء قالت ان مجلس الوزراء قرر الغاء ديوان الخدمة المدنية والاستعاضة عنه بدائرة تتبع وزارة التنمية الادارية.

وقالت المصادر ان القرار سيصدر خلال شهر وان الدائرة سيراسها مدير عام وتكون مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالوزير.

النادي والانتخابات

● مجموعة من اعضاء احد نوادي مدينة الزرقاء الكبيرة قدمت شكوى ضد رئيس النادي الذي ينوي خوض الانتخابات النيابية المقبلة.

الشكوى قالت ان النادي لم يعد يقوم باي نشاط سوى انه اصبح مقراً انتخابياً.

لجنة انتخابية

● اللجنة الانتخابية في الحزب الوطني الدستوري عقدت اجتماعاً يوم الخميس الماضي لتدارس موضوع الانتخابات النيابية.

وتضم اللجنة ستين شخصية ما بين وزراء ونواب وممثلين عن المحافظات حيث تم الاتفاق على تشكيل لجان انتخابية في كل دائرة تتولى دراسة عدد الاشخاص المنوي ترشيحهم.

هذه اللجنة ستعقد اجتماعات دورية كل اسبوع.

وزراء "الدستوري"

● مصادر احزاب المعارضة اكدت ان النية لدى الاحزاب تتجه لرفع مذكرة الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء تطالب باقالة وزراء الحزب الوطني الدستوري.

وقالت المصادر انه لا يجوز ان يكون في الحكومة التي ستشرف على الانتخابات وزراء ينتمون لاحد الاحزاب.

المدير يضرب المراجع

● مدير احدى المديريات قام في نهاية الاسبوع الماضي بضرب مراجع وافد بدون سبب.

المدير قال انه تعب من الازدحام على باب مكتبه فقام بطرد جميع المراجعين الذين يزيد عددهم عن مئة مراجع واغلق باب مكتبه ورفع سماعة الهاتف.

وزارة جديدة

● مجلس الوزراء قرر انشاء وزارة جديدة سيطلق عليها اسم وزارة التعاون الدولي.

هذه الوزارة سيناط بها المهمات الخاصة بالحصول على مساعدات دولية للاردن وترويج الاردن اقتصادياً وسياحياً. وهذا يعني انها ستقوم ببعض مهام وزارات الخارجية والتخطيط والسياحة.

مصنع سيارات

● مصادر اقتصادية قالت ان مباحثات تجري على قدم وساق ما بين الحكومة الاردنية وشركة جنرال موتورز الامريكية.

هذه المباحثات تستهدف انشاء مصنع لتجميع السيارات في الاردن يخصص انتاجه للاردن والدول المجاورة.

ترحيل الف موظف

● اكثر من الف موظف سيتم ترحيلهم من الوزارات التي ستتم دمجها الى وزارات اخرى تعاني من نقص في العمالة.

مصادر حكومية قالت ان وزارتي التربية والصحة ستستأثران باكبر عدد من الموظفين المرحلين. كما سيتم ترحيل عدد من الموظفين الى بعض الشركات الكبرى.

مخيم تطبيعي

● مخيم كشفي سيقام في منتزه عمان القومي في بداية الشهر القادم يشارك فيه ١٢٠ طالباً وطالبة نصفهم من الاردن والنصف الاخر من اسرائيل.

مصادر مطلعة قالت ان عدة شركات من الجانبين ستقوم بتمويل تكاليف هذا المخيم الذي سيطلق عليه اسم مخيم محبي السلام.

ويتوقع ان يقوم عدد من الطلبة الاردنيين بزيارة الى اسرائيل بعد انتهاء المخيم.

الحكومة زعلانة

● مصادر مطلعة قالت ان الحكومة الاردنية مستاءة من تقرير منظمة هيومان رايتس ووتش الامريكية حول قانون المطبوعات والنشر والذي اصدرته تحت عنوان "الاردن تنير موت لحرية التعبير".

المصادر قالت ان الحكومة تدرس الرد رسمياً على هذه المنظمة الامريكية.

موجة "تفتيش"

● عدد من المدارس الخاصة قامت بفصل مئات الموظفين فيها خاصة من المدرسين والمدرسات بحجة انتهاء العقود.

المعلمون يقولون ان سبب الفصل هو تجنب ادارات هذه المدارس دفع مرتبات العطلة الصيفية للمعلمين وان هذه العمليات تتم سنوياً دون ان تتدخل الجهات المعنية لايقافها.

تعليمات مخالفة

● وقعت مؤخراً مشاجرة عنيفة بين احد المحافظين ورئيس احدى بلديات المحافظة.

مصادر مطلعة اكدت ان سبب المشاجرة يعود لرفض رئيس البلدية مطالب وتدخلات المحافظ في شؤون البلدية خاصة ما يتعلق بالتعيينات وتنفيذ بعض المعاملات المخالفة للقانون.

اغذية فاسدة

● مديرية صحة الزرقاء تحفظت على كميات ضخمة من المواد الغذائية في المنطقة الحرة تقدر بـ ٢٧٩٧ طناً.

مصادر المديرية قالت ان هذه المواد الغذائية مشكوك في صلاحيتها للاستهلاك البشري وان الحجز تم قبل ذهابها الى بطون المواطنين مؤكدة انه تم اتلاف جزء منها واخضاع الجزء الاخر للفحص.

تهديد الوزير

● احد الوزراء قام الاسبوع الماضي بتهديد احد مدراء الدوائر التابعة لوزارته جراء قيام المدير باعطاء مقابلة صحفية ذكر فيها بوعود الوزير قبل اشهر.

الوزير امر المدير بالاعتذار وتكذيب التصريح وعدم الادلاء بتصريحات للصحف،والا فانه سينقل الى احدى المناطق الاقل حظاً.

فصل تعسفي

● صاحب مصنع للالبسة الجاهزة اجر مصنعه لشخص اخر فقام المستاجر بفصل جميع عمال المصنع البالغ عددهم نحو ١٥٠ عاملاً دون دفع حقوقهم.

المستاجر الجديد جاء بعمال جدد ليحلوا محل العمال المسرحين يقال ان من بينهم ٥٠ عاملاً وافداً لا يحملون تصاريح عمل.

"التفنيش" مستمر

● ادارة احدى شركات الالبسة في مدينة سحاب الصناعية "فنشت" ٢٧٠ عاملاً دفعة واحدة.

المبرر الذي ساقته الشركة لهذا القرار هو الاوضاع الاقتصادية وحالة الركود واشتداد المنافسة في الاسواق العربية.

اعلانات السجائر

● مواقف الحافلات على طول الطريق بين عمان والرصيفة امتلات باعلانات ملصقة حول نوع من السجائر الاجنبية.

هذه الملصقات اين هي من قرارات الحكومة بحظر الاعلان عن السجائر.

بيع الهدية

● شوهد في محلات البقالة كميات من الارز تباع بموجب الكوبونات.

الشوالات التي يوجد فيها هذا الارز مكتوب عليها باللغة الانجليزية "هدية من الشعب الايطالي للشعب الاردني".

خلطات اسرائيلية

● بعض الشركات الاسرائيلية المتخصصة بالانشاءات بدات بدخول السوق الاردني وذلك عبر وسطاء ورجال اعمال اردنيين.

وكانت باكورة هذا الغزو فتح شركة لبيع الباطون المسلح الجاهز حيث تقوم بعرضه باسعار اقل من الاسعار التي تعرضها الشركات الاردنية.

استغلال ليلي

● بعض المطاعم المتواجدة في المناطق القريبة من سكن طلبة الجامعات بدات باستغلال زبائنها وخاصة في الليل.

هذه المطاعم تبيع الدجاج بسعر اغلى من المطاعم الاخرى باربعين قرشاً فقط.

حبوب مخدرة

● بعد تفشي ظاهرة الحبوب المهدئة اتخذت الاجهزة المعنية قراراً يقضي باضافة بعض انواع الحبوب الى قائمة الممنوعات.

هذا القرار جاء لخطورة هذه الحبوب واثرها على عقول المواطنين.

جامعة غير معترف بها

● فوجيء عشرات الطلاب الاردنيين بالغاء وزارة التعليم العالي لاعترافها بالكلية الامريكية العالمية في لبنان.

الطلاب يقولون انه كان على الوزارة وضع اسماء الجامعات المعترف بها ونشرها في الصحف قبل بداية العام الدراسي وليس قبل تخرج الطلبة.

غزو الصراصير

● في احد المستشفيات الحكومية يلاحظ المراجعون اسراب الصراصير في غرف المرضى.

المرضى في المستشفى الذي تعرض لغزو الصراصير يقولون ان صفير هذه الصراصير يمنعهم من النوم.

دعاية انتخابية

● بعض الذين ينوون ترشيح انفسهم للانتخابات القادمة في محافظة البلقاء بداوا باستغلال قرار وزارة التربية بالغاء امتحان اللغة الانجليزية في بعض المدارس لصالحهم الانتخابية.

المرشحون يحاولون الضغط على الوزارة من اجل عدم اعادة هذا الامتحان.

دمج الصحف

● اصحاب عدد من الصحف الاسبوعية طرحوا فكرة الاندماج بين صحفهم كمحاولة اخيرة لتوفير ٣٠ الف دينار كراس مال للصحيفة الجديدة.

هذه الفكرة لقيت الترحيب من اصحاب ٥ صحف اسبوعية.

تشجيع الاستثمار

● احد المستثمرين غادر الاردن لاقامة استثماره في مصر بسبب تعقيدات الاجراءات.

المستثمر الذي كان ينوي فتح مصنع للمواد الغذائية براسمال قدره ١٧ مليون دولار قال ان المسؤولين طلبوا منه دفتر عائلة وشهادة حسن سلوك واوراق من دائرة الاراضي ووزارة الصناعة والتجارة.

بدون انذار

● وزارة التعليم العالي قامت بمصادرة قيمة الكفالات المدفوعة لبعض الطلبة المتخرجين حديثاً.

الكفلاء استغربوا هذا الاجراء خاصة وان هناك مدة زمنية منصوص عليها في العقد بين الوزارة والطالب الحاصل على البعثة الدراسية.

اهتمام عالمي

● وكالات الانباء العالمية اهتمت بما نشرته احدى الصحف الاسبوعية حول وجود مخلوقات غريبة في احدى المناطق.

الوكالات قامت بتصوير هذه المناطق الامر الذي اثار دهشة السكان بسبب ان هذه الظاهرة اثارت اهتمام وكالات الانباء الاجنبية ولم تثر اهتمام اي مسؤول في المنطقة.

توقيف ٣ موظفين

● الاجهزة المختصة اوقفت ٣ موظفين من مستشفى الفحيص على خلفية الحريق الذي شب مؤخراً في المستشفى.

الجهات الامنية تواصل التحقيق بهذا الحريق الذي اسفر عن ٣ حالات وفاة واصابة العشرات.

فقر الدم

● الفحوصات التي اجرتها اللجان المشرفة على اللاعبين الاردنيين المشاركين في البطولة العربية بينت ان ٩٨٪ من هؤلاء اللاعبين يعانون من فقر الدم.

ورغم هذه الفحوصات فان اللاعبين سيشاركون في هذه البطولة.

تعهدات خطية

● اللجنة الفنية التابعة للجنة الاولومبية اخذت تعهدات خطية من اللاعبين والاتحادات الرياضية تتضمن كفالة الاتحادات للاعبين صحياً وجسدياً.

هذا الاجراء الذي اتخذ بشان اللاعبين الذين سيشاركون بالدورة العربية في لبنان جاءت لتمنع ما حدث في الاولمبياد الاخير من تقصير.

تزوير في الاوراق

● تم تحويل موظف في احدى الدوائر الجمركية الى المحكمة.

هذا التحويل جاء بتهمة تزوير اوراق رسمية لسيارات سعودية حيث قضت المحكمة بسجنه لمدة ٣ سنوات.

تشكيلات قضائية

● تشكيلات قضائية واسعة سيعلنها المجلس القضائي قبل نهاية الشهر الحالي.

قوائم التشكيلات باتت شبه جاهزة وتحتوي على تعيين عدد من القضاة الجدد وتنقلات بين بعض القضاة.

فرض التطبيع

● مفاوضات تجري حالياً في وزارة الصناعة والتجارة بين ٢٠ شركة متخصصة في صناعة المنظفات التي تعتمد على الاملاح وبين شركة كبرى.

سبب هذه المفاوضات هو مطالبة الشركات الصغيرة بالتعاون مع شركة جديدة يقال ان للاسرائيليين نصيب كبير في موازنتها.

حملة على المتسولين

● حملة واسعة تقوم بها وزارة التنمية الاجتماعية ضد المتسولين.

اهالي الموقوفين طالبوا الوزارة بتحسين معاملة هؤلاء الاطفال.

البقعة والوحدات

● وفد كبير من ابناء مخيم البقعة قام بزيارة مساء يوم الاثنين الماضي الى ادارة نادي الوحدات للاعراب عن تضامنهم مع موقف الوحدات الرافض لطلب حكام اجانب لادارة مباراته مع الفيصلي وللثمين موقفه بخصوص الانسحاب من الدوري والدرع.

هذا الوفد قام قبل زيارته لنادي الوحدات بجمع اكثر من ٥٠٠ توقيع على عريضة ينتقدون فيها الادارة الحالية لنادي البقعة لموقفها غير المتوازي مع موقف الوحدات، وانها لا تمثلهم.

دخل المتصرف

● متصرف احد الالوية رفض مقابلة احد المواطنين ليحث مطالبه بحجة ان ذلك المواطن قد سبق له وان تقدم بشكوى ضد المتصرف الى رئيس الوزراء.

المتصرف لحق بالمواطن على درج المتصرفية وهو ينادي عليه بصوت عال ويقول له: انا دخلي (٥٠ الف دينار) ولست بحاجة لهذه الوظيفة فاذهب واشتكي لمن تريد).

اجر التهاني

● باقة تهنئة للنائب خليل حدادين بمناسبة تخرج ابنه رائد وحصوله على درجة البكالوريوس في الحقوق من جامعة اليرموك.

فهرس الاخبار

معارض

افتتاح معرض الاثاث والتجهيزات المنزلية الاول

● افتتح حيدر مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية رئيس غرفة تجارة عمان في السادسة من مساء امس المعرض الاول للاثاث والتجهيزات المنزلية الذي تنظمه نقابة المهندسين الزراعيين بالتعاون مع نقابة الصيادلة.

ويستمر المعرض المقام في مجمع النقابات المهنية حتى مساء يوم الخميس القادم.

منظمات

مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية يرفض التدخل التركي في العراق

● بعث مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن برسالة الى رئيس الجمهورية التركية، ناشده فيها وقف التدخل العسكري التركي في شمال العراق، على اعتبار انه لا يجوز لاية دولة ان تتخذ من اراضي دولة اخرى منطقة امنية دون موافقتها.

ولفتت الرسالة نظر رئيس الدولة التركية الى ان الشعبين العراقي والسوري لا يشعران بالاطمئنان، ازاء ما تقوم به تركيا من بناء السدود الكبيرة بقصد حجز مياه نهري دجلة والفرات وحرمان الاراضي السورية والعراقية منها.

واشارت الى ان الشعوب الاسلامية تنظر الى تركيا نظرة احترام، وتتطلع نحو توثيق التعاون التركي مع الكتلة الاسلامية على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، لان انشاء هذه الكتلة يكسب تركيا والدول الاسلامية جميعاً مكانة دولية محترمة.

وشددت الرسالة على ان الشعب التركي شعب مسلم عقيدة وسلوكاً، معربة عن املها في التزام مؤسسات الحكم التركية بمبدا الحرص على الديمقراطية والحرية، بحيث تكون ممثلة للشعب التركي المسلم في جميع تطلعاته وفي حرية الاعتقاد والعبادة، بدلاً من ان يكون جهاز الدولة العسكري والاداري والقضائي في واد والشعب التركي في واد آخر.

جامعات

اعتماد استديوهات لغايات العمولة

● بعض الجامعات الخاصة اعتمدت استديوهات معينة لحصول الطلاب على صورهم منها.

هذه الادارات لا تقبل اي صور من غير هذه الاستديوهات والسبب معروف وهو لغايات الحصول على العمولات.

رفض مناقشة احتياجات العيادة الطلابية

● الدراسة الخاصة التي اعدها مجلس طلبة الجامعة الاردنية حول احتياجات العيادة الطلابية في الجامعة لا زالت ترقد في ادراج رئاسة الجامعة دون مناقشة.

الطلبة الذين بذلوا جهداً مضنياً في اعداد هذه الدراسة حاولوا الاتصال اكثر من مرة برئاسة الجامعة للتاكد من مناقشة الدراسة ولكن الاجابات جميعها كانت بالنفي، رغم الحاجة الملحة لتسوية اوضاع العيادات الطلابية في الجامعة.

مخالفة نظام تأديب الطلبة

● لجنة تاديب الطلبة في الجامعة الاردنية اتخذت قراراً في اوائل هذا الشهر ضد احد طلبة كلية التربية بحرمانه من الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي المقبل، ولم يتم تبليغ الطالب بهذا القرار وفق المهلة القانونية.

مجلس طلبة الاردنية استنكر هذا القرار لمخالفته الفقرة (جـ) من المادة الثالثة من نظام تاديب الطلبة والتي تنص على ابلاغ الطالب القرار في حينه لا ان تنتظر اللجنة ١٢ يوماً لتبليغ الطالب بالقرار، وذلك لتفويت الفرصة على الطالب للاستئناف امام مجلس العمداء وفق القانون.

منتديات

نداء من ملتقى الكرك الثقافي

● وجهت الهيئة الادارية لملتقى الكرك الثقافي، نداء عاجلاً الى الهيئات المعنية بحقوق المواطن الدستورية، ناشدتها فيها التدخل لايقاف قرار وزير الثقافة بحل الهيئة الادارية للملتقى وتشكيل لجنة بدلاً منها.

واشارت في ندائها الى ان وزير الثقافة اعلن قراراً شفوياً يوم الاثنين الماضي بحل الهيئة الادارية المنتخبة للمرة الثانية، اثناء اجتماعه مع الفعاليات الثقافية والشبابية في محافظة الكرك، بدعوى ان الملتقى قد حوّل مقرّه الى مركز للنشاط السياسي.

ووصف بيان الهيئة هذا القرار بانه لا يرتكز على سند قانوني ولا مبرر له، خاصة وان الملتقى لا مقر له.. وكان قد تاسس عام ١٩٩١، واصبح واحداً من مؤسسات المجتمع المدني في الكرك.

وناشد البيان الهيئات المعنية بذل جهودها لحماية حقوق المواطنين في التنظيم والعمل في ظل الدستور والميثاق والقوانين السارية.

ووقع البيان رئيس الملتقى الدكتور سليمان الطراونة ونائبه المهندس امجد مدانات، والسكرتير عبد الحي الرماضين، وامين الصندوق حكمت النوايسة، والعضوين مسلم الكساسبة وخديجة الحباشنة.

ووجهت الهيئة نداءها هذا الى رئيس مجلس النواب، ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان، ورئيس لجنة الحريات العامة في مجمع النقابات، ورئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، ورئيس مجلس النقباء، ورئيس رابطة الكتاب الاردنيين، واتحاد الكتاب العرب، ورؤساء تحرير الصحف المحلية.

مستشفيات

المرضى الوافدون بالاسلامي

● بلغ عدد المرضى المعالجين في المستشفى الاسلامي من خارج الاردن خلال الخمسة اشهر الماضية (٩٣٧) مريضاً من (١٥) دولة عربية واسلامية كما يلي: مصري (١١٠) يمني (٢٧٠) سوري (٢٤١) سعودي (٦٤) فلسطيني (٧٥) كويتي (٢) باكستاني (٧) جزائري (٥) سوداني (٣٩) عماني (١٣) عراقي (٤٩) لبناني (٤) ليبي (٨) بنغالي (١) تونسي (٢) جنسيات اخرى (٤٧).

نوادي

البقعة يطالب بعدم احتساب فوزه على الوحدات

● طالب نائب رئيس نادي البقعة نافز الساريسي في الاجتماع الذي عقد للهيئة العامة لفرق الدوري الممتاز يوم الخميس الماضي بتاجيل مباراة الوحدات والبقعة، او تاجيل الدوري لحين حل المشكلة، وعودة الامور الى طبيعتها.

وفي تصريح خاص "بالمجد" قال الساريسي ان ادارة نادي البقعة تامل من الاتحاد اعادة مباراة نادي البقعة والوحدات وعدم احتساب نتيجة فوز البقعة على الوحدات لتغيب نادي الوحدات عن المباراة لموقفه من المشاركة في الدوري والدرع.

من جهة ثانية فقد اصدر نادي البقعة بياناً اوضح فيه حقيقة موقفه من اجتماعات اندية الدرجة الممتازة.

وجاء في البيان انه تم الاتفاق على النسب الجديدة لتوزيع ريع المباريات، وان في هذا خدمة لكافة الاندية باختلاف عدد جماهيرها، كما تم التاكيد من قبل مندوب النادي في هذه الاجتماعات على ضرورة ان يتوخى الاتحاد في برنامج مباريات الدوري تحقيق العدالة النسبية لمختلف الفرق بحيث تلعب هذه الفرق على نفس الملاعب، وفي غير اوقات الدوام الرسمي لضمان حضور اوسع للجمهور.

واكد البيان اعتزاز نادي البقعة بنادي الوحدات متمنياً ان تتواصل انجازاته، وتتعزز بعرق شبابه الاوفياء المخلصين.

واشار البيان الى ان هناك من يصطادون في الماء العكر، وانه لا تربطهم بالوحدات والبقعة الا المصلحة الشخصية والنفعية.

واضاف البيان ان الرياضة التنافسية على اهميتها ليست نهاية المطاف، ولذا تحولت الرياضة عن غاياتها، واهدافها النبيلة، واصبحت سيفاً يفرق بين الاهل والاحبة فاننا نعلن حينها انسحابنا من هذا الميدان غير مترددين ولا آسفين.

احزاب

حزب حق يدعو الرئيسين الاسد وصدام الى ترتيب البيت العربي استعدادا للمعركة

وجه حزب العمل القومي حق رسالتين الى الرئيسين السوري حافظ الاسد والعراقي صدام حسين جاء فيهما ان الظروف المحيطة بالامة العربية والمخاطر التي تتهددها وحالة التشرذم والاستسلام المفروض عليها واحتلال تركيا لشمال العراق والحصار الظالم المفروض على العراق وليبيا والسودان وحالة الاحباط التي يعيشها الشعب العربي اوجبت علينا الكتابة لكم في ما نراه قد يساعد على اجتياز هذا المازق.

وهذه السياسة تقتضي من وجهة نظرنا ما يلي: -

اولاً: اعادة ترتيب العلاقات السورية - العراقية، بما يكفل المحافظة على طاقات العراق العسكرية والاقتصادية، وجعله جزء من المعركة، لان زج طاقات القطرين الشقيقين - سوريا والعراق - في المعركة كفيل بقلب موازين القوى في المنطقة، واعادة الامل والثقة لجماهير امتنا وانتشالها من حالة اليأس والضياع.

ونحن اذ نعلن سرورنا بالعودة الى فتح الحدود، نرى ان الاسراع باقامة علاقات طبيعية ووثيقة بين سورية والعراق، وازالة شوائب المرحلة الماضية ضروري لسورية والعراق، وكل الامة العربية، ولحاضر العرب ومستقبلهم، وهو امر يفرضه المنطق والتاريخ والجغرافيا والمصير الواحد.

ثانياً: السعي لاعادة ترتيب الوضع العربي، بما يكفل حشد طاقات الامة وزجها في هذه المعركة.

ثالثاً: اعداد الشعب في سورية، وفي الوطن العربي كله لمعركة مواجهة شاملة مع العدو الصهيوني، ملتزم بالمقاومة حتى النصر، ورفض قبول اي قرار لمجلس الامن جديد او قديم، ما دام هناك جندي واحد محتل على ارضنا والدعوة لمقاومة عربية شاملة، وتنظيم الشعب العربي كله للرد على العدو الصهيوني وعلى داعميه ومساعديه. لان العدو الصهيوني لن يفهم غير لغة القوة، ولن يقوم السلام العادل الشامل الا اذا هزم المخطط الامريكي الصهيوني.

رابعاً: تكريس التحالف القائم مع ايران، على انه تحالف مع العرب والعمل على اقناع القيادة الايرانية بضرورة تجاوز مرحلة السعي لتحقيق مكاسب صغيرة على حساب العرب، لان ذلك وحده هو الذي يقود الايرانيين والعرب على طريق تحقيق المكاسب الكبرى ضد العدو المشترك للامتين العربية والاسلامية.

خامساً: العمل لوضع مخططات التكامل الاقتصادي العربي، وتنفيذها، لاعطاء بعد قومي للتطور الاقتصادي، ولتوفير اساس سليم لنمو اقتصادي ينسجم مع الامكانيات العربية.

ان الامة العربية امة كبيرة، وليس طبيعياً ان تهزم امام قوى صغيرة وطفيلية مثل "دولة اسرائيل"، ونحن واثقون ان حشد قوى الامة العربية كافة لا لهزيمة العدو الصهيوني وحده، بل كل القوى المعادية، وعلى راسها: حكومة الولايات المتحدة الامريكية.

الداخلية ترفض النظام الداخلي للحركة القومية

● طلبت وزارة الداخلية من الحركة القومية الديمقراطية - الشعبية في الاردن، والتي تقدمت بطلب ترخيص قبل فترة، لجراء بعض التغييرات على برنامجها الداخلي، حتى يتناسب مع قانون الاحزاب الاردني.

محمد العامر احد مؤسسي الحركة قال "للمجد" ان هذه التغييرات تتعلق ببعض البنود، كالالتزام بعدم استقطاب الحركة لاحد من داخل الجيش او الامن العام او القضاء، وتحديد سن العضو المنتسب بـ ١٨ عاماً، والتمتع بمواصفات المواطنة الكاملة، وذكر عدم التبعية للخارج بنص واضح وصريح.

واضاف العامر ان الوزارة طالبت الحركة بشطب كلمة "ثوري" من برنامجها الداخلي، وانهم بالحركة طالبوا وزارة الداخلية باجراء حوار لشرح المعنى المقصود من هذه الكلمة، موضحاً ان الوزارة تعتقد ان معنى الكلمة بان للحركة حركة غير سلمية.

واوضح "للمجد" ان الوزارة رفضت الحوار، وطلبت منهم الالتزام بالكتاب الرسمي المرسل لهم، دون اعطاء فرصة للحركة لايضاح بعض المفاهيم الاخرى المعترض عليها من قبل وزارة الداخلية.

نقابات

فصل ١٥ مهندساً مطبعاً

● تدرس نقابة المهندسين الاردنيين فصل خمسة عشر مهندساً، من اعضاء النقابة، قاموا باجراء اتصالات مع اسرائيل.

هؤلاء المهندسون قاموا بالتطبيع مع اسرائيل عن طريق مشاريع مشتركة وزيارات متبادلة.

قرار الفصل يتوقع ان يصدر خلال الايام القليلة القادمة.

استنكار قرار الكونغرس

استنكر نقيب واعضاء مجلس نقابة الاطباء البيطريين الاردنيين القرار الصادر عن الكونغرس الامريكي باعتبار القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل، ونقل مقر سفارتها من تل ابيب الى القدس.

واعتبرت نقابة الاطباء البيطريين في بيانها الصادر بهذا الخصوص ان ذلك القرار يشكل خرقاً للقوانين والاعراف الدولية.

واستنكر النقيب واعضاء مجلس النقابة الاعتداء التركي على الاراضي العراقية معتبراً هذا العمل خرقاً للحقوق والاعراف الدولية مطالباً الحكومة التركية بسحب قواتها من شمال العراق.

ندوات

المرأة والبرلمان

● تعقد في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم غد الثلاثاء في قاعة دير اللاتين في مادبا ندوة بعنوان "المراة والبرلمان"، بتنظيم من مركز الريادة للمعلومات والدراسات بالتعاون مع جمعية الشابات المسيحية في مادبا.

وستقدم في الندوة خمسة اوراق عمل تتركز حول المراة ودورها في المجتمع.

الندوة الزراعية بجرش

● تعقد في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الاحد القادم في قاعة بلدة جرش "الندوة الزراعية في محافظة جرش" بتنظيم من مركز الريادة للمعلومات والدراسات بالتعاون مع مديرية زراعة جرش.

وستقدم في الندوة عشرة اوراق عمل، تتركز حول الثروة الحيوانية والنباتية والتلوث البيئي.

المجد

خلافات في احزاب المعارضة حول الدائرة الثالثة

مرشحان بعثي وشيوعي يتنافسان على المقعد المسيحي
جبهة العمل الاسلامي تطلب مجدداً التنسيق مع احزاب المعارضة

كتب وليد حسني

سؤال مفصلي وهام بدأ يطرح نفسه على الساحة الحزبية المعارضة في الاردن بعد الخلافات الشكلية التي ظهرت في اجتماع تحالف احزاب المعارضة يوم الاثنين الماضي بين حزبي البعث العربي الاشتراكي والشيوعي الاردني على خلفية حرص كل من الحزبين على ترشيح ممثل عنه في دائرة عمان الانتخابية الثالثة.

والسؤال هو الى اي مدى تحرص احزاب المعارضة على نجاح برامجها الحزبية الخاصة بخوض الانتخابات النيابية المقبلة بعيداً عن التمترس في خندق شخصنة الخلافات والتقاطعات في الدوائر الانتخابية، وحتى في تجاوز الحرص على تحقيق مكاسب خاصة بالحزب الواحد دون النظر بعين الحرص على تحقيق مكاسب عامة تشمل الجسم الحزبي المعارض في الاردن قاطبة دون ان يكون هناك حرص من نوع آخر على تحقيق مكاسب باسم حزب معين على حساب تحالف احزاب المعارضة.

ففي اجتماع احزاب المعارضة يوم الاثنين الماضي طفت على السطح مشكلة اعتبرها البعض شكلية فيما اعتبرها البعض الآخر على جانب كبير من الاهمية قد تؤدي بتحالف احزاب المعارضة. وبالتأكيد فان الحرص على تحقيق انجازات على الارض لاحزاب المعارضة هو الذي يجب ان يكون الهم الاول لهذه الاحزاب دون الدخول في نزاعات وتقاطعات قد تشكل في محصلتها ضربة لاحزاب المعارضة في الانتخابات النيابية القادمة، وقد تكون النتيجة الحتمية لكل هذه الخلافات هي التفتيت الكامل لمرشحي هذه الاحزاب وبالتالي [illegible]

[illegible]

الكوادر الحزبية في تلك المناطق فان من الطبيعي ان يكون هناك فرص كبيرة لفوز ذلك المرشح اعتماداً بالدرجة الاولى على دعم بقية احزاب المعارضة لذلك المرشح.

وقد اعلنوا ان مرشحة الحزب الشيوعي ستكون اميلي نفاع وستخوض الانتخابات في الدائرة الثالثة.

ووفق ما صرح به يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي [illegible] فانه يعتبر ان الدائرة الثالثة هي دائرة الشيوعيين الوحيدة وانهم قد خاضوا الانتخابات النيابية في هذه الدائرة لثلاث مرات اضافة الى وجودهم الكثيف فيها. وقد كانوا - على حد تعبير زيادين نفسه - قاب قوسين او ادنى من النجاح لولا عمليات التزوير والتلاعب التي تمت في الانتخابات النيابية السابقة.

وفيما يؤكد الحزبان على حرصهم الكبير لخوض الانتخابات في هذه الدائرة دون التفكير في انسحاب طرف لصالح طرف آخر فان الحلقة الغائبة عن اذهان الحزبين هي ان تصارعهما يجري على المقعد المسيحي في هذه الدائرة وان جهات اخرى حزبية او مستقلة معنية بترشيح آخرين عن ذلك المقعد، مما يعني فتح الباب واسعاً امام التنافس على هذا المقعد، مما يشكل خطراً على فرص نجاح احدهما [illegible] في غياب الدعم المباشر والكلي لكوادر الحزبين التي تشق وحدة الصف الحزبي المعارض في هذه الدائرة، وبالتالي ستؤدي الى تشتيت الاصوات لصالح الآخرين.

سالم النحاس الامين العام لحزب حشد ورئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة قال لـ "المجد" ان من الطبيعي ان تنشأ تعارضات في اطار التنسيق ما بين الاحزاب المختلفة حول مواقع الترشيح في اطار التنسيق، وما زال الوقت مبكراً لاتخاذ قرارات نهائية. ولكن هناك تصميم واضح لاحزاب المعارضة تقديراً للظروف التي تمر بها عملية التحضير للانتخابات [illegible] على ضرورة انجاح التنسيق الوطني.

[illegible]

ولخروج الاحزاب من هذا التقاطع الخطير، فقد تم طرح اقتراح تعويم الدائرة الثالثة فقط، ولكن هذا الاقتراح فشل.

[illegible]

اما الشيوعيون فانهم يطرحون نفس هذا الطرح.

[illegible] والمفاجئة بالتنسيق مع احزاب المعارضة.

القوى الوطنية ترحب بعدول رؤساء النقابات عن استقالاتهم

استقبلت الاوساط النقابية والقوى الحزبية والنيابية والشخصيات الوطنية قرار رؤساء النقابات المهنية بالعدول عن استقالاتهم. واعتبرت تلك الاوساط والقوى قرار العدول عن الاستقالة بانه قرار حكيم ومسؤول.

وكان رؤساء نقابات المحامين والمهندسين والجيولوجيين ورابطة الكتاب الاردنيين قد تقدموا باستقالاتهم احتجاجاً على قانون المطبوعات والنشر الجديد.

وحاول البعض تفسير قرار العدول عن الاستقالات بتفسيرات بعيدة عن الواقع وحملوها اكثر ما تحتمل، ورأوا في القرار اهانة للنقابات وتقليلاً من هيبتها لدى منتسبيها ولدى الشارع الاردني بشكل عام. مع ان هؤلاء هم الذين هاجموا النقباء حين قدموا استقالاتهم من مناصبهم واتهموهم بالتطرف السياسي والابتعاد عن هموم ومشاكل المهنة.

وفي لقاءات اجرتها "المجد" مع بعض رؤساء النقابات المهنية فسر الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان الاسباب الحقيقية لعدول النقباء عن استقالاتهم حيث اشار الى انها جاءت بهدف الابقاء على تماسك الموقف النقابي في مواجهة ما تتعرض له النقابات من هجمة واضحة على مضامينها المهنية والوطنية.

وقال ان للعدول عن الاستقالات سبب آخر وهو الخشية من تفسخ الاجماع النقابي، والحرص الزائد للابقاء عليه في مواجهة المستجدات على الساحتين الاردنية والعربية، وما تتعرض له مدينة القدس المحتلة اضافة الى ضرورة بقاء نقيب المحامين في موقعه النقابي مدافعاً عن العريف احمد الدقامسة.

واشار الى ان من الاسباب الاخرى التي دعت نقباء النقابات المهنية للعدول عن استقالاتهم هي الاستجابة لمناشدات النواب واحزاب المعارضة والشخصيات الوطنية والاتحادات المهنية العربية واصحاب الراي في النقابات المهنية.

واكد د. ابو ميزر ان بقاء النقباء في مواقعهم النقابية سيسهم في اعطاء النشاط النقابي الاردني بعداً العربي لدعم التقارب السوري - العراقي، ودفع الاردن باتجاه عمقنا العربي.

اما المهندس حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين فقد رأى ان بقاء النقباء في مواقعهم النقابية في هذه الظروف هو الافضل والانفع للنقابات والنقابيين. وقال انه من غير المعقول ان تترك النقابات فريسة سهلة للذين يحاولون تقزيمها.

واشار الى ان الهيئات العامة للنقابات، كان لها دورها الفاعل في اقناع النقباء بالعدول عن استقالاتهم والبقاء في مواقعهم خاصة وان النقابات تخوض الآن معركة لها جوانب متعددة.

واكد انه ليس من الحكمة ان يترك النقباء مواقعهم في الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل بتهويد مدينة القدس وتصادر الاراضي العربية وتقيم عليها المستوطنات.

من جانبه قال د. عبد الرحيم عيسى نقيب الصيادلة ورئيس مجلس النقباء ان عدول النقباء عن استقالاتهم جاءت استجابة للنداءات التي تلقاها مجلس النقباء من احزاب المعارضة والنواب والفعاليات السياسية والاتحادات المهنية العربية وخاصة اتحاد المحامين العرب.

واكد ان قرار العدول عن الاستقالات كان بالاجماع وانه جاء استجابة لرغبة الهيئات العامة للنقابات التي ارادت ان يبقى النقباء في مواقعهم.

واشار الى ان قرار مجلس النواب الامريكي بشأن مدينة القدس لعب دوراً كبيراً في عدول النقباء عن استقالاتهم ليقوموا بواجبهم في الدفاع عن عروبة المدينة ومقدساتها.

واكد ان للنقابات المهنية التي تأسست في مطلع عقد الخمسينات دوراً فاعلاً ورائداً في العمل المهني.

اما محمد السعيدين نقيب الجيولوجيين فقد اكد انه قدم استقالته من منصبه انسجاماً مع قرار مجلس النقباء، الا ان مجلس النقابة رفض قبول استقالته، وانه - اي مجلس النقابة - رأى انه من خلال بقائه في موقعه النقابي يستطيع خدمة القضايا الوطنية والمهنية اكثر مما لو استقال من منصبه خاصة وان الجيولوجيين لهم مطالب مزمنة مع الحكومة.

وكشف السعيدين النقاب عن ان موقفه في اجتماع مجلس النقباء الذي اتخذ فيه قرار الاستقالات كان ضد قرار الاستقالات وان القرار لا يخدم القضايا الوطنية والمهنية التي جئنا من اجلها.

واوضح انه رغم موقفه هذا الا انه قدم استقالته حفاظاً على وحدة كلمة النقابات المهنية حتى لا تظهر وكأنها منقسمة على نفسها.

الغاء الكوبونات التموينية بين الرفض والقبول

امين التموين : ليحتج من يشاء وليس لدي تعليق
حمارنة : خطوة تمهيدية لالغاء الدعم نهائياً
عبيدات : الوزارة اخذت بدراسة جمعية حماية المستهلك

كتبت سحر ابو حجلة

اثار قرار وزارة التموين بالغاء الكوبونات واستبدالها بالدعم المادي (للارز، والسكر، والحليب)، على غرار الاسلوب الذي اتبع في معالجة ازمة الخبز، ومن ثم تعويم اسعار هذه المواد اسوة بتعويم اسعار الخضار والفواكه.. اثار موجة واسعة من التساؤلات بين المواطنين.

ولدى استفسارنا عن راي المسؤولين في وزارة التموين حول مخاطر تعويم الاسعار، والاسباب الداعية الى استباق التاريخ المحدد للبدء في توزيع الدعم المادي بدل الكوبونات، وحول اذا ما كان هذا القرار يشكل خطوة تمهيدية لالغاء الدعم نهائياً..فوجئنا باعتذار امين عام الوزارة عن ابداء اي راي حول هذا الموضوع.. واكتفى بالقول "فليحتج من يشاء، وليس لدي اي تعليق على هذا الامر.

ازاء هذا الرفض لجأت "المجد" الى الاستعانة باراء مختصين غير رسميين حول هذه المواضيع الشائكة التي تثقل كاهل المستهلك.

■■■■

الاقتصادي الدكتور منير حمارنة يقول : انه يجب التفريق بين "تعويم" الاسعار و"دعم" الاسعار. ذلك ان التعويم يعني : ايكال مهمة تحديد السعر المطلوب من المستهلك لقاء السلع والخدمات المقدمة له الى الية السوق.. اي عملية العرض والطلب.

اما "الدعم" فيعني : تدخل الدولة في تقرير السعر النهائي المطلوب من المستهلك لقاء السلع والخدمات. وهذا يعني ان الدولة تحافظ على القدرة الشرائية للمواطنين، اي انها تزيد من امكانات حصولهم على حاجاتهم.

ولكن هنالك حالات تتدخل فيها الدولة لرفع الاسعار اكثر مما تقطي الية السوق. وهذا يتم لمصلحة المنتج لتشجيعه، اي ان الدعم يكون لمصلحة المستهلك احيانا والمنتج احيانا اخرى، ولكنه حصيلة تدخل الدولة في السوق.

هذا هو المبدأ العام من حيث المنطلق النظري في علم الاقتصاد.

اما القضية الرئيسية في الاردن فهي ان الاجراءات تتخذ الآن لانهاء الدعم المقدم للمستهلك.. بمعنى ترك المستهلك وقدرته الشرائية ليتفاعل مع ما تقرره الية العرض والطلب، بغض النظر عن اثر ذلك على المقدرة الفعلية له ولاقعاله.

وبكلمات ابسط واكثر وضوحاً : ان ما يجري الآن، يعني ان تدخل الدولة لحماية المستهلك عن طريق الدعم والذي يمثل شكلاً من اشكال اعادة توزيع الدخل بطريقة اكثر عدلاً، سيتوقف وتترك عملية توزيع الدخل في بعض جوانبها حسب ما يقرره السوق.

وقد اثبتت هذه العملية حتى الآن انحيازها للمالكين والمستثمرين على حساب عدالتها لصالح الفقراء، وذوي الدخل المحدود من المستهلكين. ولو تساءلنا لماذا لكان الجواب..

هذه طبيعة الاقتصاد الراسمالي، في جميع بلدان العالم.

ولقد كان هذا الاقتصاد ولا يزال يعرف اشكال الدعم المختلفة سواء للمستهلكين او المستثمرين. لكن الاردن في الوقت الحاضر يسير حسب تعليمات المنظمات الراسمالية الدولية، وهي تقضي بانهاء او تقليص دعم المستهلكين، في حين تبالغ كثيراً في دعم المالكين والمستثمرين.

ومن قبيل هذا، تلك التخفيضات الهائلة على ضرائب الدخل، وضريبة الارباح، وزيادة الضريبة غير المباشرة. والتي تعني نقل العبء الضريبي من اصحاب راس المال، الى كواهل المستهلكين. وكل هذا بدعوى المحافظة على ايرادات الدولة.

وقال ان تعويم الاسعار الذي يخلو من اي دعم كان يستند الى مراقبة مباشرة من جانب الدولة على كيفية وضع الاسعار، قد ادى الى هذه الموجة الهائلة في ارتفاع الاسعار لدى تعويم اسعار الخضار والفواكه وغيرها من السلع. ونحن الآن امام قفزة هائلة في ارتفاع مختلف الاسعار الاخرى.

● هل هناك ما يخفف من شرور هذا الواقع ؟

- ان عملية التعويم تتطلب اتخاذ اجراءات مهمة جداً، في مقدمتها وجود قوانين تضمن حماية المستهلك ومنع الاحتكار من جهة، وتوفير الية تسمح بتقليص او الغاء الحلقات الوسطية بين المنتج والمستهلك من جهة ثانية.

● وكيف تيسير ذلك ؟

- لا بد من توفير اداة عملية تحول دون قيام تواطؤ بين كبار المنتجين والبائعين او المستوردين قليلاً.



ومثل هذه الالية تكمن في ابقاء منافذ للبيع والتوزيع تلتزم بقواعد محدودة، كالالتزام بهامش ربح محدد من قبل الدولة، وعدم تجاوزه.

● وما هي المنافذ لتحقيق ذلك ؟

- المنافذ الحقيقية تتمثل في المتاجر التعاونية والاستهلاكيات الحكومية والاسواق الشعبية، على ان تكون هذه من القوة بحيث تلعب دور العامل المرجح لمنع ارتفاع الاسعار.

واري ان سياسة التعويم الحالية ستؤدي اذا بقيت مستندة الى نفس الشروط الحالية، وعدم توفير جهاز يساعد على تحرير صغار ومتوسطي المزارعين من قيود المديونية وسطوة الوسطاء.. الى نتائج سيئة.

والخطوة التي اتخذتها الحكومة قبل فترة بالغاء الكوبونات والاستعاضة عنها بدفع تعويض نقدي هي خطوة سابقة لاجراء لاحق يتمثل في السير في طريق التحلل الكامل من الدعم دون ايجاد توازن في العلاقة بين الاجور والمداخيل والاسعار.

ودون اقرار الحد الادنى للاجور في مختلف القطاعات ستعاني الغالبية الساحقة من المواطنين المزيد من الضيق المعيشي.

■■■■

د. محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك قال : اذا كانت الاجراءات سليمة وتؤدي الى تيسير الامور على المواطن، فانا اعتبر ان القرار معقول من ناحية كلفته على الاسرة التي ينتمي اليها هذا المواطن. وذلك باعتبار ان هذه السلع الاساسية في الاسواق الدولية انخفضت بنسبة ٣٠٪ على الاقل فإن المبلغ المقترح للتعويض والذي سيعطي لكل فرد في الاسرة (مقابل الغاء الكوبونات) سيكون مناسباً.. بل انه قد يكون تعويضاً جيداً في حالة رفع الدعم عن هذه السلع الاساسية وبيعها بالسعر الحر.

وعن رأيه في السبب الذي دعا الى استباق تنفيذ قرار دفع تعويضات بدل الكوبونات مع بداية شهر ايلول، وليس كما ذكر سابقاً اي في بداية العام القادم، قال د. عبيدات انه لا يعلم السبب، ولكن ربما تكون مجرد اجراءات من اجل التجربة لكشف الاخطاء وعدم الوقوع فيها مع بداية العام القادم.

واضاف الدكتور عبيدات يقول ان وزارة التموين قد خطت خطوة ايجابية، حين اخذت الدراسة التي قدمتها جمعية حماية المستهلك الخاصة باستبدال الدعم للسلع الاساسية (السكر، الارز، الحليب) بمبالغ نقدية. وقال ان الوزارة قد اعطت ارقاماً قريبة من الارقام التي قدمتها دراسة الجمعية.

وعن رده حول اذا ما كانت هذه الخطوة مؤشراً لالغاء الدعم المالي ايضاً قال. لا نعرف بعد، ولكن اذا اتخذ مثل هذا القرار فهو خاطئ، ولكننا لن نتحدث عن امر لم يحصل في الوقت الحالي.

المجد ترصد التحركات واللقاءات الانتخابية في مختلف المناطق

دور مجلس النواب الحالي واجراءات الحكومة سببان لحالة الاحباط لدى المواطنين

كتب علي الرنتيسي

لم يبق على موعد فتح جداول الناخبين الا اسابيع قليلة ورغم ذلك فان حرارة الجو الانتخابي لم تظهر بعد.

ويعلل المحللون السياسيون اسباب ذلك بحالة الاحباط التي يشعر بها المواطن نتيجة لسلسلة ممارسات واجراءات اتخذتها الحكومة الحالية، مست حياة المواطن سواء في معيشته اليومية او في حريته.

ويؤكد هؤلاء المحللون ان لدى المواطنين احساساً بعدم اهمية البرلمان كون وجوده وعدمه اصبحا سيان، ويشير هؤلاء ومن بينهم برلمانيون الى ان البرلمان الحالي فقد هيبته مرتان الاولى في عهد حكومة الكباريتي ابان معركة رفع اسعار الخبز والاعلاف، والثانية في عهد الحكومة الحالية التي اصدرت قانون المطبوعات والنشر الجديد بصفة مؤقتة من وراء ظهر مجلس النواب.

ومن هنا يرى المراقبون السياسيون عدم وجود الحماس الجماهيري ليس للمشاركة بالانتخابات فحسب، بل وحتى للترشيح ويقولون ان هناك عزوفاً ملحوظاً عن خوض الانتخابات، وان هذا سيظهر في قلة عدد الذين سيترشحون للانتخابات القادمة.

ويعود السبب في ذلك حسب راي المراقبين السياسيين الى ان للشعور العام عند المواطنين ان نتائج الانتخابات باتت معروفة سلفاً، وانها ستكون نسخة طبق الاصل عن نتائج انتخابات عام ٩٣، مع تعديل في عدد نواب حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يتوقع ان ينخفض عددهم الى ما بين ١٠ الى ١٥ نائباً وذلك في احسن الاحوال اضافة الى فوز بعض المرشحين الذين يرتدون عباءة القومية واليسارية بهدف تحسين الديكور.

وعلى الرغم من هذه النظرة التشاؤمية التي يبديها المراقبون السياسيون، ورغم اعتراف الجميع ببرودة الجو الانتخابي حتى الآن، الا ان هناك تحركات انتخابية تجري في مختلف مناطق المملكة وقد تمكنت "المجد" من رصد بعض هذه التحركات وخاصة تلك التي تجري في الزرقاء، وتحديداً في مدينة الرصيفة ومخيم حطين، حيث رصدت "المجد" اكثر من اجتماع عقد في هاتين المنطقتين للخروج باجماع على مرشح واحد يكون مهتماً بالمنطقة كون الرصيفة تعاني من عدم اهتمام نواب المحافظة بها ويقاطنيها.

ومن الاسماء التي جرى ويجري تداولها في الرصيفة والمخيم الدكتور محمد الانطاكي والدكتور زهدي قمر، فالاول طبيب في عيادة وكالة الغوث الدولية بالمخيم وكان عضواً منتخباً في بلدية الرصيفة، والانطاكي وقمر اسهما في تاسيس فرع الهلال الاحمر في مدينة الرصيفة لخدمة العائلات المحتاجة وهي بالمئات.

وتقول المعلومات المتوفرة لدينا ان الدكتور الانطاكي لم يحسم امر مشاركته بالانتخابات النيابية بعد رغم الضغوط الشديدة التي يتعرض لها لخوض الانتخابات خاصة من سكان المخيم كونه الاقرب الى اهالي الرصيفة والمخيم فهو من مواليد مخيم الزرقاء ويعمل في مخيم حطين.

وتشير المعلومات الى انه في حال اصرار د. الانطاكي على عدم ترشيح نفسه فان الدكتور زهدي قمر سيكون البديل الانسب لسكان المنطقتين كونه ايضا من سكان المنطقة وقريب من هموم ومشاكل ابناء مدينة الرصيفة ومخيم حطين.

ومن الاسماء الاخرى المرشحة لخوض الانتخابات باسم الرصيفة ومخيم حطين هناك فؤاد دبور الامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي ويقال ان له فرصة كبيرة بالفوز بالانتخابات هناك، خاصة وان ابناء قريته (ام الزينات) يقطنون بالمنطقة وعددهم كبير جداً، اضافة الى اهالي القرى المجاورة لقريته.

وهناك ايضا ماجد حطاب، وقد سبق له ان خاض الانتخابات في دورتي ٨٩ و٩٣ الا ان الحظ لم يحالفه، ورغم ذلك فهو يصر على خوض التجربة الثالثة.

وهناك ايضاً معروف القصيني، وقد كان من المقربين الى حزب جبهة العمل الاسلامي، وخاض انتخابات بلدية الرصيفة على قائمتهم، الا انه تخلى عنهم بعد ان اعلنوا مقاطعتهم للانتخابات احتجاجاً على ما جرى فيها. اضافة الى هذا وذاك فهناك مرزوق الدعجة الذي يعتمد في ترشيح نفسه على سكان جبل الامير فيصل المقابل لمخيم حطين ولكن فرصته بالفوز ضعيفة رغم ما يقال عن وعد قطعه له موسى السعد رئيس بلدية الرصيفة لدعمه بالانتخابات.

وعلى صعيد المحافظة فهناك النائب الدكتور بسام العموش وياسر العمري مرشحا حزب جبهة العمل الاسلامي، ويشير بعض المطلعين على دهاليز وازقة مدينة الزرقاء الى ان فرصة العمري بالفوز ستكون كبيرة لجملة اسباب منها توليه رئاسة بلدية المدينة لاكثر من دورة اضافة الى تعاطف المواطنين معه جراء ما حصل في الانتخابات الاخيرة للبلدية.

وعلى المقعد المسيحي هناك الدكتور محمد القسوس عضو مجلس بلدية الزرقاء وهو منافس قوي على المقعد المسيحي، الا ان فرصته بالفوز اصبحت ضعيفة نتيجة دخول فؤاد دبور للانتخابات في الدائرة عن المقعد المسلم العربي، كون دبور سيحصل بلا شك على دعم ومساندة الاحزاب القومية واليسارية كونه شخصاً ملتزماً ولكن القسوس سيبقى حاصلاً على دعم تيار من حركة فتح في الزرقاء يمثله نجيب القدومي وجمال القيسي والمحامي محمد الحجوج.

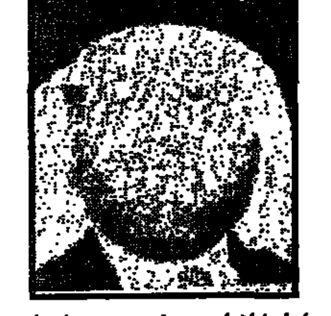
وعلى صعيد بعض الدوائر الانتخابية في عمان فقد علمت "المجد" ان وجهاء مخيم الوحدات قد اتفقوا على ترشيح محمد الكوز للانتخابات النيابية، وان هذا الترشيح قد جاء نتيجة للقاء الذي تم في منزل عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء السابق مع عدد من وجهاء وفعاليات بعض المخيمات قبل نحو اسبوعين.



من الاسماء المرشحة للانتخابات عن الدائرة الاولى الدكتور يعقوب سليمان استاذ الاقتصاد في جامعة العلوم التطبيقية ويقال ان اهالي بيت اكسا قد اجمعوا على ترشيحه واستعدوا لدعمه ومؤازرته بكل قوة.

وفي الدائرة الانتخابية الثانية يتردد اسم فهد البياري مدير مكتب الدكتور ممدوح العبادي، والرئيس السابق لنادي الوحدات.

اما في الدائرة التي يطلق عليها دائرة الحيتان او الدائرة السياسية وهي الدائرة الثالثة، فمن المؤكد ان المعركة فيها ستكون معركة كسر عظم. وسيغيب عن المعركة الانتخابية ابرز وجوه الدائرة وهو النائب طاهر المصري، ولكنه سيكون حاضراً فيها من خلال دعمه ومساندته للدكتور ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان. ويقال ايضا ان ابو ميزر سيحصل على دعم لاحمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق.



وسيخوض الانتخابات في هذه الدائرة اضافة الى ابو ميزر ومازن ريال رجل الاعمال يوسف ابو عطية وهو صاحب شركة تخليص جمركي ويعد من حيتان الدائرة على الصعيدين المالي والصوتي، وقد علمت "المجد" من مصادر مطلعة ان اجتماعاً لابناء قرية النعاني مسقط راسه قد عقد الاسبوع الماضي في تلاع العلي وجرى الاجماع على ترشيحه للانتخابات، وان ابناء قريته تعهدوا له بنقل اصواتهم جميعها والبالغ عددها حسب سجلات الكمبيوتر الموجود في ديوان القرية بالمشيرفة قرابة ١٠ الاف.

اما عن دائرة البلقاء وتحديداً عن مخيم البقعة فقد ذكرت مصادر شبه مؤكدة احتمال ترشيح محمد صبري ليكون نائباً عن المخيم الذي تقدر عدد الاصوات فيه بحوالي ٤٥ الف صوت. ويقال ان هذا الترشيح قد جاء عقب اللقاء الذي تم في منزل عبد الكريم الكباريتي.

وزير الطاقة يعد بزيادة عمولة اصحاب محطات الوقود والغاز

التقى وزير الطاقة والثروة المعدنية محمد الحوراني الاسبوع الماضي وفداً من جمعية موزعي المحروقات برئاسة محمد القيسي رئيس الجمعية الذي سلم للوزير مذكرة تضمنت المطالبة بزيادة عمولة موزعي المحروقات والغاز.

واشارت المذكرة الى ان اصحاب محطات المحروقات واصحاب وكالات توزيع الغاز يعانون من تدني العمولة على بيع المحروقات والغاز وتحدثت عن دراسة مستفيضة اجرتها جمعية اصحاب محطات ومحلات توزيع الغاز تثبت المعاناة والخسائر الناشئة عن تدني نسبة العمولة التي يتقاضونها في الوقت الحاضر.

وحذرت المذكرة من ان التأخير بانصاف هذه الفئة سوف يؤدي الى امور لا تحمد عقباها، مشيرة الى ان فئة من اعضاء الجمعية قامت باعداد مطالبة جماعية وجمعت تواقيع قسم كبير من الاعضاء الذين هددوا بالتوقف عن تادية هذه الخدمة في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم.

وقال مصدر مطلع في جمعية موزعي المحروقات ان الحديث بين الجانبين تطرق الى موضوعات اخرى تتعلق بمستودعات الغاز وتنظيم العمل فيها.

واكد المصدر ان وزير الطاقة ابدى تفهماً لمطالب موزعي المحروقات والغاز وانه وعد بدراسة المذكرة دراسة وافية قبل عرضها على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب بشانها.

نعي وجيه فاضل

ينعى عبدالعظيم سليمان ابو مصبح باسى وحزن المرحوم

سليمان محمد الكايد

ويتقدم باسمه ونيابة عن أسرته باحر التعازي وصادق المواساة لانجاله وذويه الكرام

ليرحم الله الفقيد وانا لله وانا اليه راجعون

شبيلات يناشد الرئيس الايراني الجديد بناء تحالف ايراني - سوري - عراقي

دعا المهندس ليث شبيلات، نقيب المهندسين ورئيس جمعية مناهضة الصهيونية الى بناء تحالف اخوي بين كل من ايران وسوريا والعراق.

وقال شبيلات في برقية تهنئة بعث بها الى الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي، انه يضع كل امكاناته وعلاقات الثقة والاخوة والاحترام التي يتمتع بها لدى جميع هذه الاطراف في خدمة تحقيق هذا الحلم.

وقال شبيلات.. لقد غمرتنا السعادة عند تلقينا نبأ فوزكم الكبير في انتخابات رئاسة الجمهورية الاسلامية الايرانية الموقرة، وتذكرت اللقاء معكم في منزل الاستاذ منح الصلح في بيروت اواخر العام الماضي ضمن زيارة لكم للمحافل الثقافية في لبنان خطفتم فيها اعجاب فعالياته الثقافية والفكرية والسياسية بفكركم النير واطروحاتكم الثقافية الانسانية التي هي السبيل الصحيح في هذا العصر لانجاز وعد الله سبحانه وتعالى، وكانت اجمل تمنيات اللقاء املنا بان يعلو شان هذا الطرح وان تُكتب له القيادة في مكان ما، ولم يكن في علم احد من الحضور ان الذي يجلس بينهم سيكتب له بعد بضعة اشهر الترشح لرئاسة الجمهورية الاسلامية الايرانية ثم النجاح الكبير في الفوز برئاستها.

واضاف شبيلات يقول.. لم يكن الشعب الايراني الشقيق وحده السعيد بانتخابكم، بل جميع الاشقاء والاصدقاء في المجتمعات الاسلامية والعربية والصديقة على امتداد العالم. فالافكار العظيمة التي تحملونها اصبحت اليوم في موضع القرار والتنفيذ، والكل من هؤلاء عاقد امالاً كبيرة على نجاحكم في تطبيقها داخلياً وخارجياً، داخلياً باعطاء الاولوية للتنمية السياسية على غيرها لجعل ايران نموذجاً يحتذى في اطلاق الحريات العامة والحفاظ على الحقوق الاساسية للمواطن في اطار من العدالة الاجتماعية والسياسية وفي ظل الوحدة الوطنية التي تصهر في بوتقتها التنوعات العرقية والمذهبية والاجتهادات الفكرية والسياسية، وخارجياً ببناء اوثق العلاقات مع الاشقاء والاصدقاء، وتجاوز طواريء عداوات الحروب الى ثوابت حقوق الاخوة في الدين، وثوابت حقوق الجيرة والشراكة في خندق مواجهة الاستكبار العالمي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية التي تُعلن جهاراً بان احدى سياساتها في المنطقة هي الاحتواء المزدوج لايران والعراق، واستمرار ضربهما ببعض، مما يجعل اية شخصية وطنية عراقية او ايرانية لا تسعى بكل ما اوتيت من صدق لتحقيق الهزيمة والخزي للسياسة الامريكية هذه بالتوجه نحو التقارب وتطبيع العلاقات، شخصية مشكوك بارتباطها بمصالح المستكبرين، اضافة الى ان صدق المعلنين لرفضهم الاستسلام للغطرسة الصهيونية، يعلمون علم اليقين ان التقارب الايراني / العراقي، والعراقي / السوري وفتح الحدود لانقاذ الشعب المسلم الذي هتك الجوع ستره.. هو طريق يرفع به غضب الله الواقع من عدم نجدة الشعب الشقيق الخاضع للذبح اليومي، ويتقرب به الى الله بقلب مخططات الاستسلام للصهاينة راساً على عقب.

ان مجرد التقارب بالموائدة كفيل بتحطيم المخططات الامريكية الصهيونية، وافشال معاهدات الذل والاستسلام التي فرضت ويسعى لفرض مزيد منها على المنطقة، ولا اعتقد ان هنالك اية حجة لنا في ديننا لاطاعة النظام الدولي وعصيان ربنا، بالانصياع للسياسات العالمية الفارضة اعدام شعب مسلم باكمله مقاصصة له على سياسات حكامه، كما انه لا حجة لنا امام الله تعزز صدق رفضنا للاستسلام للصهيونية ان لم نسع بصدق لايجاد تحالف (ايراني - عراقي - سوري) يبذل الود للقوى التركية المقبلة على هويتها الشرقية لالحاق تركيا بهذا التحالف، وافشال مساعي دولة العدو لتطويق سوريا والعراق والوصول الى حدود ايران الغربية.

وختم نقيب المهندسين برقيته الى خاتمي بالقول.. انني لاتشرف بان اضع كل امكانياتي وعلاقات الثقة والاخوة والاحترام التي اكرمني بها ربي لدى جميع الاطراف، وباشارة من اي منها في خدمة تحقيق هذا الحلم الذي يرضي الله ويرضي رسوله صلى الله عليه وسلم، ويرضي المسلمين وجميع القوى المحبة للسلم العالمي، ويغضب الولايات المتحدة واسرائيل وعملائهما وقوى الظلام المستسلمة لطاغوت اقتصاد السوق الذي سيقضي على شعوبنا ان لم نلتف في سوق واحدة تضم مئات الملايين لانقاذ صناعاتنا من الدمار، وابنائنا من الجوع، وبناتنا من الفحش.

السفارة الاردنية رفضت منحهم تأشيرات

هيئة دفاع لبنانية عن الدقامسة تقدم لائحة دفاع تطالب باعلان براءته

بيروت - مكتب المجد

من طلال خالدي

رفضت السفارة الاردنية في بيروت منح تاشيرات دخول الى الاراضي الاردنية لوفد من عشرة محامين لبنانيين كانوا يريدون الانضمام الى هيئة الدفاع عن الجندي احمد الدقامسة.

وقد ارسلت هيئة الدفاع اللبنانية لائحة دفاعها عن الدقامسة الى حسين مجلي نقيب المحامين الاردنيين رئيس لجنة الدفاع عن الدقامسة. وفيما يلي نص اللائحة المقدمة الى هيئة المحكمة العسكرية الاردنية بواسطة وزارة الخارجية الاردنية.

لائحة دفاعية :

من المحامين المتطوعين : الدكتور محمد ميشال الغريب - حسن بيان - جورج شريل - فاروق باغي - احمد صفصوف - مرعي ناصر - رشيد قباني - سعيد علامة - احمد مرعي - بوكالتهم عن العريف المتهم احمد موسى عويدات الدقامسة، الموقوف في ثكنة للجيش الاردني في عمان.

بما انه تشكلت في بيروت (لبنان)، جمعية تسمت "بهيئة التضامن مع منفذ عملية الباقورة، الجندي الاردني احمد الدقامسة". وبما ان المحامين المتطوعين، مقدمي هذه اللائحة الدفاعية، هم اعضاء فيها، فاننا نتشرف باطلاع محكمتكم الكريمة على ما يلي :

١) في الوقائع :

بتاريخ ١٣/٣/١٩٩٧، وبينما كان الجندي الاردني العريف احمد موسى الدقامسة في منطقة الباقورة يؤدي صلاته ساجداً، توقفت امامه حافلة اسرائيلية وعلى متنها شبان وشابات اسرائيليون. فترجلوا منها واقتربوا من الجندي الساجد العابد، وراحوا يسخرون منه ويلتقطون الصور الفوتوغرافية بجانبه، غير ابهين للصلاة ولحرمة الدين، ولا لبزته الرسمية العسكرية الاردنية.

فما كان من الجندي العريف، وقد ثارت ثائرته، ودبت الحمية في عروقه، واطلق النار عشوائياً، دفاعاً عن كرامة اسلامه، ومجد امته العربية، والاردن جزء عزيز منها. فقضت في هذه الحادثة سبع فتيات تتراوح اعمارهن بين الثامنة عشر والعشرين سنة، ولسن قاصرات كما حاول الترويج والتشويه الاعلام الصهيوني الامريكي. كما جرحت اخريات واخرون من ركاب الحافلة الجناة.

٢) في الدوافع النبيلة والمحقه :

بما انه ليس من شك، بان ما دفع العريف المتهم، لفعل ما فعل، لم يكن دافعاً انانياً او نفعياً، بل كان قمة في الارتقاء بمشاعره الدينية الاسلامية، وغيرته على قوميته العربية.

وبما ان المنطقة التي وقع فيها الحادث، هي الباقورة التي كانت الحكومة الاردنية قد "اجرتها" لاسرائيل لمدة ٢٥ سنة، قابلة للتجديد تلقائياً، الامر الذي يبطن تنازلاً مجانياً عن ارض عربية عزيزة، لصالح كيان صهيوني عنصري غاصب.

وبما ان الجندي العريف، احمد الدقامسة، قد طعن طعنة نجلاء، في كرامته ومقدساته، واعتدي عليه اذ كان خاشعاً غير معتد على احد.

وبما ان هكذا اعتبارات نبيلة سامية، هزت ضميرنا نحن المحامين المتطوعين في هيئة التضامن للدفاع عنه، كما سبق لسوانا ان فعلوا، كمجلس نقابة المحامين الاردنيين، والاستاذ ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين، واتحاد المحامين العرب، ورئيس الوزراء الاردني الاسبق احمد عبيدات، والعديد من المحامين في الاقطار العربية الشقيقة.

وبما ان هذا التصرف المجاهد للعريف الموقوف احمد عويدات الدقامسة، يحظى بتاييد الامة العربية جمعاء، وقد سبقه اليه الشهيد المصري البطل خالد الاسلامبولي ورفاقه الستة في ٦/١٠/١٩٨١، وبعده الشهيد الجندي سليمان خاطر في كانون الثاني ١٩٨٦ في صحراء سيناء، وسيلحق بهم العديد من ابناء امتنا الابية الصامدة في وجه الاستعمار والعدوان الصهيوني والغربي.

٣) في القانون :

بما ان كل تشريعات العالم المحلية، تتضمن نصوصها حق الدفاع عن النفس في حالات شبيهة بحالتنا الحاضرة.

فالمادة ٢٢٧ من قانون العقوبات اللبناني، على سبيل المثال، تقول : "لا عقاب على من اكرهته قوة مادية او معنوية لم يستطع الى دفعها سبيلا".

وكذلك المادة ٢٢٨ : "اذا افرط فاعل الجريمة في ممارسة حق الدفاع المشروع، لا يعاقب، "اقدم على الفعل في ثورة انفعال شديد، انعدمت معها قوة وعيه او ارادته".

وبما ان الكيان الصهيوني، باغتصابه ارض فلسطين العربية، وبانشائه دولة يهودية عنصرية، قد اوجب الكفاح ضده من كل مناضل عربي، سنداً للمادة الثانية من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، التي تقول : "لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان دون اي تمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الراي السياسي".

لذلك ولما تراه محكمتكم الكريمة عفواً، نطلب : اعلان براءة الجندي العريف الاردني العربي، احمد موسى الدقامسة واطلاق سبيله حالاً.

وتفضلوا بقبول الاحترام

اضواء

ثورة ثورة حتى النصر.. في هونغ كونغ لا بفلسطين

عرفات حجازي

عندما يهوي العلم البريطاني في منتصف ليلة مطلع شهر تموز اي بعد اسبوع في قاع المحيط وعلى شواطئ اشهر جزر العالم هونغ كونغ يكون الصينيون قد ضربوا اروع امثلة التضحية والجهاد والفداء والانتماء في سبيل الوطن والوطنية ويكونوا قد ضربوا اكبر الامثلة على ان مدرسة اوسلو هي مدرسة المتخاذلين والمفرطين الذين باعوا الوطن من اجل ان يرتدوا قمصان وربطات وبذلات بيير كردان !!

كنت في الاسبوع الماضي في هونغ كونغ التي وجدت كل شيء فيها يستعد لانهاء ١٥٦ عاماً من ضياع جزء من الوطن وعودته الى الام التي لم تفرط رغم الجوع والعرى والعطش والهوان..

في ٢٦ كانون الاول من عام ١٨٤١ كان الاسطول البريطاني يرسم اسطورة الامبراطورية التي لا تغيب عن اراضيها الشمس، ولان هونغ كونغ كانت اهم موقع استراتيجي في الشرق الاقصى قام اللورد بالمرسون باعلان هونغ كونغ ارضاً بريطانية وقطعة من التراب الانكليزي، ورفع عليها العلم البريطاني متحدياً ارادة الصينيين الذين خسروا كل شيء في حرب لم تبق ولم تذر..

ومرت الايام والانكليز يقومون بتغيير الواقع الصيني في هونغ كونغ ويحاولون الحصول على اعتراف الشعب المهزوم المعدم ولكن بالرغم من تحويل هونغ كونغ الى جنة في الشرق الاقصى الا ان صينياً واحداً لم يعترف بالوجود البريطاني او بالتبعية البريطانية. وبقي الشعب الصيني قوياً في ارادته وتمسكه بوطنه الى ان تغيرت الموازين واخذت الشمس تغيب عن الامبراطورية التي لم ترحم، وفي النهاية اعترفت بريطانيا التي كانت عظمى بان هونغ كونغ صينية لانها واهلها وقادتها رفضوا كل اموال الدنيا ونعيمها وبقوا على اصرارهم بان هونغ كونغ صينية وهي للصينيين..

وبعد اسبوع سيشعر كل احرار العالم بان الذين يتمسكون بوطنهم ولا يفرطون ولا يوقعون اتفاقية تنازل بان الوطن مقدس وان من يريد وطناً لا بد ان يكون على مستوى الاحرار الذين يعرفون كيف يحررون اوطانهم حتى ولو من واقع ضعف او هزيمة وذلك بعدم الاعتراف بشرعية الاحتلال..

وعندما يسقط العلم البريطاني بعد اسبوع في قاع البحر ليرفرف العلم الصيني سيتذكر العالم اتفاقية اوسلو التي بررها لها بانهم كانوا مضطرين لتوقيعها بسبب اختلال موازين القوى بين الفلسطينيين والاسرائيليين مع ان الدنيا تعرف بان اوضاع الفلسطينيين اقوى الف مرة من اوضاع الصينيين الذين هزمتهم حرب مجنونة ساحقة ماحقة وقد فعلت بهم كل الافاعيل باستثناء ان يضعفوا في وطنيتهم لدرجة ان يعطوا الشرعية للمحتلين..

ولكن بالرغم من الدرس الذي سيتلوه اهالي هونغ كونغ على اسماع العالم بعد اسبوع فاننا سنؤكد للدنيا بان الذي استسلم في اوسلو هم فئة لا يمثلون الشعب الفلسطيني وسياتي يوم لا يعترف الشعب الفلسطيني بما فعلوه وعلى ماذا وقعوا..

واذا كانت ارادة الصينيين قد حققت النصر في النهاية لهونغ كونغ فان ارادة الشعب الفلسطيني سياتي يوم تتمرد فيه على كل الاتفاقات وعلى كل القيود التي حاولت اعطاء الشرعية لتهويد فلسطين..

اما اهالي هونغ كونغ الذين لم يتبجحوا يوماً بانهم يقودون ثورة حتى النصر فقد انتصروا بفضل ثورتهم ! ولا على انفسهم وعلى ارادتهم حتى يصمدوا في وجه اقوى قوة عاتية في ذلك الحين ولهذا فانهم سيبقون امثولة يتطلع اليها الشعب الفلسطيني الذي سيجول شعارات ثورة ثورة التي بقيت بلا مضمون الى ثورة حقيقية ترفع بالثوار الى مناصب الاحرار وتجعل من الارض ارضاً عربية اسلامية لا مكان فيها الا للاحرار والذين يرفضون الاعتراف بالعدو او التنازل عن ذرة من ارض الاباء والاجداد.

مهرجانات تضامنية في دمشق مع العراق

ادانة سورية وفلسطينية للتحالف التركي - الاسرائيلي





دمشق - من احمد مظهر سعدو

اقام تحالف القوى الفلسطينية في مخيم اليرموك بدمشق ندوة سياسية تحت عنوان "الوضع السياسي الراهن ومخاطر العدوان التركي على العراق" تحدث فيها كل من ابو خالد العملة امين السر المساعد للجنة المركزية لحركة "فتح"، والدكتور طلال ناجي الامين العام المساعد للجبهة الشعبية - القيادة العامة - ومهدي العبيدي عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي.

وقد اكد مهدي العبيدي في مستهل الندوة ان ما يجري في شمال العراق يتلازم مع المؤامرة التي تستهدف المنطقة العربية، وخاصة اثر التحالف الصهيوني - التركي.

ورأى ان ما يجري هو بشكل او اخر محاولة اعادة احياء حلف بغداد وتعميمه، وادخال اسرائيل واطراف عربية أخرى اليه.. مضيفاً ان الاجتياح التركي لشمال العراق والاتفاق التركي - الاسرائيلي يستهدفان العمل لصالح اسرائيل، والضغط على سوريا ولبنان وايران، وتحقيق الهيمنة الامريكية.

واشار في ختام كلمته الى الموقف العربي السوري والوطني الفلسطيني والقومي العربي في التصدي لمؤامرة تقطيع اوصال العراق وتهديد سيادته.

ثم تحدث الدكتور طلال ناجي فاشار الى ان العرب تاثروا بشكل مباشر بالمتغيرات الدولية وانهيار الاتحاد السوفياتي من جهة، وبحرب الخليج الثانية التي ضربت على اثرها البنية التحتية للعراق من جهة اخرى.

وتحدث عن مقدمات انعقاد مؤتمر مدريد للتسوية وما نتج عنه من توقيع اتفاقيات مع اسرائيل من قبل السلطة الفلسطينية والاردن، وبالتالي تفكيك الصف العربي، ثم تطرق الى فصول المؤامرة ضد الامة العربية والتي جرى التعبير عنها مؤخراً بالتحالف التركي - الاسرائيلي، وما يجري في منطقة البحيرات، وبالتالي ما يحاك ضد السودان.

واكد ان مجمل هذه الاحداث تشكل جزءاً لا يتجزأ من المشروع العام المعادي للامة العربية والاسلامية لاعادة رسم المنطقة لصالح الولايات المتحدة، كما اكد ان العلاقات التركية - الاسرائيلية ليست جديدة بل تعود الى بداية الخمسينات مشيراً الى دور جالية الدونما اليهودية من اجل الضغط على السياسة التركية للعب دور ضد العرب.

وقال : ان السياسة التركية تسعى الى عدوان ثلاثي يستهدف سوريا والعراق وايران. ورأى ان العدوان التركي الجديد موجه لكل دول المنطقة اي ضد العراق وايران وسوريا وان التحالف التركي - الاسرائيلي يتجاوز هذه الدول الى روسيا ومناطق شرق اسيا.. مشيراً الى ان امريكا تخطط لاجراء مناورات يونانية - إسرائيلية تقطع الطريق امام امكانية اي تعاون بين العرب واليونان.

واضاف يقول.. هناك خطر جدّي مما يجري في شمال العراق بان تشن تركيا هجوماً مباشراً على شمال سوريا، واشار الى التناغم الاسرائيلي - التركي في الضغط على سوريا عبر ما صرح به نتنياهو حول دعم سوريا لحزب العمال الكردستاني، مؤكداً احتمال قيام اسرائيل ايضاً بشن هجوم على سوريا.. داعياً الى ضرورة الانتباه الى مخاطر التحالف التركي - الاسرائيلي الذي يتجاوز مخاطر احلاف بغداد، السانتو.

ثم تحدث ابو خالد العملة فاشار الى ان الحلف التركي - الصهيوني له ابعاده ودلالاته في هذه اللحظة السياسية الراهنة، فالمشروع الامبريالي - الصهيوني بعد المتغيرات الدولية والاقليمية وما شهدته المنطقة من انعكاسات سلبية ومدمرة عبر حرب الخليج وخروج مصر والعراق من دائرة الصراع، خطط بقيادة الولايات المتحدة ووفق برنامجه لانعقاد مؤتمر مدريد من اجل تصفية الصراع العربي - الصهيوني، ومن اجل رسم خارطة المنطقة وفق مصالحها، وتكريس الكيان الصهيوني مركزاً قيادياً في المنطقة ؟ وهذا الامر ارادت الولايات المتحدة تجسيده بالمشروع الشرق اوسطي الجديد، وما تبع ذلك من اتفاقيات اوسلو ووادي عربة، وبالمقابل تبدى على السطح في ساحتنا العربية واتجاه ما يجري خطان، خط متكيف مع ان امريكا قدر، ولا بد ان يجري التكيف مع رغبات امريكا، والثاني خط صامد يرى ان المطلوب هو مواجهة ما يجري من مؤامرات، صوناً لمستقبل الامة ووجودها ومصالحها.

واضاف ابو خالد قائلاً : وامام ما يجري من مخاطر تهدد امتنا فان ثوابت الامة التي تمكست بها الحركة العربية الشعبية خلال نصف قرن وهي تواجه الاحلاف والاستعمار المباشر، قد بدأت تتساقط لدى البعض ليصبح الحديث عن الواقعية، وفن الممكن السلاح العقلاني لدى بعض القوى، والسؤال الآن.. ما الذي انتجته الواقعية وفن الممكن، غير الهوان والذل والتفريط بحق شعبنا في ارضه ووطنه، نحن لم يكن لدينا وهم بامكانية الدولة المستقلة، هذا الشعار المضلل وما تلاه من شعارات تقرير المصير، وحق العودة، وخاصة في ظل هذا الذي يجري بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وتراجع وانكفاء الوضع العربي للرسمي والشعبي.

واشار العملة الى ان البرنامج المعادي يحمل بذور تفجره، قبل ان يصل الى نهاياته.. هم ارادو من هذه الزمرة ان تغطي شرعية وجود هذا الكيان، وبالتالي لتشكل اداة امنية، لضرب الانتفاضة الشعبية في فلسطين، ومطاردة وملاحقة مجاهدي شعبنا، وهذا ما جرى ويجري الآن، وشعبنا في الضفة والقطاع يرفض هذه الاتفاقيات والتفريط باي حق من حقوقه لانه يدرك الابعاد والدلالات المباشرة لهذه الاتفاقيات، فهم يريدون من فلسطين نقطة ارتكاز لمشروعهم التوسعي لكي ينطلقون الى المشرق العربي، ليستوعبوا شرق الاردن في اطار هذا المثلث الاستراتيجي من برنامج العدو الصهيوني والذي يضم سوريا والعراق وايران لكي يقتربوا من ارض الجزيرة العربية، وبالتالي احكام السيطرة على المنطقة.

واضاف العملة قائلاً : ان اصحاب اوسلو وامام هذا الطريق المسدود الذي وصلوا اليه، لن يتراجعوا عن مواقفهم واتفاقياتهم، وسوف يستمرون في تقديم المزيد من التنازل والتفريط بما تبقى من حقوق، وفي هذا السياق لا بد ان نسجل للتاريخ بان سوريا استطاعت ان تواجه تعميم كامب ديفيد على المنطقة العربية، فمنذ مدريد وحتى اليوم، وقفت سوريا تواجه تعميم مسار مدريد على المنطقة العربية، ونحن على ثقة ان سوريا ستبقى متمسكة بالثوابت، متمسكة برؤيتها للصراع، وذلك بفضل حنكة الرئيس حافظ الاسد وقدرته على ادارة الصراع المعقد.

واشار الى ان ما يجري يستهدف ضرب سوريا، بعد ان تم ضرب العراق وابعاد مصر من دائرة الصراع عبر توقيعها كامب ديفيد، وقال اذا كانت سوريا مستهدفة في المشرق وهي الاكثر استهدافاً الآن، فاننا نقول ان امريكا تستهدف مصر في المغرب العربي وتستهدف ليبيا عبر الحصار، كما تستهدف ايضاً السودان ووحدته.

واشار اخيراً الى ان الاحداث في المنطقة اثبتت وتثبت ان "اسرائيل" بالنسبة لامريكا هي كنز ثمين لا يمكن الاستغناء عنه، وهذا يؤكد خلل تنظيرات البعض حول فقدان اسرائيل لاهميتها الامريكية بعد حرب الخليج.

وبعد الانتهاء من المداخلات تم الاجابة على اسئلة الحضور، وفي ختام الندوة تليت برقية باسم تحالف القوى الفلسطينية والحضور للرئيس حافظ الاسد تحيي فيها صمود سوريا بقيادته الشجاعة والحكيمة، وتعلن وقوفها الى جانب سوريا القلعة الصامدة والحصينة في وجه كل المؤامرات التي تحاك ضدها، وضد امتنا العربية من قبل المعسكر الامبريالي الصهيوني، وبخاصة الحلف التركي - الصهيوني.

● على الصعيد ذاته اقيم بدعوة من اتحاد الكتاب العرب في سوريا وحركات التحرر الوطني العربية والصديقة، في مقر اتحاد الكتاب العرب بالمزة مهرجان خطابي حاشد "لادانة العدوان التركي على العراق" حضره عدد كبير من المهتمين والمثقفين واصحاب الراي والفعاليات السياسية والشعبية، وقد اكتسب هذا المهرجان اهمية متميزة اذ تزامن مع وجود الوفد التجاري العراقي في دمشق، كما انه يعتبر الاول من نوعه منذ القطيعة بين دمشق وبغداد.

وقد اكد توفيق مديني في مستهل المهرجان ان ما يجري من عدوان تركي على العراق يحمل في حد ذاته تداعيات خطيرة على الوطن العربي كله، لذلك لا بد من تفعيل المواجهة والتي ترتبط بالضرورة مع مواجهة العدو الصهيوني المحتل لارضنا السليبة.

كما القى كلمة اتحاد الكتاب العرب الدكتور علي عقله عرسان رئيس الاتحاد الذي اكد ان ابرز اغراض هذا العدوان السافر هو الوصول الى خلف بغداد بلا بغداد، واستعداء الشعب التركي المنتمي الى تاريخ واحد مع امتنا العربية على العرب كل العرب.

ثم اضاف قائلاً : ان بدايته كانت في شرم الشيخ، بدعم من دوائر صنع القرار الامريكي، ونظراً لان مجلس الامن الدولي اليوم هو ارض محتلة من الولايات المتحدة الامريكية، لذلك لم يصدر عنه قرار واحد ملزم لاسرائيل، وكان آخرها قرار بشان تعويضات قانا الذي رفضته اسرائيل وامريكا.

وقال : ان الاجواء التركية بدأ الاسرائيليون باستخدامها منذ "١٠" نيسان عام ١٩٩٦، واكد ان العلاقة بين اليهود وتركيا قديمة، وتبدأ منذ ان رفض السلطان عبد الحميد التنازل عن فلسطين ليقوموا بتنفيعه الثمن غالياً، ثم تابع قائلاً : ان اسرائيل اليوم تؤكد للجميع ان استخدام الجو التركي للطيران الاسرائيلي هو من اجل ردع سوريا، وحقاً فان "٦٠٠" مليون دولار قيمة تحديث الطائرات التركية الامريكية الصنع التي اتفق عليها بين تركيا واسرائيل، هي من اجل تهديد سوريا والعرب، وان الصهاينة يعتبرون ان تركيا تقع في الفضاء الخلفي لسوريا. من هنا كانت اهمية تحالفهم مع الاتراك ويجب ان نعي تماماً ان القوات التركية اليوم تعربد في مدى "٢٠٠" كم من الشمال العراقي، وهي ما زالت تحلم بضم الموصل الذي لم يسقطه الاتراك من تصورتهم منذ زمن بعيد، ولعل من المفيد ان نؤكد ان الامريكان يعملون الآن على خلق تحالفات تحيط باسرائيل ومن خلالها لدعمها ودعم الاتراك ضد العرب، فهم يحاولون الآن حلحلة الوضع القبرصي واليوناني على حساب العرب وبالتحالف مع تركيا واسرائيل، من اجل حصار سوريا، ولا نستبعد ذلك فان هذا المخطط قد اكده بشكل مباشر اعلان الكونغرس الامريكي الاخير بنقل السفارة الى القدس.

وقال : كفى للشعب العراقي ما لاقاه وكفاه كل ما عاناه، واكد على ضرورة بناء موقف عربي موحد لتطبيق مقررات القمة العربية، وادان الصمت العربي المريب، ثم توجه الى الشعب التركي مؤكداً على حسن الجوار وصلات التاريخ، مبيناً لهم ان المؤامرة تستهدفنا جميعاً.

ثم القى كلمة حركات التحرر العربية حسين بن علي من البحرين مؤكداً على خطورة الوضع الذي نشا بعد غزو الاتراك لشمال العراق، مضيفاً انه انتهاك صارخ لكل المواثيق والاتفاقات الدولية، ومخططاته ابعد بكثير مما يبدو للعيان خاصة اذا ما تم ربطه مع المناورات الامريكية التركية الاسرائيلية التي ستجري قريباً قرابة السواحل العربية السورية.

واضاف ان تركيا تريد بغزوها للعراق التحكم بالمياه بقوة السلاح، والقيام بدور اكمال فكي الكماشة حيث تلعب اسرائيل دور الفك الجنوبي لتتداخل اهداف الصهاينة مع الاتراك.

ثم طالب بالانسحاب الفوري من الاراضي العراقية وطالب الدول العربية ان ترتقي بمواقفها الى المسؤولية المطلوبة، وحث المجتمع الدولي بان يخرج من حالة الصمت وان يبادر بالعمل على سحب القوات التركية من العراق، وطالب برفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان وكوبا.

ثم القى الدكتور علاء عابدين عضو اللجنة المركزية لحزب البعث - وامين فرع دمشق للحزب كلمة حزب البعث السوري مؤكداً على ان هناك مخاطر جدية لضرب وحدة التراب العراقي، وفتح الباب امام احتمالات التقسيم، واكد انه ليس في مصلحة الشعب التركي هذا الذي يجري، قائلاً.. ان الطغمة العسكرية التركية بعد تفاقم حدة الخلافات التركية الداخلية تحاول تصدير مشاكلها الى الخارج، ومن المؤسف ان يصل غيها الى هذا الحد.

ثم اشار الى ان سوريا قد تغاضت عن الكثير من الاستفزازات التركية، ولكنه قال : ان سوريا تقف الى جانب الشعب العراقي الذي مايزال يعاني من الحروب التي ابتلي بها، وستعمل سوريا من اجل وحدة اراضي العراق، ونحن نؤكد في سوريا على ان الوحدة يجب ان تنتقل الى الفعل الملموس وان تخرج من الكلام النظري.

مبارك ابلغ القذافي دعم مصر الكامل له

اكد الرئيس المصري حسني مبارك للرئيس الليبي معمر القذافي، وقوف مصر الى جانب الجماهيرية، بالنسبة لمشكلة لوكيربي، وان اي حل لها، لا توافق عليه ليبيا، لن يرى النور، فضلاً عن رفض القاهرة محاكمة المشتبه فيهما في بريطانيا او امريكا.

وكان الرئيس مبارك قد اطلع القذافي على نتائج اتصالاته مع لندن وواشنطن، بشان اخر تطورات لوكيربي، فضلاً عن مناقشة اقتراح رئيس جنوب افريقيا، نيلسون مانديلا، بشان محاكمة مشتبهي لوكيربي في جوهانسبرغ، خلال زيارته التي قام بها للعاصمة الليبية الاسبوع الماضي.

وقد اكتسبت هذه الزيارة اهمية فائقة من حيث توقيتها، الذي يتصادف مع استمرار الضغوط الاميركية لفرض المزيد من الحصار ضد الجماهيرية، عقب تحدي القذافي لهذا الحظر برحلته الجوية للنيجر ونيجيريا.

المراقبون والمتابعون للزيارة اعتبروا ابلاغ مبارك القذافي انه لا يرى فرقاً بين السلوم المصرية وطبرق الليبية، بمثابة اقرار نهائي مصري باتجاه الدعم الكامل لطرابلس في صراعها مع الغرب.

واضافة للجانب السياسي، فان الوفد الضخم الذي رافق مبارك عكس حجم ما تم الاتفاق عليه من خلال البيان الختامي، الذي صدر عن اللجنة العليا للبلدين، والذي اكد على ضرورة تنفيذ كافة المشاريع التي تم الاتفاق عليها من قبل.

كما اكد البيان ضرورة العمل على تطوير هذه الاتفاقيات، بما يحقق المواطنة الكاملة وتحرير التجارة بين البلدين، لتشكيل نواة لسوق عربية مشتركة، بالاضافة الى استكمال الدراسات الفنية لمد انابيب الغاز والنفط، وزيادة الاستثمارات الليبية في مصر، خاصة في الوادي الجديد ومشروع توشكي.

وختم البيان بضرورة تحقيق الوحدة العربية، عبر تدعيم الجامعة العربية وتفعيل مؤسساتها، خاصة فيما يتعلق بالدفاع المشترك والسوق الحرة ومجلس الوحدة الاقتصادية.

تفجير السفارة الاسرائيلية بالارجنتين عمل صهيوني

ابلغت حكومة الارجنتين نظيرتها الاميركية، ان التحقيقات المكثفة التي اجرتها سلطاتها القضائية في حادث تفجير السفارة الاسرائيلية في بيونس ايرس، قبل اربع سنوات، قد كشفت عن ادلة وجهت المحققين نحو الاشتباه في ان الانفجار كان من تدبير مجموعة صهيونية.

جاء ذلك في رسالة دبلوماسية سرية، كشفت عنها انباء واشنطن مؤخراً، وتضمنت تاكيد الارجنتين على ان لديها ما يكفي من الادلة على ضلوع عدد من اليهود المحليين والاجانب في تدبير هذه العملية، بهدف اثارة المشاعر العالمية وتوجيهها نحو تاييد الدولة العبرية في ذلك الحين.

عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الكردستاني :

الاجتياح التركي لشمال العراق مدعوم من امريكا واسرائيل

نفى خليل اتاشي، عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الكردستاني، الانباء التركية التي تحدثت عن مقتل ١٦٠٠ عنصر من مقاتلي الحزب، مشيراً الى ان عدد القتلى هو ٣٧ قتيلاً فقط بالاضافة الى عدد من الجرحى.

وقال ان مقاتلي الحزب في تصديهم للغزو التركي لشمال العراق، نفذوا ١٦٩ عملية عسكرية، و٩٧ كميناً، و٥٠ عملية تسلل خلف خطوط القوات التركية، و٤٠ عملية زرع عبوات انفجرت كلها باهداف عسكرية تركية والحقت بها خسائر مختلفة. وجرى تدمير ١٣ دبابة، واسقاط ثلاثة طائرات مروحية، ونفذت ٢١ حملة تمشيط في جنوب كردستان، وقتل واسر عدد من الجنود الاتراك.

وقال اتاشي في لقاء صحافي مع عدد من وسائل الاعلام، ان الاجتياح التركي لشمال العراق، ليس موجهاً ضد حزب العمال، بل ضد كل شعوب المنطقة، لذلك يجب على كل شعوب ودول المنطقة ان ترفع صوتها ضد الغزو التركي. ويرى خليل اتاشي، ان القضاء على حزب العمال يعني وقوع المنطقة في القبضة الاسرائيلية والتركية، بما في ذلك ايران. ومن هذا المنطلق يجب ان تبادر شعوب المنطقة الى عقد حلف استراتيجي بينها، قبل ان يتم الاستيلاء على المنطقة من جانب تركيا واسرائيل خطوة بعد خطوة.

وعن ظروف الاجتياح التركي، قال اتاشي، ان هناك شبهاً كبيراً بين الاجتياح الحالي والاجتياحات السابقة، مع بعض الفروقات العميقة، خصوصاً من الناحية التركية، حيث ان الاجتياح، هو عبارة عن حملة عسكرية مشتركة بين تركيا واسرائيل وامريكا، وتتالف من مائة الف جندي.

ونقلت صحيفة "الكفاح العربي" اللبنانية عن اتاشي تحذيره لامريكا واسرائيل وتركيا مجتمعة من التمادي في المجزرة ضد الشمال العراقي، وتهديد الدول الثلاثة بان حزبه سوف يستهدف عسكرياً المراكز الاقتصادية والعسكرية للدول الثلاث داخل تركيا وخارجها، مشيراً الى ان حزبه يخطط لمهاجمة مراكز امريكية واسرائيلية وتركية ذات صفة عسكرية وان هذه الهجمات لن تكون موجهة ضد المدنيين.

وحذر اتاشي في لقائه مع وسائل الاعلام "الذي تصادف مع مرور ٢٠ يوماً على الاجتياح التركي"، السياح الاجانب من المجيء الى تركيا، لان الحزب - على حد تعبيره - لا يضمن امن وسلامة اي منهم وخصوصاً في حالة الاجتياح القائمة حيث ان "الاراضي التركية هي ساحة حرب وخطر، ومجيء السواح اليها يشكل مغامرة لا مبرر لها".

في الواقع العربي

مناضلونا.. وقتلتهم



د. عوده بطرس عوده

بالمنطق النضالي القومي، ومنطق المعاملة بالمثل، كان ينبغي ان لا يدان المناضل محمود نور الدين، قائد تنظيم ثورة مصر، ذلك لان العدو الصهيوني يبرر عدم ادانته لافراده الذين قتلوا ويقتلون العرب بالجملة ويحرقون مقدساتهم، باي ذريعة مرضية وجنونية، ثم لان الصراع مع هذا العدو لم ينته بمعاهدات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة، فالشعب العربي في مصر وكل الوطن الكبير بكل فئاته وتنظيماته الحزبية والنقابية مازال يرفض هذه المصالحات المهينة، ويعبر عن ذلك برفض التطبيع مع هذا العدو الذي مازال يرتكب من الجرائم ما يفوق كل ما الصق افتراء بالنازية من ممارسات ضد اليهود.

اما وقد صدر حكم بسجن هذا المناضل الذي عبر عن رفضه للاستسلام المهين بالتصدي للدفاع عن شرف وتاريخ مصر العربية، فانه يجب ان يعامل بما يليق بالمناضلين الشرفاء، وينطبق هذا على جميع الذين دافعوا ويدافعون عن شرف الوطن وتاريخ الامة.

الزعامات الصهيونية السابقة، واللاحقة التي يتفاوضون معها مدانة بابشع جرائم القتل الجماعي وانتهاك المواثيق الدولية، واغتصاب الوطن المقدس وتشريد الملايين.. ابتداء من جابوتنسكي وبن غوريون مروراً بشامير وبيجن ودايان وشارون ورابين، وصولاً لباراك ونتنياهو وغيرهم بقائمة طويلة. فتاريخ هؤلاء حافل بالمذابح وشتى انواع القتل الجماعي، بينما معظم انظمتنا الاقليمية متهالكة وراءهم بمذلة ومهانة !

ان ملايين الشرفاء في كل الوطن العربي متضامنون مع ابناء مصر العربية في مطالبتهم الرئيس حسني مبارك لاستخدام صلاحياته الدستورية واطلاق سراح محمود نور الدين وكل الشرفاء الذين تصدوا للدفاع عن شرف مصر وتاريخها واعادة الاعتبار لهم.. هذا اقل ما ينبغي ان يعامل به الذين يناضلون ضد الغزاة الصهاينة دفاعاً عن الوجود العربي وكرامة امتنا التي تلقى من المهانات ما يجعل الاجيال اللاحقة تتساءل عن سر هذه الاستكانة المصابة بها جماهير هذه المرحلة الزمنية.

حوار مع طلال ناجي حول القرار الامريكي باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل

هذا القرار اعلان وفاة امريكي لاتفاقات اوسلو

• المعارضة الفلسطينية في قلب الجماهير وليست امامها او خلفها

مع تقدم العمر، واتساع التجربة، يتحول الدكتور طلال ناجي، الامين العام المساعد للقيادة العامة، تدريجياً من مناضل محترف الى مفكر نضالي يجمع بين صلابة الثوري، وسعة افق الاكاديمي.

وربما لهذا السبب وجدت نفسي اهاتفه طالباً موعداً للحوار، بمجرد صدور قرار الكونغرس الامريكي باعتبار القدس الموحدة، عاصمة ابدية لاسرائيل.

حول هذا القرار الغاشم، ومواقف فصائل المعارضة الفلسطينية منه ومن اجمالي "مسيرة اوسلو" كان لنا هذا الحوار مع "الرفيق" ناجي.

● بعد ذلك القرار الامريكي المشؤوم بنقل مقر السفارة الامريكية الى القدس، كيف تتصورون مستقبل اتفاق اوسلو والحكم الذاتي المنبثق عنه ؟

– اتفاق اوسلو ولد كسيحاً. وهذا الاتفاق جاء ليلبي كامل الطموحات والتطلعات والاهداف الصهيونية. ولم نر بهذا الاتفاق لا نحن ولا اي من القوى الوطنية في الساحة الفلسطينية وقسم واسع من جماهير شعبنا، لم نر في هذا الاتفاق اي فائدة ترجى لصالح الشعب الفلسطيني او لتحقيق اهدافه الوطنية. فالاتفاق جرى تماماً ليخدم البرنامج الاستراتيجي للحركة الصهيونية وخاصة حزب العمل الذي كان في السلطة.

انه اتفاق متوافق تماماً مع مخططات حزب العمل، من اجل اقامة منطقة شرق اوسط جديد كما كان يسميها، والغاء المصطلحات النظارية القائمة في الوطن العربي والتي تجمع بين اطراف الوطن العربي، وفرض اسرائيل كدولة محور في قلب الوطن العربي، تتحور حولها كل النشاطات الاقتصادية والسياسية والامنية في المنطقة. وبالتالي فلم نكن نرى في اتفاق اوسلو، اتفاقاً وطنياً جاء ليخدم مصالح الشعب الفلسطيني، وقد جاءت الاحداث التي تلت اتفاق اوسلو منذ اربع سنوات لتؤكد وتثبت ما ذهبنا اليه من ان هذا الاتفاق اتفاق كسيح، اتفاق هزيل، اتفاق مزق اوصال الشعب الفلسطيني ووجه ضربة قوية للشعب الفلسطيني ولنضاله الوطني.

لقد زعموا بعد اتفاق اوسلو والاحتفالات الكرنفالية التي اقيمت سواء في واشنطن او في القاهرة او في داخل المدن الفلسطينية زعموا انهم حرروا المدن الفلسطينية واستعادوا المدن الفلسطينية.. وفي الحقيقة انهم لم يحرروا شيئاً ولم يستعيدوا شيئاً وكل ما في الامر ان العدو الصهيوني ترك الادارة الذاتية في هذه المدن للسلطة الفلسطينية، وهذا ليس شيئاً جديداً، لانه سبق ان ادارت البلديات الوطنية الفلسطينية هذه المدن في انتخابات (١٩٧٢) و(١٩٧٦) وكانت اختصاصات البلدية من اختصاص وصلاحية البلدية الوطنية الفلسطينية، وهنا اضيفت لهذه البلدية مسالة الامن الداخلي في المدن مسالة الشرطة والقضايا الجرمية داخل المدينة، فالعدو الاسرائيلي ترك هذه المسؤولية للطرف الفلسطيني حتى يتخلص من هذا العبء الذي يكلفه كثيراً في مواجهاته اليومية مع الشعب الفلسطيني، والتي تجسدت اكثر ما تجسدت في الانتفاضة العظيمة التي قام بها الشعب الفلسطيني منذ عام (١٩٨٧) واستمرت لسنوات واوقعت مئات الجرحى والقتلى.

هذا الاتفاق لم يفعل اكثر من انه اعطى هذه الادارة للمدن الفلسطينية لجهة فلسطينية، المدن الفلسطينية التي تم توليها من قبل السلطة الفلسطينية لا تمثل اكثر من ٣٪ من مساحة الضفة الغربية، وقطاع غزة اكثر طبعاً لانه صغير المساحة بالطبع فمساحته (٣٦٠) كم٢ وقد قسم لقسمين فبقي حوالي نصف هذا القطاع مع العدو الصهيوني، وهذه المدن تحولت الى معازل مطوقة من قبل الجيش الصهيوني، وممنوع على اهالي المدينة الانتقال دون اذن من العدو الصهيوني، ودون ان يمروا عبر الحواجز الصهيونية، وهي تملك ان تمنع اي مواطن فلسطيني من الانتقال من مدينة الى اخرى، وما زال قسم واسع من شعبنا يرزح تحت سلطة الاحتلال الصهيوني في القرى التي لم تسلم للجهة الفلسطينية بعد، فما زالت هذه القرى تقع تحت الادارة الامنية المباشرة للعدو الصهيوني.

اذن اتفاق اوسلو لم يحرر الارض بل اقام مجموعة من المعازل في الضفة الغربية زادت الامور سوءاً حتى زمن ما كانت عليه ايام الاحتلال، ونحن نلتقي بالعديد من القادمين من الضفة فيقولون ان الوضع اسوء مما كان عليه ايام الاحتلال الصهيوني، فحتى المسؤولين الفلسطينيين الذين يحملون بطاقات معينة للانتقال لا يستطيعون الانتقال الا بموافقة صهيونية، وحتى عرفات نفسه سبق ان منع من السفر الى الضفة الغربية لعدة ساعات حيث تاخرت رحلته لان قائد سلاح الجو الصهيوني لم يعطه الاذن بالانتقال من غزة الى الضفة الغربية.

اذن اتفاق اوسلو لم يحقق المصلحة الوطنية او الاهداف الوطنية لشعبنا، وانما خدم العدو الصهيوني، وزاد في الامور سوءاً ان نتنياهو قد عدل في الاتفاق نحو الاسوأ، فحتى هذا الاتفاق السيء لم يقبل به، وانما اراد ان يكون اكثر سوءاً بالنسبة للفلسطينيين، وان يحقق المزيد من المكاسب بالنسبة للصهاينة، واضرب مثلاً باتفاق الخليل، فهذا الاتفاق سمح للعدو الصهيوني ان يقتطع من جسم مدينة الخليل ٢٠٪ بقيت تحت السلطة المباشرة للعدو الصهيوني بما في ذلك (٢٠) الف فلسطيني بقوا فيها تحت الادارة الصهيونية، وبالتالي ها هو العدو الصهيوني يستمر في سياسة التهويد والاستيطان، ومقابل برتوكول الخليل فهو يهود مدينة القدس بكاملها ويحيط بها بالكامل وكان اخر مستوطناته بها مستوطنة "جبل ابو غنيم" التي تعزل تماماً بين القدس وجنوب شرق القدس، ما بين القدس و(بيت لحم) وما بين القدس وكل المناطق المحيطة بها من الجنوب والجنوب الشرقي، فهي تكمل الطوق على مدينة القدس، وتكمل مخطط تهويد المدينة المقدسة وابتلاعها الى الابد.

في هذه الاجواء جاء قرار الكونغرس الامريكي، وفي الحقيقة ان

دمشق – مكتب المجد
حوار: احمد سعدو

اين التكافؤ بين المعارضة الفلسطينية وبين امريكا واسرائيل وحلفائهما

قرار الكونغرس الامريكي لا يفاجئنا، اذ نعتبر ان الادارة الامريكية الراهنة ادارة منحازة كلياً لصالح العدو الصهيوني وقد سبق ان تحدث اكثر من مسؤول صهيوني بأن هذه الادارة قدمت لاسرائيل بما يفوق كل ما سبق ان قدم لهم من كل الادارات الامريكية السابقة، وهم يعتبرون كلينتون اكثر من قدم لهم خدمات ومساعدات مباشرة لتدعيم الكيان الصهيوني، وهذه الادارة ادعت النزاهة وادعت الحيادية عندما رعت عملية السلام سواء منذ مدريد، او منذ ان تولى الرئيس كلينتون في نهاية عام ٩٢/، هذه الادارة تتخذ موقفاً منحازاً وسافراً الى جانب العدو الصهيوني، وجاء القرار الامريكي ليؤكد انه حتى الراي العام الامريكي معبراً عبر ممثليه – وهم النواب – بشكل منحاز الى العدو الصهيوني، وعندما يتخذون موقفاً بهذه الغالبية الكبيرة يدعو لاعتبار القدس كعاصمة ابدية موحدة للكيان الصهيوني بغض النظر عن قرارات مجلس الامن الدولي وقرارات الشرعية الدولية التي سبق للادارة الامريكية ان وافقت عليها، يكونون قد ضربوا عرض الحائط بمدريد والتسوية التي قامت على مدريد، والتي تعتبر الولايات المتحدة العراب الرئيسي لها، ضربوا بكل هذا عرض الحائط ووقفوا هذا الموقف المنحاز.. وكما قالت حنان عشراوي فانهم بذلك قد دقوا المسمار الاخير في نعش التسوية السياسية، نعم حقيقة هم اعلنوا وفاة هذه التسوية وموت عملية اوسلو، وبالتالي وضعوا افقاً واضحاً ومحدداً لوجهة نظرهم وفهمهم لعملية السلام في المنطقة، عبر منح الكيان الصهيوني كل ما يريد من هذه التسوية كالقدس والمستوطنات والحدود الراهنة والمياه.

اذن ماذا يبقى للشعب الفلسطيني حتى يتحدثوا عن تسوية او سلام ؟؟

■■■■

● ما الذي يجعل المعارضة الفلسطينية وحتى هذه اللحظة عاجزة عن التصدي الحقيقي لخط اوسلو ومن لف لفه ؟؟

– انا اعترف بان المعارضة الفلسطينية لم تفعل الشيء الكثير، واعترف بان المعارضة تعاني من ثغرات، وتعاني حالات من الضعف ولكن لهذه الحالات اسبابها، منها الذاتي ومنها الموضوعي، فالذاتي الذي يتعلق بنا، حيث العلاقات القائمة بين اطراف المعارضة ليست كما يجب، وبالامكان تجاوز هذه الاسباب، وبالامكان تحسين العلاقات بين كل اطراف المعارضة، وهنا انا لا اتحدث عن المعارضة المتجسدة في تحالف القوى الفلسطينية المتمثلة بالثمانية فصائل، وانما كل من يعارض هذا النهج الاستسلام وبرنامج التفريط بحقوق الشعب الفلسطيني، يمكن ان نطلق عليه كلمة معارض ويندرج تحت عنوان المعارضين وقوى المعارضة، سواء كانت قوى منظمة او جماهير شعبية او شخصيات وطنية بارزة.

انا اعتقد انه بالامكان تجاوز حالة الضعف والثغرات القائمة بدعوة هذه الاطراف كلها لبلورة حالة وطنية معارضة اقوى مما هي عليه الان، وهناك اكثر من فكرة مطروحة واكثر من اقتراح لاكثر من طرف من اطراف المعارضة من اجل تحسين اوضاع المعارضة وظروفها، ومن اجل الارتقاء بصيغة المعارضة للوصول الى افضل الصيغ الممكنة، وهذا الامر هو ملك الجماهير الفلسطينية العريضة، والمعارضة موقف وطني، موقف يرفض الاستسلام، موقف يرفض التفريط، موقف يتمسك بالحقوق ويتمسك بالميثاق، وبالشرف والارض والعرض، لذلك لا يستطيع احد ان يدعي لاحتكار المعارضة في الساحة الفلسطينية.

اما الاسباب الموضوعية فهي هامة واساسية، وهي تخلق حالات الضعف لدى المعارضة، وعلى راس هذه الاسباب ان اتفاق اوسلو والاطراف الموقعة عليه والقوى التي تعمل على رعايته وعدم سقوطه، ليست قوى محلية، وليست محصورة في طرف فلسطيني فقط تمثله السلطة الفلسطينية، وانما هي مجموعة من القوى العالمية تقف على راسها الولايات المتحدة الامريكية التي هي الان تطرح نفسها على انها القوة العظمى الوحيدة الموجودة في الكون، والتي تطرح نفسها قائدة للكون، وعندما يكون خصمك مجموعة من القوى على راسها هذه القوة العظمى، لا تستطيع ان تقول ان النزال متكافئ بين المعارضة وبين اطراف التسوية الراهنة، فالولايات المتحدة مع مجموعة اوروبية واسرائيل ومجموعة من الدول العربية بالاضافة الى الطرف الفلسطيني، تملك الاف اضعاف ما تملكه المعارضة الفلسطينية، وسلاح المعارضة هو ايمان شعبها بالاهداف التي قامت من اجلها والمبادئ التي تحملها، وبان الاهداف التي تطرحها المعارضة هي اهداف نبيلة وسامية وتتحدث عن الحفاظ على الارض والشرف والمبدأ.. فالمعارضة لا تملك امكانيات مادية واسعة ولا اسلحة تستطيع ان تجابه بها هذا المعسكر المعادي، وبالرغم من ذلك تراهن المعارضة على الجماهير لان الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية باي حل، فاذا كانت الجماهير متضررة من هذا الحل، فان هذا الحل لن يكتب له النجاح، وهذه تجربة عاشتها كل الشعوب في الدنيا، وليس فقط الشعب الفلسطيني.

نحن نراهن بان جماهير شعبنا الفلسطيني تدرك وستدرك يوماً بعد اخر بان هذا الحل ليس في مصلحتها، ولن يحقق لها اهدافها الوطنية، وان هذه الجماهير قد بدات تلفظ هذا الحل وترفضه لانه حل مشوه ويختزل حقوق الشعب الفلسطيني، وبالتالي يثبت اقدام العدو الصهيوني في الارض الفلسطينية، وهذا هو رهان المعارضة على المستقبل.

المعارضة تبقى فكرة، ومن واجب الشعب ومن واجب اي شريف في الشعب عندما يؤمن بفكرة او هدف ان يستمر بطرح هذه الفكرة او الهدف حتى لو بقي وحيداً في الساحة.

■■■■

● ولكن الا تعتقد معي بان المعارضة وقواها يجب ان تكون بالمقدمة، وهي التي تقود الجماهير بدلاً ان تنتظر الجماهير لتمشي وراءها؟؟

– طبعاً معك حق، ولكن المعارضة الفلسطينية ليست خلف الجماهير ولا امام الجماهير، بل المعارضة في قلب الجماهير، وشعبنا فيه من الكفاءات ما يؤهله لان يكون طليعياً بحد ذاته.. شعبنا قادر على ان يحمي اهدافه وحقوقه تاريخياً، فقد اثبتت الاحداث التاريخية انه قادر على ذلك، ومثالنا الحديث بالانتفاضة المباركة، اذ يكذب كل من يقول لك بانه هو المنظم لهذه الانتفاضة التي انطلقت عام ١٩٨٧، ربما كان هناك عوامل مساعدة لانطلاقها، ولكن لا يستطيع احد ان يدعي انه هو المنظم للانتفاضة، وهو الذي قاد الانتفاضة.. فشعبنا هو الذي قام بالانتفاضة جراء حالة الغضب الشديد الذي تعيشه جماهيرنا، جراء العنف الصهيوني والقمع الصهيوني واستمرار الاحتلال، وبالتالي عبرت جماهير شعبنا بحالة جماعية وعفوية عن رفضها لهذا الاحتلال واستمراره بالانتفاضة التي دامت سنوات طويلة، حتى قيادة منظمة التحرير واركان السلطة الفلسطينية الراهنة كانوا يعتقدون بان هذه الانتفاضة لن تستمر لاكثر من شهرين، ولكن الانتفاضة استمرت تسع سنوات، والى الان نستطيع ان نقول هناك اجواء انتفاضة فقبل فترة في ايلول وتشرين اول الماضيين وقعت انتفاضة النفق التي قدم فيها شعبنا سبعين شهيداً، وقبل فترة وقعت انتفاضة اخرى في الخليل.

اذن البذور مازالت كامنة لدى شعبنا، والمعارضة هنا من هذا الشعب وهي تعبر عن مصالح هذا الشعب ولعل ابرز واجبات المعارضة ان تستثمر الحالة الشعبية من خلال تنظيم معارضة الشعب وثورة الشعب حتى تصل هذه الثورة للاهداف الوطنية المرجوة لها، وهذا ما نامله ونرجوه من الدعوة الى اعادة تنظيم صفوف المعارضة الفلسطينية بالشكل الافضل.

كل اثنين

الحكم الذاتي والقضية الفلسطينية

ناجي علوش

بات واضحاً معنى الحكم الذاتي الفلسطيني. وان كان مفيداً ان نكرر، حتى لا تستمر لعبة التعمية والتمويه، انه تنازل عن الارض المحتلة كلها، من النهر الى البحر، يشمل التنازل عن الارض المحتلة، سنة ١٩٤٨ نهائياً، وتحويل "اللاجئين" الذين ابعدوا منها الى "لاجئين دائمين" يحملون جنسيات اخرى. وهو تنازل مؤقت عن السيادة على الارض المحتلة سنة ١٩٦٧، يجعل من قضية "النازحين" قضية مفاوضات، ومن قضية السيادة على الارض المحتلة، سنة ١٩٦٧ قضية مفاوضات بلا شروط وبلا قوى، في الوقت الذي تتسابق فيه قرارات العدو وجرافاته في بناء المستوطنات، وشق الطرق الاستراتيجية والالتفافية، وفرض سيادة العدو، على كل شبر من اراضي "الحكم الذاتي" الموعود.

ورغم اتضاح ذلك فان سلطة الحكم الذاتي مصرة على التحدث باسم كل الفلسطينيين، واحتكار تمثيلهم كلهم في كل الميادين، من السياسة الى الثقافة.

وبات مفروضاً على كل فلسطيني، اينما كان، سواء كان "لاجئاً" تنازل الحكم الذاتي عن حقه في العودة، او نازحاً حول الحكم الذاتي قضيته الى قضية مفاوضات، ان يمجد سلطة الحكم الذاتي، وان يرى في الحكم الذاتي صورة الدولة الموعودة، وان يقبل التعايش مع العدو الصهيوني، وان يرفض المقاومة المسلحة، ويسخف قضية التحرير، وان يسلم المقاتل، المصر على القتال، الى سلطات العدو.

واذا اتخذ قرار بتجميد عضوية ما اسمي "اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين" في عضوية اتحاد الادباء والكتاب العرب، استنفرت سلطة الحكم الذاتي قواها للرد على هذا القرار العربي الذي يخدم العدو الصهيوني !. وقام كتاب وكتبة من "اللاجئين" الذين لن يعودوا، حسب قواعد قيام الحكم الذاتي، والنازحين الذين تحولت قضيتهم الى قضية مفاوضات بخوض معركة حاسمة، ضد مصادري حقوق الشعب الفلسطيني من العزبة وضد الخونة من ابناء الشعب الفلسطيني، او من العرب الذين ما زالوا يطالبون بكل فلسطين ويصرون على تحريرها، ويرفضون رشوات التعيين في مناصب مهمة ورواتب "دولارية"، في سلطة الحكم الذاتي.

لان سلطة الحكم الذاتي تصر على امتلاك كل اوراق القضية الفلسطينية. فباسم هذه الاوراق قام الحكم الذاتي، وباسم استمرار امتلاكها يدوم. ولكي يبقى مقبولاً لدى العدو، ولدى العدو الاكبر : واشنطن، يجب ان يحول القضية كلها الى قضية الحكم الذاتي. لان فلسطين ما دامت قضية لدى "اللاجئين" الذين تنازل الحكم الذاتي عن قضيتهم، والنازحين الذين تحولوا الى جزء من مفاوضات مسرحية، ولدى العرب الذين لا يقرون بالتنازل عن فلسطين، فان الحكم الذاتي يتفكك بشروط قيامه التي التزمت بوجود "دولة اسرائيل".

ولهذا يجب قتل المقاتلين الذين يصرون على قتال العدو، واسكات الكتاب الذين يرفضون الاستسلام، وجعل الحكم الذاتي نهاية فلسطين عملياً.

ونحن نقول لقادة الحكم الذاتي ولكتابه وكتبته، ولسجانيه وقتلته : لقد رضيتم بالحكم الذاتي، لانكم تنازلتم عن فلسطين كلها.. ولكن هذا لا يجبر عربياً في فلسطين او خارجها على قبول قراركم. وسنظل نحن ملتزمين بفلسطين كلها وبتحريرها، وعودة سكانها الاصليين كلهم. وانتم لا تمثلوننا فيما فعلتم ونحن لا نمثلكم فيما ندعو اليه ونفعله. وكما انشاتم شرطتكم لتحمي امن العدو، وامنكم ليمنع شعبنا من مقاتلة غزاة ارضه، تستطيعون ان تكونوا احزاباً ونقابات وجمعيات للدفاع عن سياستكم : سياسة الحكم الذاتي المعروفة. والحكم الذاتي، كما تعرفون، ليس فلسطين، ولن يقود الى عودة الاراضي المحتلة سنة ١٩٤٨، وهي حوالي ثمانين بالمائة من فلسطين، ولا الى عودة الضفة الغربية وغزة، كما هو واضح. وكلما تمسكتم بالحكم الذاتي، كلما اضطررتم الى التنازل في الارض المحتلة سنة ١٩٤٨، وفي الضفة الغربية وغزة، وفي مناطق الحكم الذاتي الذي "يتقزم" كل يوم، وكلما ازددتم في تمجيده.

اما نحن، ابناء فلسطين، المشردون والمقيمون، فاننا ما زلنا متمسكين بفلسطين، كلها، وهي قضيتنا التي تنازل عنها الحكم الذاتي، وباسمها سنقاتل، وسنغني ونكتب ونعمل.. وننشئ الاحزاب والجمعيات والنقابات..

ولذلك فان خلافنا معكم كبير. وكما نرفض ان يتكلم الحكم الذاتي باسمنا، او باسم فلسطين، نرفض ان تصيبنا شبهة الدفاع عن "الحكم الذاتي"، لانه جزء من تصفية القضية الفلسطينية، ولانه يحقق برنامج العدو. ولا يفيد احداً التشدق باسم الحكم الذاتي، ولا ادعاء تمثيل الفلسطينيين، لان الذين تنازلوا عن القضية الفلسطينية لا يمثلون احداً.





تفاصيل المحادثات التجارية بين سوريا والعراق

الشلاح : استئناف قريب للعلاقات السياسية بين البلدين

دمشق – خاص

كما كان الاستقبال الذي هياه العراقيون للوفد التجاري السوري حاراً في الشهر الماضي، كان استقبال التجار السوريين اكثر حرارة وحميمية لدى استقبالهم الوفد التجاري العراقي الذي وصل الاسبوع الماضي الى مركز التنف الحدودي السوري، معبرين في ذلك عن مدى الحفاوة والحب الذي يكنه الشعب العربي في سوريا لاخوة له في العراق يلاقون الامرين جراء حصار امريكي ظالم، فقد ذهبت قافلة سورية مؤلفة من اربعين سيارة من دمشق لاستقبال الوفد العراقي في مركز التنف الذي يبعد قرابة (٣٠٠) كم عن العاصمة دمشق حيث وصل الوفد العراقي على متن باص سياحي منطلقاً من بغداد الى الحدود السورية.

وقد ضم الوفد العراقي (٣٦) فرداً من جميع القطاعات الاقتصادية التي تود الاطلاع على واقع الاقتصاد والتجارة السورية من اجل توقيع العقود لتوريد المواد الغذائية والدوائية وسواها حيث زار الوفد العراقي كلاً من مدينة حلب وحمص ودمشق ولجتمع مع الفعاليات الاقتصادية التجارية والصناعية فيها، وبحث معهم امكانية استيراد المواد المسموح بها من خلال اتفاق "النفط مقابل الغذاء" بالاضافة الى لقائه مع كبار المسؤولين السوريين، فكان له لقاء هام مع الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري، ومع وزير الصحة الدكتور اياد الشطي ووزير التموين والتجارة الداخلية، ووزير الصناعة والزراعة حيث تناول الحديث امكانية اقامة معرض للصناعات الدوائية في العراق كما تم بحث التفصيلات اللازمة والاجرائية للتصدير المباشر عبر الحدود السورية.

كما جرى لقاء مع وزير النقل السوري الدكتور مفيد عبد الكريم تم خلاله بحث تامين وسائل النقل البرية والحديدية وفتح الموانئ السورية لاستقبال البضائع الواردة للعراق.

وكان الوفد العراقي قد زار ميناء طرطوس واطلع بشكل مباشر على واقع العمل فيه ومدى ملاءمته لاستقبال المواد الواردة للعراق، حيث اعرب "للمجد" زهير عبد الغفور رئيس الوفد عن استعداد التجار العراقيين للتعاون مع نظرائهم في سوريا ضمن اطار القرار رقم (٩٨٦).

اما الدكتور عبد الرحمن العطار امين سر الاتحاد السوري لغرف التجارة فقد اكد لنا من جهته استعداد التجار السوريين للتعاون مع نظرائهم العراقيين، مضيفاً ان خطوة التطبيع التجاري الاقتصادي لا بد وان تنعكس ايجاباً على العلاقات بين البلدين غير ان الدكتور العطار تجنب الحديث عن اي تطبيع سياسي تاركاً هذه المسالة لاهلها.

كما اكد لنا الدكتور راتب الشلاح رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لا بد وان ياتي طال الزمان ام قصر، واردف قائلاً : ان استئناف العلاقات التجارية والاقتصادية غالباً ما يتبعه استئناف للعلاقات الاخرى، فالشعبان السوري والعراقي هما شعبان شقيقان لديهما لغة واحدة ومستقبل واحد وآمال مشتركة.

ثم تابع الشلاح مؤكداً انه مهما كانت الخلافات فان مرور (١٨) عاماً عليها بات يوجب نسيان هذه الخلافات واستئناف العلاقات الطبيعية والاخوية بين القطرين.



زهير عبد الغفور رئيس غرفة تجارة بغداد علق على ذلك قائلاً : "ان امنية كل عربي هو لم شمل العرب ونحن حاضرون لنقابل اي مسؤول يريد مقابلتنا، وقد جئنا اليوم لزيارة اخواننا، وزيارتنا ليست غريبة ابداً. مؤكداً ان الحصة التي ستعطى لسوريا بعد تجديد اتفاق النفط مقابل الغذاء ستكون اكبر حصة، لكن هذا يتوقف على موافقة الامم المتحدة.

وفي رسالة مطمئنة للاردن اكد عبد الغفور ان فتح الموانئ السورية لاستقبال البضائع الواردة للعراق وكذلك فتح خطوط النفط المقرر له ان يتم قريباً لن يؤثر على الدول المجاورة كالاردن، وتابع مؤكداً : ان العراق بحاجة لكل الدول العربية ولن تتاثر اية دولة بما يجري مع سوريا، علماً بان العقود التي وقعت مع سوريا حتى الان بلغت نحو (٢٠) مليون دولار.

وتوقع صالح الملاح رئيس غرفة صناعة حلب ان يتم التوقيع قريباً على عقود جديدة بين البلدين تتجاوز هذا المبلغ بكثير لتصل الى ما يقدر بـ (٥٠٠) مليون دولار.

وقد علمنا ان مجلساً لرجال الاعمال السوريين والعراقيين سيتشكل قريباً، كما ان حركة فعلية قد بدات من اجل اصلاح الطرق بين البلدين وكذلك الاتصالات الهاتفية والفاكسية.

من جهة اخرى فقد اكد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ان الامور الان مع العراق هي في النشاط الاقتصادي والحدود ستفتح امام البضائع المصدرة الى العراق والواردة من العراق سواء الى سورية او الى خارج سورية.. ونحن مقتنعون بان معاناة الشعب العراقي باتت مسؤولية اخلاقية، وهي تدعو للعمل الى ازالة هذه المعاناة، والمؤلم دائماً ان العقوبات التي تستهدف الانظمة انما تثقل الشعوب، واردف قائلاً.. عندما يتعرض العراق لحظر نحن لا يمكن الا ان نعمل كل ما نستطيع لدفع هذا الحظر، لان اسرائيل لها دور اساسي في ذلك.

من جهة ثانية علمت "المجد" ان رئيس الوفد العراقي قد اجرى اتصالاً هاتفياً من دمشق مع نظيره اللبناني عدنان القصار وجرى خلال الاتصال الاتفاق على موعد لزيارة الوفد العراقي الى بيروت والذي سيكون في مطلع شهر تموز القادم، حيث من المتوقع ان يجري توقيع عقود مماثلة كالتي تم توقيعها في دمشق بما يخص بعض المواد الغذائية اللبنانية، ولا يتوقع ان تكون حصة لبنان كحصة سورية ذلك لان حصة سوريا وحسب المراقبين هنا ترتبط برغبة القيادة العراقية بعلاقات سياسية متقدمة مع السوريين تتجاوز للمسائل التجارية، وهذا ما يامله كلا الشعبين العربيين في سوريا و العراق.

رفض السفير التركي بدمشق تسلم المذكرة

مجلس العشائر العراقية يطالب بانهاء العدوان التركي على العراق

وجه مجلس العشائر العراقية، وهو حركة معارضة عراقية لها مكتب في العاصمة السورية بدمشق، مذكرة الى رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان حول العدوان التركي على شمال العراق.

وقال المجلس ان السفير التركي في دمشق رفض تسلم المذكرة او استقبال الوفد، الامر الذي اضطر المجلس الى توزيع المذكرة على الصحافة ووكالات الانباء لكي يتسنى للراي العام العالمي الاطلاع على موقف مجلس العشائر من العدوان التركي.

وجاء في المذكرة انه بعد فوز الاتجاه الاسلامي باغلبية المقاعد البرلمانية وتشكيل الوزارة الائتلافية ونجاحه في الانفتاح على الجوار العربي الاسلامي، تحركت التيارات القائمة على ربط تركيا بالغرب وكان عليها ان تخوض معركة مثلثة على النحو التالي :

اولاً : داخلية ضد قواعد التيار الاسلامي بحيث افلحوا في فرض القطاعات المدنية والعسكرية مع طاقم الكيان الاسرائيلي. كذلك تأجيج العداوة مع بلدان عربية واسلامية مجاورة، ثم عملوا على ابعاد الضباط المتعاطفين مع اسلامية تركيا وانتسابها لتاريخ المنطقة لا الى تاريخ الغرب.

ثانياً : فرض تعاون كامل مع اسرائيل في مختلف المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية، فضلاً عن التنسيق الاستخباري ونص المعاهدة صراحة على "مشاركة عسكريي البلدين في المعارك المحتملة ضد دولة ثالثة"، وبمعنى اخر توسيع العمق الاستراتيجي للعمليات العسكرية الاسرائيلية، بحيث تستطيع الوصول الى اعماق الاراضي المتجاورة مع تركيا مثل ايران والعراق وسوريا.

ثالثاً : نقل المواجهة الى الخارج بدلاً من ان تظل محصورة في الداخل، وذلك سواء في الصراع مع التيارات الاصولية او في المعركة الموجهة ضد الحركة الكردية شرق الاناضول، وحتى الامس القريب كانت المواجهة محصورة في الضغوط التي تمارسها السلطات التركية ضد سوريا والعراق من خلال العدوان المائي الحاصل على مياه نهر الفرات، الا انه وبعد التحالف مع اسرائيل بدأت نوازع تصعيدية وعدوانية جديدة، حيث قال وزير الدفاع التركي ان سوريا هي المقر العام للارهاب ضد تركيا واسرائيل في آن واحد، وهو ما يؤكد عدم وجود اية مصادفة فيما يجري اليوم.

واضافت المذكرة انه بعد استعدادات دامت اكثر من شهر، اعلنت انقرة يوم ١٤ ايار من عامنا الراهن، عن دخول قواتها المعززة الى شمال العراق باعداد ضخمة، كما اعلنت الخارجية التركية بان الجيش التركي لن ينسحب من المنطقة الا بعد القضاء النهائي على اي وجود سياسي وعسكري لعناصر حزب العمال الكردستاني – التركي، وهو ما لا يتحقق الا ببناء المواقع العسكرية والمخافر والتحصينات العسكرية – التركية في الاراضي العراقية، وهو شريط يتماهى مع الشريط الامني الحدودي الذي اصطنعته اسرائيل جنوب لبنان، وهي خطط تتم بالتعاون مع واشنطن وتل ابيب، الامر الذي ادى الى استنكار العراق والجامعة العربية وتحفظت عليه معظم العواصم الاوروبية مع موسكو.. ولما كانت واشنطن هي التي اعطت الضوء الاخضر للاجتياح، وامام استنكار العالم لهذه العملية العدوانية ضد العراق، فقد هددت واشنطن باعادة النظر في اتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء بين الامم المتحدة والعراق.

وتساءلت المذكرة.. بعد مقتل ما يربو على ٢٥ الف كردي وتركي منذ العام ١٩٨٤، هل يمكن لهذه الحملة الاخيرة ان تنهي الاحداث في جنوب شرقي تركيا أو في شمال العراق ؟؟

الفنان الفلسطيني عبد الرحمن ابو القاسم للمجد

[illegible] محاولات جادة لبعث الحياة في المسرح السوري

فنان مسرحي فلسطيني منذ اكثر من "٤٥" عاماً.. عمل مديراً للمسرح الوطني الفلسطيني حتى ما قبل اوسلو : فنان مميز قدم اعمالاً غاية في الاهمية.. قدم عمره كما يقول : من اجل فلسطين، وان كان مايزال في العمر بقية فهو من اجل الوطن.. التقيناه اليوم لنطرح امامه بعض التساؤلات ولنسحب منه الكثير من الهموم والانات التي اسمعنا اياها فاسمعناكم بها :

● عادة ما يوكل لكم الاعمال التاريخية اكثر من غيرها فما سر ذلك يا ترى ؟

- قد يكون شكلي الذي يوحي بانني خارج من التاريخ.. والحقيقة ان السبب الرئيسي هو تمكني من اللغة العربية الفصحى بشكل عام فالاعمال التاريخية تحتاج الى متحدث ولغوي الى حد ما يجيد اللغة العربية الفصحى لانها تكتب بالفصحى.. وليس هناك سبب آخر، وانا عملت اكثر من لون من الوان الدراما، فقد مثلت الاعمال الشعبية والبدوية وبلهجات محكية في القطر العربي السوري من السويداء وحتى جبال العلويين مروراً بمنطقة الرقة وديرالزور والبوكمال، فانا املك هاجس اللهجات وليس دقيقاً ان كل ما اعمله هو تاريخي.

■■■■

● لقد كنت ناجحاً جداً بادوارك التاريخية بشكل خاص وقد لا يعود هذا بنظري الى امتلاكك الاداة اللغوية الجيدة فقط، فهل توافقني ؟

- انا اتعاطى مع اللغة العربية الفصحى ليس كتعاطي البعض، فانا لا اقف ومسافة ما بيني وبين اللغة الفصحى.. انا اتعامل معها كما لو انها لهجة عامية وليس كما هي، فاحاول ان اقرب الصورة واللحن الموسيقي في اللغة الفصحى، حتى انه في كثير من الاحيان يقال لي : اننا لا نشعر انك تتكلم لغة عربية فصحى، بمعنى انني احاول ان ازاوج بين اللغة العربية الفصحى وبين اللهجة المحكية، بحيث لا يشعر المتلقي بغربة بينه وبين الفصحى، انا لا اتعامل مع الفصحى المقعرة التي توجد هوة ومسافة بين المتلقي وبين الفنان.

■■■■

● هل انت مع تعامل الدراما مع لغة ثالثة كما اسماها توفيق الحكيم، هي بين الفصحى والعامية ؟

- اقول طالما ان كل الانهار والسواقي تصب في البحر فبالتالي سيظل هناك كمية ماء محسوبة على الصعيد الجيولوجي.. اللغة بشكل عام وسيلة تواصل وليست غاية تواصل، واذا كانت اللهجة عامية او فصحى مطعمة ببعض المفردات العامية او فصحى كاملة.. ليس مهماً، فالمهم النتيجة، وهي ان ناكل العنب ولا نضرب الناطور، اي ان نوصل ما نريد ايصاله للمتلقي باسهل السبل.

■■■■

● تعقيباً على ذلك اتقصد المسرح ام التلفزيون فيما ترمي اليه بهذا المعنى او ذاك ؟

- لم اعد ارى مسافة كبيرة بين المسرح والتلفزيون، فانا رجل اعمل في المسرح منذ "٤٥" عاماً حتى الان وقد عملت في التلفزيون منذ "١٥" سنة.. ولا اجد فارقاً كبيراً بين لغة المسرح ولغة التلفزيون، حيث يقال هنا يصح ام هناك فلا، فيمكن ان تقدم الاعمال بالتلفزيون وكذلك بالمسرح بالعامية او بالفصحى والفارق بينهما ان التلفزيون اوسع انتشاراً فانت تقدم بالتلفزيون عملاً ما لشريحة اكبر بكثير مما لو قدمته بالمسرح.

■■■■

● ما دمنا نتكلم عن المسرح، بالامس ودعنا الاستاذ الكبير سعدالله ونوس.. ما الذي يمكن ان تقوله عن هذا المسرحي العظيم ؟

- انه رحمه الله علامة من علامات المسرح العربي ولا اغالي اذا قلت انه علامة من علامات المسرح العالمي، فقد ترجمت اعماله الى اللغات الغربية وقدمت اعماله في اكثر من بلد اوروبي ونحن نتطلع ان ياتي كاتب عربي بهذه السوية، ويكمل مشوار سعدالله ونوس، لاننا محكومون كبشر بعمر محدود ولا نعرف متى واين ينتهي الانسان، ومشوارنا مهما كبر فهو صغير في هذه الحياة، وسعدالله ونوس مثله مثل اي انسان اخر ولكنه ترك لنا عدداً من المسرحيات العربية التي نفخر بها على الصعيد العربي سيما المسرحيات التي كتبها في فترة الامتحان الحياتي الاخيرة وهو يعاني من مرضه.

■■■■

● وانت المطلع على المسرح العربي السوري حالياً.. ما اوضاعه في هذه الفترة ؟

- المسرح العربي بشكل عام في حالة نكوص وتراجع، فما بالك بالمسرح السوري.. هناك محاولات لا شك وقد بدات منذ سنتين او اكثر.. محاولات نهوض بجثة المسرح السوري من اجل بعث الحياة فيها من جديد، فهناك بعض التجارب الشابة والجيدة فعلاً ولكن بالمطلق : المسرح في تراجع مستمر ونتمنى ان يكون هناك تيار من الشباب المسرحيين المعول عليهم يقدموا اعمالاً جيدة في المسرح السوري والعربي عامة.

ما اقوله عن المسرح السوري ينطبق تماماً على المسرح العربي، فايضاً هناك ومن خلال اطلاعي نكوص مرعب في المسرح العربي، وتجد محاولات جادة للنهوض من جديد، ولنعلم ان المسرح بشكل عام ليس جزءاً من تاريخنا نحن العرب بل هو وافد الينا، ولكن مرحباً بهذا الوافد اذا كنا نستطيع من خلاله ان نقدم اشياء جيدة تفيد هذا المجتمع وتسمو فيه وبذوقه الفني، والسياسي والاجتماعي.

■■■■

● ماذا لديكم من اعمال قيد التنفيذ او نفذت مؤخراً ؟

- لدي مشروع مسرحي (مينودراما) مع الاستاذ ممدوح عدوان ونحن نتحاور بين الحين والاخر لايجاد صيغة او شكل لهذا العمل، ومشروع اخر مع الاستاذ عبد الفتاح قلعجي وهو من الادباء والنقاد المسرحيين المهمين، وهناك مشروع مسرحي (مينودراما) ايضاً يتكلم عن الواقع السياسي الذي تمر به المنطقة العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص، من خلال عمل مسرحي يكون بعيداً عن المباشرة وبعيداً عن الشيء المستهلك عادة، فنحن نحاول ان نبحث عن صيغة وشكل جديد لتقديم هذا العمل.

اما على صعيد التلفزيون هناك عمل الآن مع الاستاذ نجدت انزور اسمه (العوسج) العب فيه شخصية رجل بقرية وصاحب مطحنة وافد الى هذه القرية، كما وفد عبد الرحمن ابو القاسم، وهو يحاول ان يقدم كل ما لديه للقرية التي يعيش فيها وهي قرية محكومة باغا ونظام عتيق. ونتمنى في المستقبل اذا قدر لنا ان نتم هذا العمل ان نكون قدمنا للجمهور العربي بشكل عام، عملاً جيداً وانا اتوقع له ان يكون عملاً ذو اهمية.

دمشق - مكتب المجد
حوار : احمد سعدو

● اوجه رسالة الى القيادة في منظمة التحرير ان التفتوا الى الوراء قليلاً

■■■■

● ماذا تقصد بعدم المباشرة بالمسرح، وهل تقصد بها الرمزية مثلاً ؟

- انا لا اتحدث عن الرمزي، انما اعني ان المباشرة قد سقطت بالمسرح تحديداً منذ اكثر من عشر سنوات، وعندما لا اريد ان اقدم شيئاً مباشراً فلا يعني ذلك انني ساقدم شيئاً رمزياً على الاطلاق حيث اعتقد ان المسرح الواقعي هو الذي يعود ليثبت وجوده على الساحة بشكل عام، فمن خلال قصة حب بين زوج وزوجته استطيع ان اتحدث عن ارهاصات الوطن العربي برمتها، عن علاقة الغرب بالشرق والشرق بالغرب، علاقة الصهيونية العالمية باسرائيل وعلاقة اسرائيل بالنظام الاستعماري الذي نشاهد بصماته على شعبنا بالارض المحتلة، علاقة شعبنا مع المحتل، فانت من خلال قصة حب يمكن ان تقول كل شيء لذلك فانا لم اعد ميالاً لان اقدم شيئاً مباشراً او شعاراتياً.

■■■■

● ماذا قدم الفنان عبد الرحمن ابو القاسم وهو الفلسطيني للسليبة فلسطين من خلال اعماله ؟

- مهما نقدم لفلسطين.. الا ان الايام بل والعمر، ينقضيان وكاننا لم نقدم شيء.. انا قدمت عمري لفلسطين، منذ ولدت ووعيت على هذه الدنيا واكتشفت انني انسان مبعد عن وطني وحتى هذه اللحظة والى الغد الذي اعيشه او لا اعيشه لا ادري، اقدم عمري لقضيتي وشعبي وفلسطين.

اما على الصعيد الفني فكل ما قدمته في المسرح هو شيء ذو علاقة بفلسطين من قريب او بعيد، فانا كنت لفترة ما قبل ذهاب منظمة التحرير الى اوسلو وترحالها من تونس الى الارض المحتلة كنت مديراً للمسرح الوطني الفلسطيني، وكان لدينا فرقة مسرح وطني فلسطيني استطاعت ان تقدم افضل واهم الاعمال المسرحية على الصعيد العربي، واحتفظنا لانفسنا كفرقة مسرح وطني فلسطيني في جدار المسرح العربي بمكان يليق بنا وبمقامنا.

وحتى على صعيد المسرح العالمي، حصدنا الكثير من الجوائز، الا انه سامح الله القيادة الثقافية ومن بعدها القيادة السياسية التي ارتحلت باتجاه بوابة الوطن تاركة خلفها كل ما بنته خلال الاعوام المنصرمة.

تقول ماذا قدمت لفلسطين، قدمت عمري وشبابي، وها انا الآن تلفظني منظمة التحرير الفلسطينية.. ترتحل باتجاه الوطن وتنسى ثلاثين عاماً في المسرح الوطني الفلسطيني.

ماذا يمكن ان يحدث لانسان لم يستطع ان يجد البدائل، بعد ان تخلت عنه المنظمة، فكثير من الاسر في المسرح الوطني الفلسطيني مازالت تعاني، وانا اوجه عبر هذه الحوارية رسالة الى القيادة الثقافية في منظمة التحرير، الى دائرة الثقافة تحديداً في المنظمة، ان التفتوا مرة اخرى الى الوراء لانكم تركتم خلفكم اناساً يمكن الاعتماد عليهم، وانكم لا يمكن ان تنفصلوا عن هذه القاعدة التي بنت هذه المؤسسات جميعاً من المستوى الثقافي الى المستوى السياسي.

■■■■

● كلمة تقولها عبر "المجد" الى من تريد ؟

- انا سعيد ان التقي بـ "المجد" في دمشق وسعيد ان اعتبرها فرصة لاوجه من خلالها رسالة الى المعنيين في الاردن حول التعامل مع الفنان الفلسطيني الذي يريد ان يذهب الى الاردن حيث يتوجب عليه ان يدفع مبلغاً كبيراً جداً كفالة عودة. فالاردن بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين بشكل عام رئة نتنفس منها شئنا ام ابينا، واقرب الكل الينا بالعادات والحدود هي الاردن، ونحن لا غنى لنا عن هذه الرئة التي نتنفس منها، فاتمنى على المسؤولين عن هذه المسالة ان يخففوا علينا قليلاً حتى نتمكن من زيارة الاهل ومن التزاوج الثقافي بين الفنانين السوريين والفلسطينيين مع الفنانين الاردنيين.

● اتمنى على المسؤولين في الاردن تخفيف القيود على الفلسطينيين بشأن كفالة العودة

مداخلات جراحية دماغية تغير الافكار والشخصيات

بروفيسور ياباني ينزع الشيوعية من دماغ سجين سياسي
وجراح امريكي يسعى لازالة الشر وتحويل البشر الى "ملائكة"

هل باستطاعة العلم التدخل جراحياً لنزع العنف والكراهية والحسد والظلم من نفس او دماغ الانسان قبيل مطلع القرن القادم ؟ مناسبة هذا السؤال ان لفيفاً من العلماء الغربيين يسعون عبر هذا التدخل الجراحي الى الوصول للمدينة الفاضلة الخالية من الاشرار.

وتقوم فكرة العلماء على اجراء عمليات جراحية داخل مخ الانسان "الشرير طبعاً"، يتم خلالها تعطيل الخلايا المسؤولة عن الشر، وتنشيط خلايا الخير والفضيلة والسعادة.

ويعرف هذا النوع من العمليات الجراحية، الذي بدات امريكا في تطبيقه، باسم "سويتش اون" او الضغط على الزر، بمعنى انهم يشبهون الخلايا المسؤولة عن سلوك الانسان في المخ البشري باسلاك الكهرباء، فالمخ من وجهة نظرهم، عبارة عن مجموعة متشابكة من الكابلات والاسلاك كل منها يتحكم في نوع معين من السلوك.

والهدف من هذه العمليات هو تحويل الشخصية، او "السويتش اون"، الذي يعني تعديل مسارات بعض الاسلاك او تعطيل كابلات بعينها، طبقاً لخريطة "كهربائية" معقدة، لتصل هذه العمليات الجراحية بالنتيجة الى "سوبر انسان".

وصاحب فكرة جراحات تحويل الشخصية، هو الجراح الامريكي البارز "داني دوجلاس"، الذي بدأ بنشر افكاره في هذا المجال منذ العام ١٩٩٤، وكان قد تخصص قبل هذا التاريخ في عدة ابحاث حول ادوية علاج الامراض النفسية، واكتشف من خلال هذه التجربة تاثير عقاقير معينة على الخلايا الحسية وانسجة المخ البشري، كما اكتشف ان كل فعل او سلوك للانسان يرجع الى نقطة محددة في نسيج المخ، استطاع تحديدها بدقة، ورسم خريطة محددة لكل جزء من الخلايا التي تتحكم في العادات السيئة او الطيبة في الانسان.

وحسب ابحاث "دوغلاس" فان هذه الخلايا تتركز في الفصوص الامامية والصدغية للمخ، وتتم العملية عن طريق فتح الجمجمة من الناحيتين، وادخال جهاز معين شديد التطور لمسافة خمسة سنتيميترات، لتعديل مسار بعض الشرايين والشعيرات الدموية طبقاً لخريطة دوغلاس.

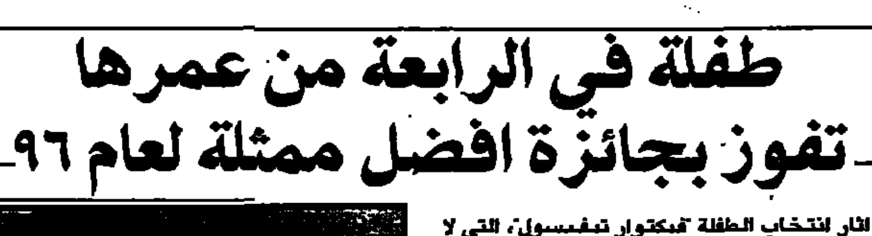
واشار دوغلاس، ان ابحاثه يمكن ان تساعد الاطباء المتخصصين في التدخل الجراحي لمعالجة الامراض النفسية المستعصية كالصرع، والتخلف العقلي، والبله المنغولي، وكذلك ترشيد العادات السيئة للانسان مثل الميل للعنف والجريمة، والانانية، والبخل والشهوانية، ويعتقد دوغلاس ان هذه العمليات يمكن ان تحول الارض الى عالم من الملائكة.

هذه الافكار والاقتراحات التي نسبت الى "داني دوغلاس"، اثارت جدلاً في بعض الاوساط العلمية، التي قالت ان اكتشافات دوغلاس جاءت متاخرة نسبياً، حيث يرجع قصب السبق في اكتشاف هذه الجراحات الى طبيب بريطاني يدعى "ايجاز مونيز" في ثلاثينات هذا القرن، عندما تابع مع طبيب آخر علاج احد المرضى النفسيين الذي كان اصيب بشظية في المخ، ليكتشفوا بعد شفاء هذا الرجل من مرضه، تغيير شخصيته تماماً.

وبعد دراسة مستفيضة، اكتشف "مونيز" ان الشظية احدثت قطعاً لبعض الاتصالات الشريانية داخل المخ، ادت الى شفاء المريض من مرضه النفسي، ومنذ ذلك الحين بدأ الجراحون في اجراء التجارب للتوصل الى "التكنيك" الجراحي لهذه العمليات، ومعرفة خبايا واسرار هذه الانواع من الشرايين والمراكز المخية التي تتحكم في سلوك الانسان وحالته النفسية.

وفي اطار هذا الجدل، اشير الى ان بروفيسور ياباني يدعى "سانو" اجرى جراحة لاحد السجناء السياسيين، كان يعتنق الشيوعية، وان السجين غير افكاره تماماً بعد العملية الجراحية، واصبح يكره الشيوعية وقادتها.

وبعد نجاح تجربة البروفيسور الياباني، تسرب الخوف الى الدوائر العلمية من قيام اجهزة المخابرات باستغلال هذه الجراحات، في تحويل شخصيات بعض عملائها او اهدافها، وقد دعم هذا الخوف، ما تردد حول قيام المخابرات المركزية الامريكية، باجراء عمليات لبعض جواسيسها، تجعلهم اكثر عدوانية في حالات معينة، كما تجعلهم اكثر دهاء في حالات اخرى.



طفلة في الرابعة من عمرها تفوز بجائزة افضل ممثلة لعام ٩٦

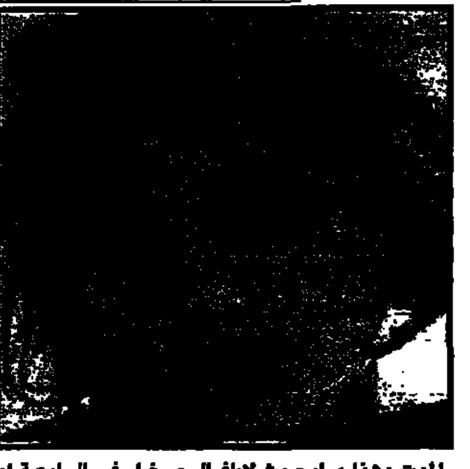
اثار انتخاب الطفلة "فيكتوار تيفيسول"، التي لا يتجاوز عمرها الاربع سنوات، لنيل جائزة افضل ممثلة لعام ١٩٩٦، في مهرجان فينيسيا السينمائي، جدلاً واسعاً بين الاوساط الفنية المشاركة في هذا المهرجان، التي انقسمت بين مؤيد ومعارض.

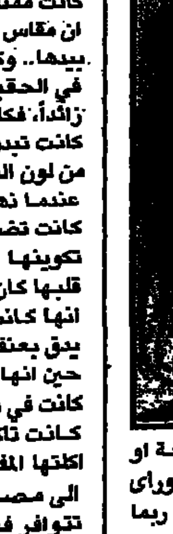
وتصدى رومان بولانسكي، المخرج المثير للجدل ورئيس التحكيم لاسكات الاصوات المعارضة. وقال ان منح فيكتوار جائزة الاسد الفضي المرموقة، نظراً لادائها في فيلم "بونيت" الناطق بالفرنسية كان باجماع اصوات اللجنة.

من جانبه قال مخرج الفيلم الفرنسي جاك دويون ان فوز الطفلة كان غريباً لدى البعض، ولكن عندما تؤثر فيك ممثلة ما، ينتفي الفرق فيما اذا كانت في الرابعة من عمرها او في الرابعة والعشرين. واضاف ان حجب الجائزة عن هذه الطفلة يمثل عنصرية ضد الاطفال. وتبقى الحقيقة ان فيكتوار اثرت في المشاهدين، ورأى المختصون انها تستحق الجائزة، فلماذا الجدل ؟

تدور القصة الدرامية للفيلم الذي لعبت الطفلة فيكتوار دور البطولة فيه باسم "بونيت" عن تعرضها لحادث سيارة مع امها التي كانت تتولى القيادة، وادخالها الى المستشفى. ويصل والدها ليحكي لها قصة عن ماثر امها. وتكتشف بعد فترة ان امها ماتت، فيلفها الحزن وترفض كل شيء حتى تعزيتها. وتدور بقية احداث الفيلم حول محاولاتها للتاقلم مع هذه الفاجعة.

ويقول مخرج الفيلم جاك دويون : اردت اخراج فيلم عن رفض الموت. ومع ان فيكتوار لا تفهم ما هو الموت وهذا مايحدث لاطفال صغار في الرابعة او الخامسة، الا ان لديها مواهب فنية ضخمة. ورأى بعض النقاد ان تمثيل طفلة في فيلم ماساوي، ربما يجلب لها الضرر.





ولكن دويون يرد قائلاً، هناك كثيرون لا يعترفون بالطبيعة الفنية للاطفال في هذا السن، لان نظرتهم الى هؤلاء محدودة، لا تتعدى اعتبارهم مجرد حيوانات اليفة ذكية. ويضيف ان الصغار من منظور العواطف، اكثر فهماً من البالغين، فهم اكثر شعوراً بالقسوة والمرح، يبكون اكثر ويضحكون اكثر. وبمجرد ان اشرح لهم العواطف المطلوبة يفهمونها ويتجاوبون معها، وانا في هذا الفيلم لم اكن مجرد محرك عرائس.

لان الكيان الصهيوني لا يستند الى تراث موسيقي

النشيد الإسرائيلي مسروق عن اغنية آه يازين.. العابدين

قال الموسيقار المصري فؤاد حلمي ان سرقات الاسرائيليين للتراث الموسيقي العربي والمصري لم ولن تتوقف، لان الكيان الصهيوني لا يستند الى تراث موسيقي اطلاقاً.

واشار حلمي الى ان ما يسمى "السلام الوطني" الاسرائيلي، مسروق من احد الالحان الغنائية المصرية، وهي اغنية "آه يا زين العابدين" احدى اغنيات الفولكلور المصري.

واكد المطرب ماهر العطار ما ذكره الموسيقار فؤاد حلمي، وقال ان لحن آه يا زين هو من مقام الحجاز. واضاف العطار قوله انهم سرقوا ايضاً لحن اغنيته الشهيرة "افرش منديلك عالرمله"، والحان اغاني "توبه" و"اهواك" لعبد الحليم حافظ، و"قطومة ماشي في الموسكي" لمحمد الكحلاوي.

واكد رياض الهمشري، وهو ملحن مصري، ان اليهود وصلوا الى التراث الغنائي العربي والمصري عن طريق اثنين من المصريين اليهود هاجروا الى اسرائيل هما "موشيه الياهو" و"فايزة رشدي".

واستغرب الملحن ناصر المزداوي ان يكون "السلام الوطني الاسرائيلي" ماخوذاً من لحن اغنية "آه يا زين" التي هي من مقام الحجاز، فيما درجت العادة ان تكون الاناشيد الوطنية والسلام الوطني لاي دولة، ماخوذة من مقام "العجم" وهو مقام حماسي يبعث في الروح الحماسة والتفاؤل.

البحث عن فنانة تقوم بدور ام كلثوم

المخرجة : لن اختار الا بعد قراءة النص عشرات المرات





من هي الفنانة القادرة على تجسيد شخصية سيدة الغناء العربي كوكب الشرق ام كلثوم ؟ هذا السؤال قفز الى صدر صفحات الجرائد والمجلات المصرية، بعدما قرر قطاع الانتاج في التلفزيون المصري تقديم عمل فني عن حياتها، كتب السيناريو والحوار له المبدع محفوظ عبد الرحمن.

بعض الفنانات اعتذرن عن "لعب الدور" لعدم الشبه، وبعضهن يقاتلن للفوز به وبعضهن يجري استبعادهن، واثار الموضوع "هرجاً ومرجاً" في كواليس الساحة الفنية، كما فجر نبع الذكريات، ذكريات من عاصروا "الكوكب" ومن ارتبطوا معها بعلاقات صداقة وعمل و و..

الاذاعية الكبيرة آمال فهمي، ارتبطت بام كلثوم وصادقتها لاكثر من عشرين عاماً، وكانت من الذين تفجر نبع ذكرياتهم عن الايام الخوالي فقالت :

ام كلثوم ظاهرة عجيبة جداً.. تبدو عملاقة مع ان طولها لم يزد على ١٥٢ سم تبدو رشيقة مع انها كانت ممتلئة، تبدو ملامحها الجسمانية ضخمة مع ان مقاس قدمها ٣٥.. حتى المنديل الذي كانت تمسكه بيدها.. وكان الناس يظنون انها تمسكه "عياقة"، لكن في الحقيقة كانت كفاها الصغيرتان تفرزان عرقاً زائداً، فكانت تستخدم المنديل لازالة هذا العرق.. كانت تبدو ناصعة البياض مع ان بشرتها مستمدة من لون النيل.. وشعرها يكاد يصل الى وسطها حتى عندما ذهبت الى المستشفى في زيارتها الاخيرة، كانت تضفره ضفيرتين، ام كلثوم التي اعرفها كان تكوينها النفسي يبدو وكانها متكبرة، في حين ان قلبها كان من ذهب، تبدو انها واثقة من نفسها، مع انها كانت تذوب قلقاً - كما قالت لي - كان قلبها يدق بعنف مع دقات المسرح، تبدو جماهيرية في حين انها كانت انعزالية، تبدو ارستقراطية بينما كانت في داخلها فلاحة بكل المقاييس لدرجة انها ما كانت تاكل الا الفراخ البلدي.. والشوربة وكانت اكلتها المفضلة البيض، تبدو عالمية مع انها متعصبة الى مصريتها جدا جدا انا لا اجد امامي فنانة تتوافر فيها كل هذه الصفات وارجو من المحترفة الكبيرة انعام محمد علي ان تعلن عن هذه المواصفات، ومن تجد نفسها فيها ان تتقدم اليها لتقديم ام كلثوم.. واعتقد ان ام كلثوم نفسها لو كانت حية - وانا واثقة - لاختارت فردوس عبد الحميد لسمرتها وملامحها المصرية مائة في المائة.. ولون شعرها الاسود.. لكن - مع الاسف - المعادلة الصعبة ان هذا المسلسل من المستحيل ان يجمع بين انعام محمد علي وفردوس عبد الحميد.

وفي الوقت الذي رشحت فيه الاذاعية آمال فهمي الفنانة فردوس عبد الحميد لاداء الدور اذا توفرت امكانية الجمع بينها وبين انعام محمد علي فان الدكتورة نعمات احمد فؤاد التي كتبت عن ام كلثوم كتاباً من ٥٠٠ صفحة بعنوان عصر الفن الجميل، قالت لا تصلح لتجسيد الدور اية ممثلة قامت من قبل بدور غنائية فيما ترى سعد الدين وهبة ان الدور يجب ان تمثله ممثلة غير معروفة، ويتفق معه في هذا الراي الكاتب محمود عوض الذي قال، فلنقلد الغرب ونختار ممثلة جديدة تماماً، بينما ترى سامية صادق الاذاعية المعروفة ورئيس التلفزيون سابقاً ان مديحة يسري اقرب الى ام كلثوم في مرحلة النضج، لكن مديحة يسري تقترح ان تلعب الشخصية فنانة جديدة تماماً.

اما المخرجة انعام محمد علي فلها رأيها.. فماذا تقول :

قالت المخرجة انعام محمد علي انها عازفة عن الكلام عن اي عمل تعده فهي لا تحب المنظرة وان ابلغ دعاية لها هو العمل نفسه بعد اتمامه. ولذلك فهي لن تعلن عن اسم البطلة الجديدة لمسلسل ام كلثوم الا بعد انتهاء المؤلف محفوظ عبد الرحمن من كتابته بالكامل وهو قد انتهى من كتابة (٢٢ حلقة) من المسلسل وباقٍ فقط ٨ حلقات يمكن ان ينتهي منها في اسبوعين.

وقالت انعام ان الوزير صفوت الشريف حملها مسؤولية كبيرة - في لقائها معه - وترك لها حرية الاختيار لبطلة المسلسل سواء كانت من الموجودين على الساحة الفنية الآن او وجه جديد.. ولكنها تستبعد الوجه الجديد لان العثور عليه الآن في منتهى الصعوبة ولا ترى - مع الاسف - حتى الآن من يستطيع ان يملأ مكانة ام كلثوم على الشاشة.

وقالت المخرجة : ان تجسيد شخصية ام كلثوم ليس بالامر السهل فهي تحتاج الى ممثلة توزن بميزان من ذهب وان تخرج تعبيراتها بدون زيادة او نقصان فكلاهما يخل بالشخصية ولان دور ام كلثوم متعدد المراحل والالوان وستحكم عليه الاذواق المصرية بدون رحمة.. فاعيش صراع هل نراعي الشبه في الاختيار او لا نراعيه، وصراعا بين الدراما وحجم المادة التسجيلية في المسلسل.. ولهذا كان قراري الحاسم بالانتظار حتى اتسلم آخر حلقة واستوعب النص استيعاباً كاملاً عشرات المرات.. واتمنى التوفيق في الاختيار وخاصة ان ام كلثوم في المسلسل تمثل بثلاث مراحل : الاولى الاكتشاف والتكوين (في ٣ حلقات)، والثانية مرحلة الصعود (٧ حلقات)، والمرحلة الثالثة والاخيرة (٢٠ حلقة) وهي مرحلة النجومية.

المجد



نعم، يخلق من الشبه اربعين.. ولكن ماذا عن تشابه الاسماء

طرائف تشابه الاسماء بين مشاهير مصر

● عادل امام فنان موهوب، واخصائي قلب في مستشفى عين شمس
● جمال الغيطاني روائي شهير، ورجل اعمال بورسعيدي
● محمد عبداللاه من مجلس الشعب الى نائب مدير تحرير صحيفة
● يحيى الجمل من القانون والحقوق الى الوكالات التجارية

جاء في المأثورات الشعبية انه "يخلق من الشبه اربعين". وعلى ارض الواقع فهذه الحقيقة لا تحتاج الى اثبات، ولكن ماذا لو "خلق من الاسم اثنين؟". تشابه الاسماء مسألة قد تجر على احد حاملي نفس الاسم، ومن ذات المقاطع، نتائج فيها من "وجع الراس" الشيء الكثير، ولا تحتاج الى ادلة، خاصة من طرف الذين يستدعون "على غفلة" للتحقيق معهم او سؤالهم عن اشياء لا يعرفونها ولم يسمعوا بها اصلاً. وفي المسائل الرسمية والامنية بشتى تلاوينها، يظل الاسم هو الفيصل وعامل البراءة او الاثبات.

هذه المقدمة التي سقناها، هي بهدف التمهيد للدخول في لب الموضوع، وما رافقه من طرائف خاصة بين صفوف المشاهير المصريين، فماذا تفعل لو قدم احدهم نفسه اليك على انه عادل امام على سبيل المثال، فمن وجهة نظره هو فإنه ليس مدعٍ، ولم ينتحل اسم الفنان الكبير، لكنه اسمه.. هكذا.

في مصر نسختان من اسم "عادل امام"، احداهما للفنان المعروف، والاخرى لطبيب قلب شهير، فما الذي يحدث لو قام الدكتور عادل بتقديم نفسه للناس حانقاً لقبه؟ وما الذي سيحدث لو اجتمع الاثنان في مناسبة واحدة وقدم كلاهما نفسه على انه عادل امام؟ لكم ان تتصوروا المفارقة، مع ان احدهما يضحك الناس في الهرم، والاخر يداوي قلوبهم في عين شمس.

والاديب المصري جمال الغيطاني ايضاً اسمه مكرر، فما الذي حدث له؟ قرأ جمال الاديب مثل غيره في الصحف عن رجل اعمال "بورسعيدي" اسمه جمال الغيطاني، وذلك من خلال اعلانات في الصحف عن مصنع جديد افتتحه رجل الاعمال جمال، وفي نفس صحيفة "الاخبار" التي يعمل فيها جمال الاديب، وهنا ظن الناس ان الغيطاني الاديب قد صار رجل اعمال وافتتح مصنعاً في بورسعيد، وانهالت عليه برقيات ورسائل التهاني، لانه ادرك اخيراً ان مهنة الادب والكتابة لا تطعم خبزاً، فاضطر الغيطاني الاديب والكاتب، وعلى صفحات جريدة الاخبار، الى توضيح المسألة، وان هناك اثنين يحملان نفس الاسم، وبعد هذا التوضيح تهاتف رجل الاعمال والاديب الروائي وصاروا اصدقاء.

واضافة الى التشابه الثنائي، هناك التشابه الثلاثي، كما في حالة الدكتور يحيى الجمل رجل القانون المعروف والوزير السابق المثقف الذي يعرفه الجميع، حيث هناك اخر يحمل نفس الاسم لكنه طبيب اطفال في مستشفى عين شمس.

يقول الجمل القانوني: لقد كنا ثلاثة، توفي احدنا، فهناك الآن الجمل القانوني الذي هو انا، والجمل طبيب الاطفال، والجمل الذي يعمل في التمثيل التجاري، ويضيف ان هذا التشابه يسبب لنا مشاكل من النوع الطريف، فقد حدث يوماً اني كنت كفيلاً لعدد من ابناء قريتي في احدى الشركات التي اشتروا منها سلعاً، وحين حل موعد السداد، ذهبت الفواتير الى يحيى الجمل بالتمثيل التجاري، فانزعج الرجل، وجاءني مطالباً بحل الاشكال، واضافة الى ذلك تحصل بعض المشاكل في الاطر الاجتماعية بسبب الخلط بين الاسماء.

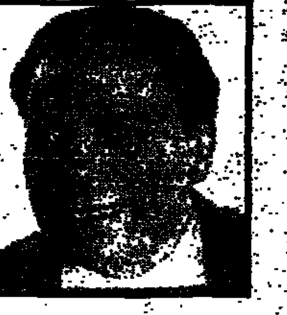
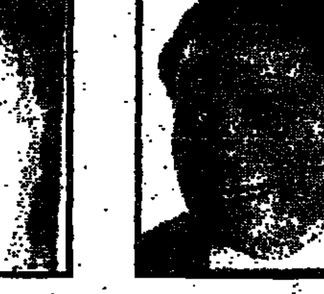
ولكن ماذا عن الحي الذي يتلقى برقيات العزاء بوفاته؟ فعندما توفي الصحفي جلال السيد الذي يعمل في جريدة الجمهورية المصرية ذهبت برقيات التعازي الى جريدة الاخبار، والى اسرة جلال السيد الذي يعمل فيها، فقد اكتشف الرجل وفاته وهو على قيد الحياة، لمجرد تشابه اسمه مع اسم المرحوم الذي كان يعمل في جريدة الجمهورية.

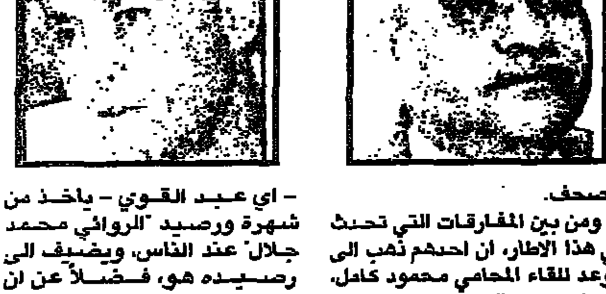
ونائب مدير تحرير جريدة الاهرام "محمد عبداللاه" يعاني من مشكلة الخلط بين اسمه واسم الدكتور "محمد عبداللاه"، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب المصري، فاذا كتب الصحافي شيئاً وقرأه الناس ظنوا انه للبرلماني، او العكس، الا في بعض التمييز حيث ان الصحافي عبداللاه هو الاسبق في نشر اسمه وانتاجه في الصحف.

ومن بين المفارقات التي تحدث في هذا الاطار، ان احدهم ذهب الى موعد للقاء المحامي محمود كامل، ولدى وصوله الى المكان وجد نفسه امام المؤرخ الموسيقي محمود كامل، وكانت ورطه، حيث اكتشف انه ادار قرص الهاتف متصلاً بالمؤرخ الموسيقي وهو يقصد الاتصال بالمحامي.

ولا تخلو هذه المفارقات من اللجوء الى القانون والمحاكم لحل الاشكال، فعلى سبيل المثال، لجأ الروائي "محمد جلال" الى القضاء، مطالباً السيناريست "محمد جلال عبد القوي" بتغيير اسمه، لان الصحف دابت كتابة الاسم ثنائياً فقط، وبالتالي فهو – اي عبد القوي – ياخذ من شهرة ورصيد "الروائي محمد جلال" عند الناس، ويضيف الى رصيده هو، فضلاً عن ان الروائي هو الاقدم في الاسم والدعوى ما زالت امام المحاكم بانتظار القول الفصل.

"الروائي محمد جلال" استند في دعواه الى "نظرية الحق" التي تنص: "يمنع على اي شخص ان ينازع اخر في اسمه او ينتحله"، والى نص المادة ٥١ من القانون المدني المصري التي تقول: "لكل من نازعه السفير في اسمه بلا مبرر، ومن انتحل الغير اسمه دون حق، ان يطلب وقف هذا الاعتداء، مع التعويض عما يكون قد لحقه من ضرر".

الاحتفال بسنة ابن بطوطة الرحالة الذي جاب افريقيا وآسيا

يحتفل المغرب ذا العام بسنة ابن بطوطة الرحالة العربي الطنجاوي الذي قام قبل اكثر من ستة قرون رحلة نقلته من المغرب الى اقاصي الهند والصين، روى مشاهداته في كتاب شهير حمل عنوان "تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار".

وقد اقيم في هذه المناسبة متحف مخصص لابن بطوطة، كما تجري الاستعدادات لانجاز فيلم يستعيد وقائع رحلته، وضع له السيناريو الاكاديمي المغربي عبد الهادي التازي، الذي اثارت انتباهه الذاكرة الخارقة التي تميز بها ابن بطوطة.

وقد بدأت النشاطات في مجال هذا الاحتفال بندوة عقدت في طنجة، حضرها نخبة من المفكرين والباحثين العالميين، وممثلو الدول التي شملتها هذه الرحلة التاريخية. واصدرت الحكومة المغربية طابعاً بريدياً يحمل رسماً لوجه ابن بطوطة، كما اطلقت اسمه على مطار طنجة الدولي.

وابن بطوطة هو محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي، ويكنى بابي عبدالله، ويلقب بشمس الدين. وقد ولد في طنجة في الرابع والعشرين من شباط عام ١٣٠٤، وقام برحلته الاولى الى المشرق بقصد اداء فريضة الحج في الرابع من حزيران عام ١٣٢٥. وزار خلال هذه الرحلة البلدان التي تشكل اليوم الجزائر وتونس وليبيا ومصر وفلسطين ولبنان وسورية والسعودية والعراق وايران وسلطنة عمان والبحرين، قبل ان يعود الى بلاده عبر السعودية ومصر ولبنان وفلسطين، حيث قصد منها اسيا الصغرى وزار القوقاز وتركيا وجنوب روسيا وتركستان وافغانستان والهند والتبت والصين، قبل عودته الى مدينة فاس في عام ١٣٤٩، حيث استقبله السلطان المريني ابو عنان بحفاوة كبيرة، ووضع تحت تصرفه احد كتاب ديوانه، ليملي عليه ذكرياته وانطباعاته في هذه الرحلة، والعجائب التي شاهدها في الاقطار التي زارها.

وبعد بضع سنوات غادر ابن بطوطة المغرب متوجها الى الاندلس التي كانت تعيش اخر عهدها في ظل الحكم الاسلامي العربي، ثم انطلق من غرناطة في رحلة جديدة شملت ما يعرف اليوم بالنيجر، وغينيا ومالي. وعاد بعدها الى مدينة فاس عام ١٣٥٤، حيث عكف على كتابة ذكريات رحلته التي شملت ثلاث مراحل، واستمرت ثمانية وعشرين عاماً، ودونها في الكتاب المذكور انفاً.

وقد اشتهر امر الرحلة، التي كانت مثار اهتمام المؤرخين الذين جدوا في البحث عن نسخها الاصلية، الى ان تمت ترجمتها في اربعة اجزاء الى اللغة الانكليزية وعدد من اللغات الاخرى.

وتأخر نشر الرحلة باللغة العربية حتى عام ١٨٧١، حيث ظهرت في مصر لاول مرة، ومن ثم نشرت في مختلف الاقطار.

وكان ابن بطوطة قد شغل منصب قاض في دلهي ومالديف، وعمل في اواخر حياته قاضياً في فاس، حتى وافاه الاجل عام ١٣٧٧. واختلفت الروايات عن مكان دفنه، فمنها تقول انه دفن في طنجة، ومنها من تعتبر ان قبره موجود في فاس التي قضى فيها آخر عمره. ولم يخلف ابن بطوطة ابناء، ولم يعرف شيء عن اقارب له.

اكدت دراسة بريطانية نشرت مؤخراً، ان قشرة شجرة افريقية تعرف باسم "كومبريتم" قد تحدث ثورة في معالجة امراض السرطان.

واعتبر علماء في مركز ابحاث بريطاني حول السرطان، ان مادة "كومبريتاستالين" الموجودة في هذه الشجرة، قد توقف نمو امراض خبيثة شائعة، عن طريق تناول جرعات خفيفة منها، حيث انها تمنع التدفق الدموي الى الورم السرطاني دون التعرض للخلايا السليمة.

وجاء في مقال نشرته مجلة "اميركان جورنال اوف كانسر ريسيرتش" ان نتائج التجارب الاولية، التي اشرف عليها مستشفى ماونت فيرنون في لندن، قد اسفرت عن نتائج مشجعة للغاية.

واوضح الدكتور "داي شابلن" الذي قاد هذه الابحاث في بريطانيا، ان جرعة بسيطة من هذه المادة، قد تهلك ما يصل الى ٩٥٪ من خلايا ورم كثيف عن طريق حرمانه من الدم.

واكد قدرة هذه المادة كسلاح قوي جديد لمعالجة السرطان، على اعتبار ان ٩٠٪ من السرطانات هي اورام كثيفة.

وتجدر الاشارة الى ان التجارب على هذا العلاج، ستتواصل على مدى عام ونصف.

احصائية امريكية تؤكد عدم جدوى ادوية انقاص الوزن

تجار الوهم يجنون ارباحا طائلة

بلغت تجارة الرشاقة، وهندسة مراكز التجميل الغربية اوجها حالياً، لدرجة جعلت شريحة واسعة من النسوة، والرجال احياناً، يعيشون جميعاً هاجس الرشاقة والجاذبية و"قدك المياس.. يا عمري".

بعض الخبثاء الاجانب استغلوا الافكار والطموحات النسائية المتفائلة والحالمة برشاقة "ناعومي كامبل" وجاذبية "كلوديا شيفر"، وراحوا يتاجرون باحلام الجمال، ويبيعون الرشاقة في كبسولات، وحيوية الشباب في علب كريم تستعمل "ماسك" او قناعاً للوجه، واجواء الحب الرومانسية في زجاجات ملمع الاظافر، وانابيب احمر الشفاه.

وقد كشفت احصائية امريكية، ان حجم صناعة وجبات الريجيم، واقراص النحافة التي يستهلكها الامريكيون وحدهم تقدر بنحو ٣٣ مليون دولار سنوياً، والطريف – كما تشير الاحصائية – ان البدناء يظلون على حالهم بعد استعمالها.

واشارت الاحصائية، انه بعد التهام كميات كبيرة على مدى عدة اشهر او سنوات من هذه الوجبات والاقراص، برزت شركات اخرى لتتخصص في اصدار نشرات خاصة لاصحاب الوزن الثقيل من محبي الايس كريم، والشوكولاته، واكلي لحوم البقر، وتهدف هذه النشرات الى ارشادهم لما يناسب طبيعتهم الخاصة من الملابس، وادوات الاستعمال اليومي، وكانت النتيجة ان وصلت ارباح احدى هذه الشركات الى مئة الف دولار تقريباً.

وفي "صرعة جديدة"، صدر كتاب بعنوان: "الرجيم على طريقة ديميس روسس"، ويباع عن طريق خدمة الاتصال المنزلي، بمجرد الاتصال بالشركة، مقابل سعر ثابت، ويقع الكتاب في ١٥٠ صفحة من القطع المتوسط، ويحكي قصة حياة المطرب "روسس" واشهر اغانيه واعماله الفنية، وفيما عدا الـ ١٣ صفحة الاخيرة المعنونة بعنوان: "كيف تستطيع انقاص وزنك مثل ديميس وانت تاكل ما تريد". حيث تعتمد الفكرة على التوفيق الكيميائي بين نوعيات الطعام في الوجبة الواحدة، فيقترح مثلاً تناول الارز مع القريدس مع ضمانة عدم زيادة الوزن كما في حالة تناول الارز مع "الهوت صوص". وكانت النتيجة ان النظام المذكور بالنسبة للذين استخدموه بعدما اقتنوا الكتاب، كان عديم الجدوى حيث اكتشفوا انهم ابتاعوا الوهم لا غير.

وفي اطار تعاطيها مع تجارة الوهم، تشير الاحصائية الامريكية الى ان اخصائيين في العلاج الطبيعي وامراض السمنة، اكدوا ان ما يعرف بـ "حبوب انقاص الوزن" ذات ضرر كبير على الاجسام وقد تتسبب بحالات وفاة، فهي عبارة عن حبوب لاحباط الشهية عن طريق التاثير على مراكز الجوع والشبع بالدماغ، لكن تاثيرها يمتد الى باقي خلايا الدماغ المجاورة لدرجة انه قد يؤدي الى نوع من الادمان، او الاكتئاب والعصبية.

وعن تفتيح البشرة بواسطة الكريمات تشير الاحصائية ان اصحاب البشرة الداكنة الذين يقبلون على هذه الكريمات، تكون فائدتهم مؤقتة، حيث تعود البشرة الداكنة الى طبيعتها قبل استخدام الكريم بمجرد التعرض للشمس.

واشارت الى ان "مايكل جاكسون" يستخدم طريقة مغايرة تماماً للكريمات لتفتيح بشرته، حيث انه يعتمد على الاقراص الكيماوية – وهي اقراص خطيرة – تهدده بالاصابة بسرطانات الجلد، حيث انه من الثابت علمياً ان حالات الاصابة بسرطنات الجلد عند اصحاب البشرة السمراء والداكنة، تقل كثيراً، عن حالات الاصابة عند اصحاب البشرة البيضاء.



السلطة المطلقة فيلم اخرجه كلينت ايستوود

يصور الرئيس الامريكي [illegible]

يعرض حالياً في اوروبا وامريكا، فيلم "السلطة المطلقة"، من تمثيل واخراج النجم "كلينت ايستوود". وكان الفيلم قبل ذلك قد خصص للعرض الختامي للدورة الخمسين لمهرجان كان السينمائي الدولي.

هذا الفيلم، حكم عليه النقاد لدى متابعتهم مشاهده الاولى، بانه من نوع المغامرات البوليسية، لكن تدفق مشاهده جعلهم يدركون ان جراته بلا حدود. فهو يقدم رئيس الولايات المتحدة الامريكية "ليس كلينتون بالطبع"، وقد تورط في جريمة قتل، بعد محاولة لممارسة الجنس بطريقة شاذة مع زوجة احد الاثرياء، وهو رئيس يعبث في الحقائق، ويضحي باقرب المقربين اليه كي يستمر في موقعه. وصورته احداث الفيلم على انه اقرب الى رئيس عصابة، منه الى رئيس دولة.

بطل الاحداث "الرئيس" هو شخصية تحمل اسم "لوثر ويتني" جسده ايستوود نفسه وهو ينتمي لفئة من اللصوص الذين يسيرون على نهج سرقة ومهاجمة كبار الاغنياء في العالم، وهو خبير فني الكتروني، مهووس بعمله. ووصل الى حد النبوغ بعد سنوات من الكد والعمل الشاق، ويعمل منفرداً في سرية تامة خشية ان يقبع خلف اسوار السجون لاي خطا مهما كان بسيطاً.

وبحثاً عن الاثارة يضع لوثر نصب عينيه مسكن احد كبار الاغنياء في واشنطن الذي يتمتع بالنفوذ والسلطة، يدعى "والتر سوليفان" الذي سافر خارج امريكا مصطحباً معه زوجته "كريستي".

وبعد قيامه بتعطيل نظام المراقبة الالكترونية، يقتحم "لوثر" الغرفة الكبيرة في منزل سوليفان ويسلب كل ما وقع تحت يديه من مجوهرات واموال سائلة. وحينما يستعد للخروج، يفاجأ بدخول الرئيس الامريكي "قام بدوره النجم جين هاكمان" يدخل ومعه كريستي، زوجة الثري وصاحب المنزل، حيث يبدأ بمغازلتها غزلاً دافئاً حميمياً، ثم تنقلب الملامسات الى ممارسات فجة، فشاذة ترفضها صاحبة المنزل، لكن الرئيس لا يلقي بالاً، ويتحول الى شخص سادي تماماً، تقاومه الزوجة وتحاول الهرب، وينقلب العناق الى معركة حامية، يضطر على اثرها اثنان من الحرس للدخول، واطلاق النار على المرأة التي كانت تحلم بليلة ممتعة مع الرئيس.

في مشهد لاحق، نشاهد الرئيس في مؤتمر صحفي تلفزيوني، ينعى ضحية هذه الماساة المؤثرة، زوجة صديقه الثري، صاحب النفوذ، وبذات الوقت يبحث رجال الرئيس عن اللص، الشاهد الوحيد على جريمة رئيسهم.

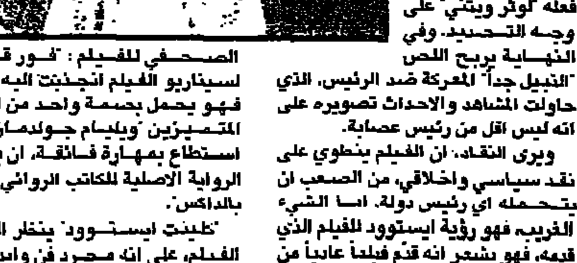
وتتوالى المشاهد، داخل البيت الابيض لنرى القتلة والمتواطئين معاً، يفكرون في تجنيد كافة الوسائل المفترضة لاجبار اللص على السكوت، وعدم الاعتراف، وبطبيعة الحال فان عدم الاعتراف والسكوت يعني التخلص منه بالقتل.

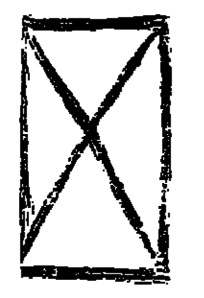
مفاجاة الفيلم، وعقدته، ان لوثر لم يكن مجرد لص، فهو شخصية غير مالوفة، بالرغم من انه يتحايل على القانون، الا انه يحترم بعض المبادئ ويحافظ على الاخلاق، ويخضع لقانون شخصي دقيق جداً، لذلك لم يستطع ان يقبل السكوت على الجريمة السادية التي شاهدها، حتى لو كان بطلها الرئيس الامريكي شخصياً.

انه لص، لكنه ليس قاتلاً، اذن، لن يترك القاتل ينجو بفعلته من غير عقاب. وهذا ما فعله "لوثر ويتني" على وجه التحديد. وفي النهاية يربح اللص "النبيل جداً" المعركة ضد الرئيس، الذي حاولت المشاهد والاحداث تصويره على انه ليس اقل من رئيس عصابة.

ويرى النقاد، ان الفيلم ينطوي على نقد سياسي واخلاقي، من الصعب ان يتحمله اي رئيس دولة. اما الشيء الغريب، فهو رؤية ايستوود للفيلم الذي قدمه، فهو يشعر انه قدم فيلماً عابياً من الافلام الانسانية التي اعتاد تقديمها، بل انه لم يشتم رائحة السياسة في "السلطة المطلقة". وقال في الملف الصحفي للفيلم: "فور قراءتي لسيناريو الفيلم انجذبت اليه بشدة، فهو يحمل بصمة واحد من الكتاب المتميزين "ويليام جولدمان" الذي استطاع بمهارة فائقة، ان يلخص الرواية الاصلية للكاتب الروائي "ديفيد بالداكس".

"كلينت ايستوود" ينظر الى هذا الفيلم، على انه مجرد فن وابداع، ولا يستهدف تصوير الرؤساء الذين يتعاقبون على البيت الابيض، كرؤساء عصابات، مقرها ذلك البيت.





دراسة طبية تؤكد ارتفاع نسبة الهرمونات الذكرية في اجساد الصلعان

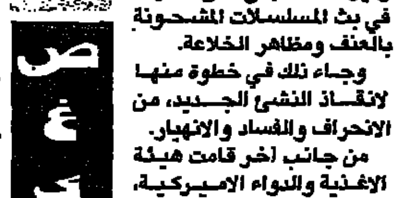
اكدت دراسة طبية نشرت مؤخراً، انه ليس هناك علاقة بين ارتفاع نسبة الذكاء، والاصابة بالصلع كما هو شائع بين الناس. وان الشعر يتاثر بمستوى الهرمونات الذكرية في الجسم، فارتفاعها في الدم، يؤدي الى نوع من الضمور في بصيلات الشعر في مناطق معينة في فروة الراس، وهو ما يسمى "بالصلع".

واشارت الدراسة الى ان الهرمونات الانثوية تحسن حالة الشعر، وهي ضرورية للشعر، وتجعله ينمو بسرعة، وعندما يقل مستواها في الدم، تقل كثافة الشعر في الرأس.

ويعتبر المختصون الجنس والجينات الوراثية، عاملين مؤثرين في شكل وحالة الشعر، اما العوامل الاخرى فهي عوامل مساعدة. وقد استطاع العلماء فصل الجين الخاص بالشعر في جسم الانسان ووجدوا انه يتحكم ليس في لون وشكل الشعر بل ايضا في زمن حدوث الصلع، سواء لدى الرجال او النساء.

واكدت الدراسة ان انواع الصلع المختلفة سببها العامل والجين الوراثي ونوعية البشرة، وانه يكون اسرع في البشرة الدهنية، منه في البشرة الجافة، وان الاب الاصلع يمكن ان يصاب ابناؤه الذكور بالصلع بينما لا يصيب البنات، كما ان الام الصلعاء يمكن ان تورث الصلع لبناتها، لكن الابناء الذكور لا يرثونه عنها.

الدراسة، قسمت انواع الشعر الى ثلاثة انواع هي: الشعر المغولي، وهو بلا كسرات، والشعر القوقازي الذي يتميز بوجود كسرة واحدة، وشعر الزنوج او (النيغرو) الملتوي الاجعد. ونصحت بعدم استخدام الصبغات التي تحتوي على مادة الاوكسجين لانها تزيل لون الشعرة، وان نبات "الحناء" احسن صبغة طبيعية للشعر، وانه افضل طريقة لتغيير لون الشعر، لانه يقلل الالتهابات في الراس، ولا يضر بالشعر.



صغيرة

مهرجان برازيلي لافلام الحرب العالمية الاولى تشارك به ٤٠ دولة

تشهد البرازيل خلال شهر اب المقبل، مهرجاناً سينمائياً للافلام التي تمثل الحروب مادة رئيسية في موضوعاتها، بمشاركة اربعين دولة.

ومن بين الافلام المعروضة، ثمانية افلام عن الحرب العالمية الاولى، من انتاج روسيا، واوروبا الشرقية، منها: ايام القتل، منطق الرصاص، الايام الشرسة، الحرب الكبيرة. ويعرض في المهرجان اربعة افلام امريكية بعنوان: الحرب الساخنة، ولحظات نادرة من تاريخ روما، والصندوق الاسود، والعملات الرديئة. ومن المانيا يعرض فيلم طبول الحرب، والرعب الدائم، وليل بلا نهار. اما من اسبانيا فتعرض افلام حروب ليلية، وشتاء قارس، وليلة في البندقية والصومعة.

وتشارك بريطانيا بافلام نساء الغابة، وليل هادئ في نصفه الاخير، وحرب ايرلندا. ومن بلجيكا، تعرض افلام الصفقة، وتجار السلاح. وتقدم تركيا سنوات بلا رحمة، والاسير العاشق. وتشارك الهند بالافيال الصغيرة، وحرب بومباي. والصين بفيلم الامبراطور، واليابان بفيلم هيروشيما الحزينة، وصراع لا ينتهي. وتشارك البرتغال بفيلم حرب النساء، وشهد الجنرال.

وتقدم فرنسا في المهرجان الذي يستمر ثمانية ايام افلام الهدنة، وحرب الجزائر، والفارس المهذب.

٤٨ عاماً على رحيل نجيب الريحاني

صادف يوم الثامن من الشهر الجاري، مرور الذكرى الـ ٤٨ لرحيل رائد الكوميديا في المسرح والسينما المصرية والعربية الفنان نجيب الريحاني، الذي ولد من اصول "عراقية" عام ١٨٩٢، ورحل الى الدار الاخرة عن سبعة وخمسين عاماً.

الريحاني بدأ رحلته الفنية مع رفيق مشواره الفني بديع خيري، الذي الف له معظم مسرحياته، واهمها شخصية "كشكش بيه" التي ابتدعها وقدمها على المسرح في العشرينات، عدا عن عشرات المسرحيات التي اعيد الكثير منها في فترة الخمسينات والستينات بعد رحيله.

وقدم للسينما ستة افلام، ما زالت تحظى بقبول شديد حتى الان، وهي: "ابو حلموس" و"سلامة في خير"، و"سي عمر"، و"احمر شفايف" و"لعبة الست"، اضافة الى رائعة السينما المصرية "غزل البنات"، وهو اخر عمل فني في حياته.

ورغم مرور سنوات طويلة على رحيله يوم ١٩٤٩/٦/٨، فما زال يعتبر بحق رائد الكوميديا الانسانية، التي ابدع فيها بلا افتعال ولا تكلف، لدرجة ان تلاميذه حتى يومنا هذا ما زالوا يعطون من فيض معينه وينهلون من فنه العبقري.

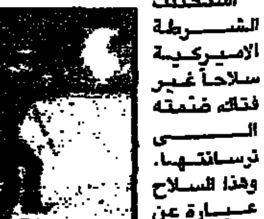
قضى ٢٢ ساعة فوق عمود الكهرباء

امضى موظف في شركة الكهرباء الصربية ٢٢ ساعة فوق عمود كهربائي هرباً من كلب شرس، لم يسدد صاحبه فواتير الكهرباء.

وذكرت صحيفة صربية تصدر في بلغراد، ان الموظف جاء ليقطع الكهرباء عن رجل متقاعد في بلدة فراني بجنوب صربيا، لانه لم يسدد فواتير الكهرباء المتراكمة. ولكنه هرب متسلقاً عمود الكهرباء، امام غضب الرجل وتهديده.. فقام هذا الرجل بربط كلبه المعروف بشراسته باسفل العمود.

وظل الموظف محتجزاً على العمود لمدة ٢٢ ساعة متوالية، الى ان تدخل المواطنون المجاورون وانقذوه من هذا الموقف الحرج.

شباك بوليسية لاصطياد المجرمين



استحدثت الشرطة الاميركية سلاحاً غير فتاك ضمته الى ترسانتها. وهذا السلاح عبارة عن بندقية صيد جديدة تطلق خرطوشة خاصة، تحتوي على شبكة متكاملة تصطاد المجرمين بحبالها لحظة اصابتها الهدف المنشود.

والسلاح الجديد يمكن رجال الشرطة من القبض على المجرمين دون الحاجة الى استخدام العيارات النارية او اللجوء الى العنف، مما يساهم في الحفاظ على سلامة الشرطي والمجرم على حد سواء.

وباستطاعة رجال الشرطة توجيه تيار كهربائي بقوة ٦٠ الف فولت عبر حبال الشبكة، لردع المجرم اذا حاول استخدام السلاح او اية وسائل خطيرة اخرى.

داهمه النعاس فانتقل لبلد آخر

داهم النعاس فلاحاً بلغارياً كان يحرث حقله، فغفا على مقود جراره، ليستيقظ وهو محاط بحرس الحدود الرومانيين، بعد ان اجتاز الجرار الحدود الرومانية البلغارية بطريقة غير مشروعة.

وذكرت صحيفة رومانية ان ايليا انغيلوف من بلدة الكسندريا في الشمال الشرقي لبلغاريا القريبة من الحدود مع رومانيا، اوضح لحرس الحدود الرومانيين ان التعب انهكه بعد يوم عمل شاق فنام دون وعي، واكد انه يجهل كيف تمكن جراره من اختراق الحقول للتوقف في رومانيا.

واعتبر حرس الحدود افادة الفلاح البلغاري صادقة، بعد ان عثروا عليه نائماً وراسه على مقود جراره، وسمحوا له بالعودة مع الجرار الى بلاده.

الافلام والاعشاب الطبية تفسد النشئ الاميركي

اعتمدت بعض شبكات التلفزيون الاميركية، نظام شيفرة خاصه لارشاد اولياء الامور، الى ما لا يجب ان يشاهده الابناء، وخاصة صغار السن، بعد ان ارتفعت وتيرة الاحتجاج على الافراط في بث المسلسلات المشحونة بالعنف ومظاهر الخلاعة.

وجاء ذلك في خطوة منها لانقاذ النشئ الجديد، من الانحراف والفساد والانهيار.

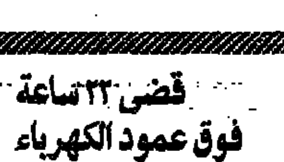
من جانب اخر قامت هيئة الاغذية والدواء الاميركية، بسن عدة قوانين جديدة، وتشديد الرقابة على المحال التجارية، لتقليل المخاطر الصحية الناجمة عن الافراط في تناول الاعشاب الطبية بصورة مبالغ فيها.

محافظتان مصريتان تتنازعان على جثة

تسببت جثة شاب بنشوب ازمة بين محافظتي الشرقية والقليوبية في مصر، ادخلت المسؤولين فيها في خلافات حادة، حالت دون دفن الجثة، لان كلاً من الطرفين ادعى انه الاولى بالتحقيق في الحادث، لانه وقع داخل حدوده.

بدأت القصة بعد العثور على جثة امام وخطيب مسجد يدعى علي منصور ويبلغ من العمر ٢٨ عاماً، كان قد تزوج منذ اسبوعين فقط، وفيها عدة طلقات رصاص. ووجدت الجثة على الحدود الفاصلة بين المحافظتين، ولم تستطع الشرطة والنيابة العامة مباشرة التحقيق بسبب ذلك، الا بعد الاستعانة بسمسار اراض، الذي اخذ يقيس الارض لتعيين الحدود، الى ان قرر ان الجثة تقع داخل حدود الشرقية، بعيداً عن حدود القليوبية باربعة امتار.

وبعدها باشرت الشرطة والنيابة التابعة للشرقية التحقيق والبحث عن الجاني، وسمحت بدفن الجثة.



الموقف الاقتصادي

جذور العجز المتزايد في الميزان التجاري

● احمد النمري

صحيح ان العجز في الميزان التجاري الاردني ليس جديداً، وانه ارتبط تاريخياً بطبيعة الاقتصاد الاردني، وغلبة قطاع الخدمات في هيكليته بنسبة لم تهبط في اي عام عن ٦٧٪. الا ان الاصح القول بان هذا العجز بالقيمة وبالنسبة اخذا يتزايدان في السنوات الاخيرة الى ان بلغ ذروة غير مسبوقة في سنة ٩٦.

ارقام النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي لشهر اذار اشارت الى ارتفاع رقم المستوردات من (٢٥٩٠) مليون دينار في سنة ٩٥ الى (٣٠٤٤) مليون دينار في سنة ٩٦، وبزيادة غير مسبوقة وصلت الى (٤٥٤) مليون دينار، وبنسبة ١٧.٥٪ مقابل زيادة محدودة في الصادرات بلغت (٣٥) مليون دينار، وبنسبة (٣.٥٪) فقط. وليتجاوز رقم العجز التجاري في سنة ٩٦، ولاول مرة، سقف الالفي مليون دينار وبنسبة ٣٩٪ من الناتج المحلي الاجمالي باسعار السوق.

قيمة العجز ونسبته تدعو الى القلق في حد ذاتها، وتزداد قتامة الصورة عندما نحلل بنود كل من الصادرات والمستوردات لنلاحظ ان الزيادة في الاولى تركزت في الصادرات التعدينية، فيما اتجهت صادراتنا الاخرى اجمالاً الى الهبوط اما الثانية (المستوردات) فكانت الزيادة عامة في كافة مكوناتها، وان كانت اكثر وضوحاً في مستوردات السلع الاستهلاكية، وفي السلع الوسيطة والمواد الخام وقطع الغيار.

بعض الزيادة في قيمة المستوردات يمكن ان تعزى الى ارتفاع الاسعار في بلد المنشا (استيراد التضخم)، ولكن السبب الرئيسي في زيادة قيمة المستوردات يرجع الى السياسة الحكومية والصندوقية بتخفيض الرسوم الجمركية عليها (بنسبة لا تقل عن ١٠٪). والزيادة الميل الى استيراد واستهلاك السلع الكمالية، بسبب تفاقم التفاوت في الدخول والثروات.

ازمة العجز المتزايد في الميزان التجاري نتاج للتوجهات والسياسات الاقتصادية والمالية والنقدية الحكومية، وتصويب الوضع يتطلب تغييراً في النهج كما في الادارة ومراكز المسؤولية.

في موازنة واقتصاد الحكم الذاتي

كشفت الارقام المنشورة عن موازنة الحكم الذاتي الاداري لسنة ٩٧ محتوية هذه الموازنة (٨٦٦ مليون دولار)، ويعجز قدره (٥٢) مليون دولار، وخصص فيها ما يقارب ٢٨٪ من الانفاق الكلي للشرطة والمجموعات الامنية متعددة الاسماء والاهداف ومبلغ يقترب من (١٠٠) مليون دولار لنفقات مكتب "الرئيس" وفروعه. وتخصيصات اخرى تظهر الطبيعة القمعية لسلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود، وفردية السلطة، وتركز في القرار السياسي والاداري، كما في الانفاق المالي.

جانب الايرادات في موازنة السلطة يتركز بشكل واضح في المعونات والهبات التي تقدمها الدول الاجنبية المانحة، وتلك التي تدفع للادارة الذاتية من قبل الكيان الصهيوني، الامر الذي يسلط الضوء على التبعية المالية والاقتصادية لاكثر من جهة وطرف بما فيها المحتل الاسرائيلي.

وترافق الاعلان عن الموازنة الجديدة، مع نشر بيانات عن تراجع في الناتج المحلي الاجمالي في سنة ٩٦ بنسبة (١٨٪)، وانخفاض رقم متوسط الدخل الى النصف وارتفاع معدل البطالة الى (٤٠٪) ووصول العجز في الميزان التجاري الى ملياري دولار (نتيجة تنامي المستوردات (٩٠٪ منها من الكيان الصهيوني) وتراجع قيمة الصادرات اما الحديث عن الفساد الواسع في اوساط السلطة، وتزايد الاهدار والتسربات في الانفاق الى (٣٣٦) مليون دولار، وفتح الحسابات السرية والخاصة في البنوك، فهو ليس جديداً على قيادات تعودت على ذلك في لبنان وفي كل مكان بعيداً عن الرقابة والمساءلة.

انها ازمة اقتصادية متصاعدة مع ازمة سياسية متفاقمة تحيط بالحكم الذاتي الاداري بمؤسساته وبقياداته وابتعادها عن النهج الديمقراطي والانتخابات البلدية. وكل ذلك نتاج مسار صفقة اوسلو وما تضمنته بنودها وبنود ملاحقها التي كانت وستبقى مدخلاً واسعاً للتفريط والانهيار، وليست بداية للحكم الفلسطيني الوليد كما حاولوا ويحاولون تصويرها وتزيينها.

اصاب ٦٠٪ من خلايا النحل، وخفض الانتاج الى النصف

مرض اسرائيلي يدمر المناحل المصرية ويهدد صناعة العسل بالتوقف

اصيبت صناعة انتاج العسل المصرية بطعنة نجلاء في انتاجها، جراء الخطوات التطبيعية مع دولة الكيان الاحتلالي الصهيوني، حيث يقول خبراء في انتاج العسل وتربية النحل، ان اسرائيل تدس السم في اطباق العسل المصري، لان المصريين في خطوة يائسة منهم اضطروا الى استخدام المبيدات الحشرية السامة لمقاومة مرض "الفاروا" القادم من اسرائيل، وهو مرض يدمر المناحل ويخفض الانتاج الى النصف في الوقت الذي تقف فيه وزارة الزراعة عاجزة عن توفير العلاج، فيما ساعدت الادوية الفاسدة المخصصة لمقاومة هذا المرض على انتشار المرض وهلاك النحل.

تقديرات الخبراء تشير الى ان الاصابة في المناحل بلغت حوالي ٦٠ في المائة، مما ادى الى انخفاض انتاجية عسل النحل هذا العام من تسعة آلاف طن، الى خمسة آلاف طن فقط.

ويشير الخبراء ان مصر حتى عام ١٩٨٧، كانت نظيفة تماماً من هذا المرض، لكنه ظهر فجأة في نفس العام في مدينة العريش، ولم يكن اصحاب المناحل يعرفون شيئاً عنه ولا عن كيفية مقاومته، فانتقل ليصيب المناحل على مستوى مصر بكاملها، وخطورته لا تقتصر على المناحل فقط بل يهدد الفاكهة بشكل خاص والمزروعات عموماً، ذلك ان معنى تدمير اعداد كبيرة من خلايا النحل، هو عدم وجود وسيلة لتلقيح النباتات، باعتبار ان حشرة النحل افضل من يقوم بتلقيح النباتات وخاصة اشجار الفواكه.

هذا المرض يصيب الذكور من النحل، ويصيب الشغالات بنسبة قليلة، ويحدث تشوهات لليرقة، فتخرج الحشرة الكاملة مشوهة تماماً مما يؤدي الى وفاتها، وتؤدي اصابة نسبة كبيرة من الذكور الى تدمير الخلية بالكامل، ولكن.. كيف دخل هذا المرض الى مصر ؟

يقول الخبراء، انه دخل مصر عن طريق تهريب ملكات النحل من اسرائيل عقب معاهدة السلام، او ان اسرائيل بواسطة بعض ضعاف النفوس تتعمد ادخال ملكات نحل مصابة بالمرض، مستغلة قرار وزارة الزراعة المصرية بمنع استيراد الملكات من الخارج، وان الاصابة ترجع الى بعض اذون الاستيراد من الخارج، او من اسرائيل على وجه التحديد حيث تتسلل الحشرات المصابة بطريقة او باخرى، من مراكز الحجر الصحي دون رقابة.

جدير بالذكر، ان هذا المرض تفشى في المناحل السوفييتية في مطلع الخمسينات، وفشلت الجهود في السيطرة عليه، او ايجاد علاج له فلجأت السلطات السوفييتية الى اطلاق اعداد كبيرة من النحل المصاب بالمرض على الحدود السوفييتية - الالمانية، فانتقل المرض الى مناحل المانيا، واضطر الالمان الى استحداث علاج له وتمكنوا من السيطرة عليه ومقاومته، وبذلك تمكن السوفييت من الحصول على العلاج المناسب عن طريق جيرانهم الالمان، ونجحوا في القضاء على المرض قضاء مبرماً.

اذاً، ما فعله السوفييت مع المانيا، كان بهدف الافادة من ابتكار دواء ناجع، لكن ما تفعله اسرائيل مع مصر، يختلف اختلافاً كلياً، فهي تهدف اولاً واخيراً، الى اصابة الاقتصاد المصري في مقتل، خاصة مع عجز البحوث العلمية المصرية في ايجاد وسيلة دوائية توقف هذا المرض الذي بدا ياخذ شكل الوباء عند حده.

بسبب الوحدة الاوروبية، واليمين المتطرف

المانيا تمرّ في اسوأ مراحلها السياسية والاقتصادية

تواجه حكومة المستشار الالماني "هيلموت كول" متاعب عديدة بسبب ازمة الهوية، والاقتصاد، التي تخيم بظلالها على الحياة العامة هناك.

ويقول خبراء بالشان الالماني، ان الحكومة قلقة جراء هذه الازمة، وتبذل محاولات عديدة لاحتواء الصحوة اليمينية، ولتطويق الازمات المعيشية المترتبة عن سياسة التقشف، التي تحاول الحكومة تنفيذها، استجابة لمعايير الانضمام الى اتفاقية النقد الاوروبي الموحد، والتي ادت فيما ادت اليه، الى احتجاجات عمال مناجم الفحم الالمانية في الاونة الاخيرة.

ويقول مراقبون، ان الالمان ممزقون ومشدودون الى اتجاهين، احدهما يجذبهم نحو الوحدة الاوروبية، والثاني نحو التركيز التاريخي على انهم يمثلون بشكل من الاشكال، ثقافة خاصة، وان هذا الشعور ينمو لديهم بسبب الانتماء الى الارض، والقيم السائدة لديهم، الامر الذي ولد انقساماً في الراي.

صورة هذا الانقسام اتضحت عندما نظم ٤٥٠٠ شخص يميني، مسيرة في مدينة ميونيخ، احتجاجاً على اقامة معرض يبرز تورط الجيش الالماني في جرائم الحرب والنازية، فوجدوا بانتظارهم نحو عشرة آلاف متظاهر، يتظاهرون ضد المسيرة، مما دفع بقوات الامن الى تفريق المتظاهرين من الجانبين.

واضافة الى مشاكل التقشف والهوية والضرائب، هناك المعارضة ضد الصناعات والنفايات النووية، التي دفعت بآلاف المتظاهرين الى الخروج في مدينة "لينتزبرغ" في الشمال، احتجاجاً على عمليات نقل لنفايات نووية، مما حدا بقوات الامن الى تخصيص ثلاثين الفاً من رجال الشرطة لحراسة قافلة القطارات، ثم الشاحنات التي كانت تنقل النفايات النووية، وهي اكبر قوة امن تشكل في المانيا منذ الحرب العالمية الثانية.

ويؤكد خبراء بالشان الاوروبي، ان الجناح اليميني الالماني ليس له حركة قومية تنظمه، مثل الجبهة الوطنية في فرنسا، او التحالف الوطني في ايطاليا، او حزب الحرية في النمسا، رغم ان الحزب الجمهوري الالماني، الذي يتزعمه "فرانز شهوينهوبر" وهو من اليمين المتطرف فاز بنسبة ١١٪ من الاصوات، خلال الانتخابات المحلية التي جرت في شتوتغارت وفرانكفورت، ويعود سبب هذا النجاح الى تصاعد القلق من عمليات الهجرة، كما هو الحال في فرنسا.

وبالمقابل، فقد انحسر التاييد لليمينيين المتطرفين بعدما اصدر المستشار الالماني قراراً بتضييق قوانين اللجوء في تموز سنة ١٩٩٣م وتناقصت جراء ذلك موجات الهجوم والعنف على المهاجرين، وبرز هذا الانحسار في حصول الحزب الجمهوري على ٢٪ من الاصوات في الانتخابات الفدرالية التي جرت قبل ثلاث سنوات.

ويضيفون ان اليمين الالماني لم يتمكن حتى الآن من استغلال حالة الضيق المتزايد لدى الراي العام من البطالة، وتخفيض المعونات الاجتماعية، على غرار ما فعلته الجبهة القومية الفرنسية، بزعامة جان ماري لوبن. فاليمين الالماني منقسم من الداخل، ويفتقد الى الزعامة، والتنظيم، والثقل الثقافي الذي يميز الجبهة الفرنسية.

اما مصدر قلق الحكومة الالمانية الجديد، فهو وجود نشاطات متصاعدة لمتطرفي الجناح اليميني، ومعظمهم من الشباب الذين يتصلون بجماعات نازية صغيرة، في الوقت الذي ينعدم فيه وجود حركة سياسية قوية لاقصى اليمين الالماني، فالحكومة التي تراقب بحذر نشاط المنظمات النازية، اعلنت عن حظر عشر منها منذ عام ١٩٨٩م.

لكن هذا الحظر والمراقبة لم يمنعا تشكل منظمات جديدة تتخذ مواقع لها على شبكة الانترنت وتجتذب اليها الاجيال الالمانية الجديدة باعداد قليلة، لكنها تثير المخاوف على المستوى الرسمي.

ويرجع الخبراء اسباب اندفاع الشباب الى النازية، واليمين المتطرف الى البطالة والمشاكل المحيطة بالمانيا. فقد ادى انفجار مشكلة نقل النفايات النووية على سبيل المثال، الى تقوية جناح اليمين المتطرف كما ساعدت بدورها على احياء حزب الخضر المهتم بقضايا البيئة التي تركزت عليها احتجاجاته في الماضي. وعلى الرغم من تلميح مكتب المدعي العام الفدرالي الى وجود "مجموعة عسكرية منظمة" وراء الاحداث التي تزامنت مع انفجار مشكلة نقل النفايات النووية كتخريب السكك الحديدية لتعطيل نقل تلك النفايات، لكن حزب الخضر نفسه "وهو الذي ربما قصده مكتب المدعي العام في تلميحه" قد تحول الى قوة معتدلة يقوم حالياً بالترويج لسياسة التظاهرات السلمية، باعتباره اكبر حزب في البرلمان الفدرالي، ولاحد القوى الرئيسية في انتخابات العام المقبل.

سوق عمان المالي

تواصل الاتجاه الهبوطي في اسعار الاسهم وفي تداولها

كتب المحلل المالي

استقر الاتجاه الانخفاضي في اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي النظامي خلال الاسبوع الممتد بين يوم السبت ٩٧/٦/١٤، ونهاية عمل يوم الاربعاء الموافق ٩٧/٦/١٨ (خمسة ايام عمل مقابل اربعة ايام الاسبوع السابق)، وتراجع المؤشر العام للاسعار من (١٥٩,٤٧) نقطة في بدايته الى (١٥٩,٠٢) نقطة في نهايته وبنقص (٠,٤٥) نقطة.

هذا وكان الاتجاه التنازلي ملحوظاً في كافة اسعار الاسهم المصرفية والتامينية والخدمية وكما يلي :

القطاع	المؤشر في بداية الاسبوع	المؤشر في نهاية الاسبوع
المصرفية	١٩٤,٨٤	١٩٤,٢١
التامينية	١١٣,٥٨	١١٢,٨٦
الخدمية	١١٢,٤٨	١١١,١٢
الصناعية	١٢٨,٠٨	١٢٧,٨٧

ويبين الرسم البياني التالي منحنى التراخي والتراجع في اسعار الاسهم :

كما مال مستوى التداول والاداء الى التباطؤ خلال الفترة وازداد ضعف تاثير المحافظ او راس المال الاجنبي الى درجة تقترب من الصفر، وكانت مؤشرات الاداء والتداول كما يلي :

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٦/١٤	١,٩٤٧,٠٠	٥,٤١٣	٦١٩	١٥٩,٥٣
٦/١٥	٥٥٠,٠٠	,٩٧٩	٤٤٧	١٥٩,٤٩
٦/١٦	٣٧٣	,٥٤٣	٤٩١	١٥٩,٢٥
٦/١٧	٨٨٠,٠٠	١,٠٤٣	٥٧٠	١٥٩,٠٠
٦/١٨	٦٤١,٠٠	,٨١٠	٦٤٤	١٥٩,٠٣
	٤,٣٩٠,٠٠	٨,٧٨٥	٢٧٧١	

ورغم ان الارقام السابقة تبدو لاول وهلة كبيرة، الا ان السبب في ذلك يرجع الى تحقق صفقات محدودة في سهم الاردني الكويتي بما يزيد عن (١,٤) مليون سهم، وبقيمة (٤,٤) مليون دينار مرة ولحدة يوم السبت ٦/١٤.

ولا شك ان وضع التداول واسعار الاسهم في السوق المالي الموازي (سوق اسهم الشركات التي تشكلت في سنوات ٩٣ - ٩٥) مازال ضعيفاً والمؤشر العام لاسعار الاسهم هنا ينخفض عن القيمة الاسمية له بما يقارب ٣٥٪.

التباطؤ في التداول والتراجع في الاسعار حدث رغم ما اكدته مصادر رسمية واخرى صحفية من ان العكس سيحدث بسبب صدور قانون الشركات الجديد، وقانون الاوراق المالية الجديد، ودخول بنوك ومحافظ اجنبية اليه، واستمرار الحكومة في خطواتها المتسارعة في تحرير التجارة والسوق والخصخصة والغاء وزارة التموين. وبدورنا قلنا ومازلنا نقول ان ضعف السوق المالي كان ولا يزال انعكاساً لضعف الاقتصاد الكلي والجزئي، وان ضعفه يرجع اساساً ويرتبط بمجمل السياسات المالية والنقدية التي تنفذها الحكومة في برامج التصحيح (الاختلال) الاقتصادي.

اتفاق امريكي - بريطاني يضع سويسرا بين فكي كماشة

تقرير امريكي يدين سويسرا بمعاداة اليهود ويطالبها بتعويضهم

اتفقت حكومتا امريكا وبريطانيا في العشرين من الشهر الماضي على عقد مؤتمر دولي في لندن، لبحث مسالة الذهب الذي "سرقه النازيون الالمان" اثناء الحرب العالمية الثانية، وكيفية تعويض ضحايا معسكرات الاعتقال النازية، او اقاربهم المباشرين.

وقد تم الاعلان عن مشروع عقد هذا المؤتمر الدولي في بيان مشترك صدر عقب محادثات وزيرة الخارجية الامريكية "مادلين اولبرايت"، مع وزير الخارجية البريطاني "روبن كوك".

ويعتبر الزعيم الالماني "ادولف هتلر" انه الذي خلق مشكلة الذهب النازي، الذي يسعى اليهود لاسترداده من خلال المطالبة بفتح ابواب البنوك المركزية الاوروبية امام الحركة الصهيونية العالمية، لوضع الايدي على اموالها لصالح اليهود في كل مكان.

وفي هذا الصدد، فقد شن الامريكان واليهود حملة شعواء ضد سويسرا، اثارت غضب الحكومة والمعلقين، ووسائل الاعلام السويسرية، بعدما صدر تقرير امريكي رسمي يتبنى كل ادعاءات المؤتمر اليهودي العالمي.

الاعلان الامريكي - البريطاني، جاء بعد حملة ضارية شنتها الحركة الصهيونية العالمية ضد سويسرا وشاركت فيها الادارة الامريكية بقوة، ومحور الحملة، هو اتهام سويسرا بانها احتفظت لديها بالذهب الذي نهبه "النازيون الالمان" من الدول الاخرى، خاصة من "نزلاء معسكرات الاعتقال" ويلفت الحملة التي يقودها المؤتمر اليهودي العالمي، والوكالة اليهودية، ومنظمة التعويضات اليهودية العالمية ذروتها، بصدور تقرير رسمي امريكي في السابع من ايار الماضي استغرق اعداده سبعة اشهر، ويتكون من مائتي صفحة، وهو عبارة عن معلومات تعاونت على جمعها احدى عشرة وكالة حكومية امريكية، تحت اشراف "ستيوارت ايزنيستات" وكيل وزارة التجارة الامريكية، والتقرير بمجمله عبارة عن وثيقة ادانة للبنوك السويسرية، حيث "يؤكد" التقرير الرسمي الامريكي، ان رجال البنوك والسياسة في سويسرا، يعلمون ان هذه الاموال التي استقرت في بلادهم منذ ايام الحرب، هي اموال مسروقة، ومع هذا - والقول للتقرير - فانهم يحاولون باستماتة ان يتجنبوا اعادة هذه الاموال الى اصحابها الحقيقيين، او ورثتهم، ولم يتورع التقرير عن توجيه تهمة اخرى، هي انه يوجد داخل البنوك السويسرية متعاطفون مع النازية.

التقرير المشار اليه، اعتبر ان قيمة السبائك الذهبية والاموال "المنهوبة من الضحايا" التي يجب ان يلتزم السويسريون بدفعها حالياً تعادل ما يربو على خمسة مليارات دولار باسعار السوق الحالية.

ووصف التقرير - بطريقة غير مباشرة - سويسرا بالانتهازية وبلا اخلاقية، وان عليها - اي سويسرا - ان تدفع الثمن غالياً، مادياً وادبياً، ولم يقتنع الامريكان والصهاينة والمنظمات اليهودية باعتراف سويسرا بوقوع اخطاء من جانب حكامها في تلك الاثناء، عددتها على النحو التالي :

- ● ان البنك الوطني السويسري اشترى ذهباً من المانيا النازية، وان هذا الذهب مسروق.
- ● ان البنوك الخاصة السويسرية، والمؤسسات الاقتصادية، كانت لها معاملات مع الرايخ الثالث الهتلري.
- ● ان السلطات السويسرية لم تسارع في فترة ما بعد الحرب بالكشف عن حسابات او ودائع "ضحايا معسكرات الاعتقال النازية".
- ● ان ذلك كله حدث في قارة كانت في حالة حرب، وان الدافع لحدوثه هو مجرد رغبة سويسرا في البقاء وحماية نفسها.

اقتراح بانشاء مقاصة عربية مركزها بيروت

قالت مصادر اقتصادية مطلعة في بيروت، ان هناك فكرة مطروحة لدى اتحاد البورصات العربية، حول انشاء شركة مقاصة عربية، يكون مركزها في العاصمة اللبنانية، وتحديداً في المجمع الذي تجري اقامته في وسط بيروت التجاري، لاحتواء المنظمات العربية الرسمية.

وقد لوحظ التحسن السريع في اعمال البورصة اللبنانية، اذ وصل حجم العمليات اليومية الى ٣ ملايين دولار، يشمل التداول فيها ما بين ٣٠٠ - ٤٠٠ الف سهم.

وقالت المصادر ان هذا التحسن يعود الى دخول اسهم المصارف وانخفاض معدلات الفوائد على سندات الخزينة، مما شجع على الاستثمار في البورصة.

الاتحاد الاوروبي يطرد رعايا دول العالم الثالث والعرب

اكدت الاحصائيات، ان عشرة ملايين من سكان دول الاتحاد الاوروبي، هم من دول العالم الثالث في الاصل، وهو رقم كبير، لذلك تتخذ السياسة الاوروبية اجراءات لطرد الاجانب عبر اكثر من اسلوب، منها الرسمي، ومنها الشعبي. فاوروبا تتشدد الان في قبول اللاجئين، وتعيد كل يوم المئات من المهاجرين لبلادهم، ومنهم (الصوماليون، والسودانيون، والاريتريون).

وقالت مصادر ذات اطلاع على هذه المسالة، ان الدول الاوروبية لا تتورع عن القاء اللاجئين على الحدود، اذا ما فشلت في اجلائهم بالطرق السلمية، وهو ما فعلته فرنسا مؤخراً بطردها مائة صومالي بينهم اطفال رضع وشيوخ، على الحدود في نهاية الشتاء الماضي، اضافة الى التشدد في القوانين الالمانية والبلجيكية والهولندية والاسبانية مع الاجانب وطالبي اللجوء.

وفي نفس الاطار، طلبت اسبانيا من الاتحاد الاوروبي مؤخراً، الغاء بند حماية طالبي اللجوء ومنحهم الاقامة في اوروبا، وكذلك طرد وتسليم مرتكبي الجرائم من الاجانب خارج البلاد.

ويذكر ان الاتحاد الاوروبي يسعى الى طرد المهاجرين اليه من ابناء دول العالم الثالث بما في ذلك الدول العربية، واستبدال هؤلاء "العمال" بعمالة من شرق ووسط اوروبا.

صندوق النقد الدولي يحث الكويت على انتهاج الخصخصة

دعا صندوق النقد الدولي حكومة الكويت الى تخفيض اعتمادها على النفط عن طريق زيادة الرسوم التي يدفعها القطاع الخاص لقاء الخدمات الحكومية.

وجاء في تقرير اصدره الصندوق حديثاً عن الاوضاع الاقتصادية في الكويت، ان الحكومة الكويتية تعتمد على عائدات النفط اكثر من اية حكومة اخرى في الدول النفطية العربية.

وراى التقرير ان على حكومة الكويت تنفيذ استراتيجية اقتصادية من ثلاث شعب اذا كانت تريد لاقتصادها ان يحقق نمواً ذا معنى، وهي تنفيذ خطط للتخلص من العجز في الموازنة بحلول السنة المالية للعام ٢٠٠٠، وحل مشكلة الديون التي نشات عن انهيار البورصة الكويتية (سوق المناخ) عام ١٩٨٢ حلاً نهائياً، وتقوية سوق العمالة مع توسيع الدور الذي يلعبه القطاع الخاص.

وحث صندوق النقد حكومة الكويت، على خفض الدعم الذي تقدمه للسلع الاساسية، وتقليص حجم الاموال المباشرة التي تدفعها الخزينة، والتخلي عن احتواء الاجور والرواتب الضخمة التي تدفعها الدولة الى اكثر من ٩٠٪ من الموظفين والعمال.

ودعا التقرير الى توسيع قاعدة التخصيص، التي يمكنها ان تلعب دوراً في تامين الخدمات العامة وخاصة في مجال التعليم والصحة وتسليح القوى العاملة بمهارات جديدة.

تراجع الاستثمارات الاجنبية بالنفط والصناعات المرادفة

افاد تقرير اعده مؤتمر التجارة والتنمية التابع للامم المتحدة "الاونكتاد" بان حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة في منطقة الشرق الاوسط قد تراجع من ١٠٪ في عقد الثمانينات الى ما دون ١٪ في التسعينات.

وعزا التقرير اسباب ذلك الى الانخفاض الشديد الذي طرا على الاستثمارات الاجنبية في قطاع النفط، الامر الذي يعكس تراجعاً حاداً في اهتمام المستثمرين الاجانب بهذا القطاع والصناعات المتصلة به.

واوضح التقرير ان الاقتصادات الرئيسية في الدول الخمس عشرة المنتجة والمصدرة للنفط في المنطقة التي تطلق عليها "الاونكتاد" تسمية غرب اسيا، كانت تستاثر بنسبة ٩٦٪ من اجمالي التدفقات الاستثمارية الاجنبية، الا ان هذه التدفقات انخفضت الى ٦٧٪ في اواخر الثمانينات، وعادت الى الانخفاض بحلول اواسط التسعينات، حيث توزعت بالتساوي تقريباً بين منتجي النفط والدول غير النفطية السبع في المنطقة.

امريكا تحذر مصر من تدمير اقتصادها جراء الاستثمارات الاجنبية

حذرت الغرفة التجارية الامريكية الحكومة المصرية من خطورة تضخم حجم الاستثمارات الاجنبية في اسواق المال المصرية.

واكد التقرير ان ظاهرة "الاموال الساخنة" التي يستخدمها الاجانب في شراء الاسهم والسندات المصرية واعادة بيعها دون التقيد بفترة زمنية او عملة محدودة وباي سعر يستطيعون الحصول عليه قد تؤدي الى كارثة اقتصادية في مصر على غرار ما وقع للمكسيك عام ١٩٩٤.

واشار التقرير الى توقعات صندوق النقد الدولي بان يصل حجم الاموال في سوق الاسهم والسندات المصرية الى مليار و٣٠٠ مليون دولار في حين ان هذه الاموال لم تتعد ٥٠ مليون دولار العام الماضي.

وطالبت الغرفة التجارية الامريكية في تقريرها باتخاذ اجراءات تحمي الاقتصاد المصري من الاستثمارات الاجنبية وانتقدت الغرفة الاجراءات المعقدة التي تثقل كاهل الاقتصاد المصري وافتقاد وجود قانون تجاري واضح واعطاء المستثمرين الاجانب نفس المزايا الممنوحة للمستثمرين المصريين رغم انهم غير ملتزمين ازاء الاقتصاد المصري كالمصريين.

تشاد بحيرة هائلة من النفط

كشف النقاب مؤخراً عن وجود كميات هائلة من النفط في تشاد، تعادل نصف احتياطي قارة افريقيا من هذه المادة، وان "تجامينا" ستدخل مرحلة جديدة من التطور تنعكس على حياة المواطنين في هذه الدولة الافريقية، بعد تصدير اول شحنة من نفطها عام ٢٠٠٠.

ولعدم وجود منفذ بحري تشادي فان تصدير النفط سيتم عبر خط انابيب يمتد الى الكاميرون، ومنها الى مختلف الاسواق، حيث تم لغاية الآن الانتهاء من تمديد نصف الخط الناقل للنفط.

ويذكر ان مجموعة شركات غربية تولت التنقيب عن النفط في تشاد، وان اول اكتشاف لوجوده تم في سنة ١٩٧٣.

التضامن العربي.. نحو اطار واقعي للتعاون بين الدول العربية

بقلم : د. مفيد شهاب
رئيس جامعة القاهرة

على الرغم من ان "التضامن العربي" يعتبر لحدى المسلمات التي حكمت مسيرة المنطقة العربية عبر تاريخها الحديث، الذي يمتد منذ انشاء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥، وحتى الفترة الحالية، الا ان التطورات المكثفة التي شهدتها تلك المنطقة خلال السنوات الاخيرة (١٩٩٠ - ١٩٩٧)، تحتم اعادة تحليل هذا المفهوم باسسه والياته المختلفة، وتحتم كذلك بحث العقبات التي واجهته، بهدف التوصل الى صيغة عملية له قابلة للتحقيق، في اطار الثوابت المتفق عليها بين الشعوب العربية.

لقد تعرضت المنطقة العربية لهزات عنيفة ترتبط بانهيار النظام الدولي ثنائي القطبية، وتأثير ذلك على مصالح وتحركات العديد من الدول، وارتباطاتها الخارجية. وكذلك بروز ملامح نظام اقتصادي عالمي جديد يقوم على التكتلات الاقتصادية الكبرى، وحرية التجارة، والتحول الى القطاع الخاص. اضافة الى انفجار مشكلات عربية - عربية متعددة، بدأت بازمة حرب الخليج وامتدت لتشمل مشكلات الحدود، والموقف من دول الجوار، وتوجهات النظم السياسية. كما برزت تحديات ضخمة امام الدول العربية، ترتبط بالتسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي، ومشكلات التحول الديمقراطي والاستقرار السياسي داخل الدول. ويفرض كل ذلك ضرورة التعامل بجدية مع مسألة "التضامن العربي"، بعيداً عن الشعارات التقليدية، او المشروعات الكبرى التي ارتبطت عادة به.

في هذا الاطار يمكن طرح بعض النقاط الاساسية التي قد تكون مدخلاً للنقاش حول هذه المسألة وصولاً - كما سبقت الاشارة - الى صيغة واقعية لتحقيق "التضامن العربي" في ظل المستجدات الدولية والاقليمية والقومية والداخلية الحالية. وذلك كما يلي :

اولاً : مفهوم التضامن العربي :

ان كثيراً من المفاهيم السائدة في الواقع العربي تحتاج الى تحليل، سواء كان ذلك يتعلق بالمفاهيم التقليدية "كالوحدة العربية"، او المفاهيم التي تستخدم بكثافة في الفترة الاخيرة "كالتنسيق العربي". فمن المهم ان تحدد بدقة الذي تعنيه هذه المفاهيم بالضبط وما هو نطاقها، وما هي الياتها، وما هي اهدافها والغرض من ذلك واضح، وهو ان لا يتم استخدامها في غير موضعها، وان لا يتم استخدامها بسوء نية، او لممارسة الضغوط. والاهم ان بلورتها بدقة يجعل منها اساساً قوياً للتفاهم بين الدول العربية.

ان "التضامن العربي" - في هذا السياق - هو اطار عام للتعامل بين الدول العربية، ويعتبر قيمة عليا تحكم تفاعلات هذه الدول، تلتزم الدول العربية من خلاله بارساء نمط من التعاون والتنسيق المستمر بينها، استناداً على الروابط والمصالح المشتركة. ولا يرتبط هذا التعاون او التنسيق بنفس المستويات المعتادة بين الدول، وانما بمستويات خاصة تتوازى مع خصوصية العلاقة بين الشعوب العربية.

ثانياً : اسس التضامن العربي :

يستند التضامن العربي على اسس قوية ترتبط بحقائق ثابتة جغرافية وتاريخية وديموجرافية وثقافية، كما ترتبط باوضاع قائمة تتصل بوجود تحديات عامة تواجه كافة الدول العربية، ومصالح مشتركة، يمكن تنميتها، لكل الاطراف. وذلك كالتالي :

١ - القواعد الثابتة : ترتبط بحقائق الجوار، ووقوع كافة الدول العربية في منطقة جغرافية واحدة، وتعرضها جميعا عبر القرون الماضية لخبرات تاريخية مشتركة شكلت اوضاعها العامة، وانتماء الاغلبية العظمى لسكان المنطقة العربية الى اصول واحدة، واستناد ثقافتها العامة على مصادر واحدة، سواء كانت تلك المصادر دينية او قيمية او بيئية. وهي امور تجعل من تضامنها مسألة طبيعية.

٢ - المصالح المشتركة : فهناك مصالح مشتركة تجمع الدول العربية - ترتبط بامنها القومي بابعاده الداخلية والخارجية، ونموها الاقتصادي المتصل بتطورات اقليمية عالمية مختلفة، ومكانتها الدولية بما لذلك من مردودات مختلفة، واستقرارها السياسي الداخلي الذي تتصاعد اهميته. وهي كلها مصالح حيوية تتسم بسمة هامة هي التأثير والتأثر، ويمكن تحقيقها بصورة افضل اذا تضامنت الدول العربية مع بعضها البعض.

٣ - التحديات العامة : فالدول العربية تواجه نفس التحديات الخارجية تقريباً على المستوى الاستراتيجي، الذي لا يرتبط فقط بالتهديدات الامنية، بل يتصل اساساً بالتحديات السياسية والاقتصادية والثقافية المفروضة من الخارج ومن داخل المنطقة ايضا. لقد تتباين الرؤى الامنية في ظل وجود تهديدات ملحة او غير تقليدية، الا انه لا يوجد نفس المستوى من التباين على المستويات الاخرى، ويمكن ان يؤدي التضامن العربي الى ايجاد صيغ مشتركة للتعامل مع تلك التحديات بفعالية اكبر.

ثالثاً : اليات التضامن العربي :

ان اطر واليات التضامن العربي هي القضية الاهم على هذا المستوى، فبدون وجود تلك الاطر والاليات يصبح التضامن مجرد "تعبير عام" لا يعني شيئاً في الواقع. وقد توافرت دائماً للتضامن العربي خلال الفترة الماضية اطر واليات مختلفة، بصرف النظر عن قضية الفعالية. ولا شك ان جامعة الدول العربية "بيت العرب" كانت الاطار العام الذي يؤسس لهذا التضامن ويرمز له ايضا، من خلال :

أ - ميثاق الجامعة : الذي يحدد الاسس والقواعد العامة للعلاقات العربية - العربية في تعاملها مع بعضها البعض، ومع الاطراف الاخرى.

ب - المعاهدات العربية : التي تحدد صيغة التعامل المشترك مع التحديات العامة، كاتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي عام (١٩٥٠).

جـ - المنظمات العربية الفرعية : التي تتفرع عن الجامعة، وتغطي كافة مجالات الحياة العربية ابتداء من الاقتصاد والامن، وحتى البريد.

اضافة الى ذلك توجد اليات اخرى ترتبط بهذا الاطار الاكبر، اهمها :

أ - مؤتمرات القمة العربية : التي تعقد في اللحظات الحرجة من تاريخ المنطقة العربية على مستوى القادة من الملوك والرؤساء.

ب - مجالس التعاون العربية - الفرعية : التي تشكلت في كافة اجنحة العالم العربي، كمجلس التعاون الخليجي، واتحاد المغرب العربي.

جـ - العلاقات الثنائية والمتعددة : التي تمثل النمط المسيطر من التعاون، وتتم من خلال الاتصالات والزيارات واللجان والاتفاقيات.

اضافة الى اليات اخرى متعددة تتشكل وفقاً لظروف مختلفة، بشكل جماعي او متعدد او ثنائي.

رابعاً : معوقات التضامن العربي :

لقد شهدت مراحل التاريخ العربي الحديث مظاهر مكثفة للتضامن بين الدول العربية، بعكس الانطباعات التي تسود في الدول العربية خلال فترات الازمات، عبرت عن نفسها باشكال مختلفة منها :

- اتخاذ الدول العربية مواقف مشتركة في مواجهة التحديات الكبرى التي تواجهها، خاصة قبل عام ١٩٩٠، ثم خلال العامين الاخيرين.

- اشتراك عدد كبير من الدول العربية بشكل مباشر او غير مباشر في المواجهات العسكرية التي فرضت على المنطقة من جانب الاطراف الاخرى.

- الانتقال المكثف للمواطنين ورؤوس الاموال والمنتجات بين الدول العربية، والتعاون المشترك في هذه الاطر.

- ردود الافعال المشتركة للشعوب العربية - بصرف النظر عن خلافات الدول - تجاه الاحداث التي تمس مصالح او قيم عربية ثابتة.

لكن رغم كل ذلك، لم يصل "التضامن العربي" الى ما كان من المفترض ان يصل اليه. فقد تقلصت طموحات الوحدة العربية، واجتاحت العلاقات العربية - العربية ازمات مختلفة، ولا يزال التعاون بين الدول العربية سياسياً واقتصادياً وامنياً وثقافياً اقل بكثير مما تأمل فيه شعوب المنطقة.

ويرجع كل ذلك الى عوامل مختلفة، يصعب رصدها كلها ويتسم بعضها بالحساسية، لكن يمكن الاشارة الى ما يلي :

١ - ان مؤسسات التعاون العربي - العربي، لم تلق الدعم الكافي من الدول لكي تتحول الى مؤسسات حقيقية فعالة.

٢ - ان المعاهدات العربية - العربية عانت من مشكلة عدم الالتزام بما يتم الاتفاق عليه، او عدم كفاية الالتزامات اساساً.

٣ - ان الخلافات السياسية بين الدول قد تصاعدت في بعض الاحوال الى حدود لم تكن متصورة، وامتدت تأثيراتها الى اوجه التعاون الاخرى.

وقد عانت جامعة الدول العربية، كاطار للعلاقات بين الدول العربية من كل ذلك. ولم تتوافر ارادة عامة لاحداث التغييرات المطلوبة في ميثاقها، او تطوير بعض جوانب عملها. ولا تزال المشروعات المطروحة في اطارها معلقة.

خامساً : مستقبل التضامن العربي :

على المدى الطويل، لن يصح الا الصحيح. فهناك مستقبل للتضامن العربي بحكم استناده الى ثوابت قوية سوف تدفع في اتجاه بلورة جوانبه، خاصة وان الدول العربية في سبيلها الى تجاوز بقايا المناخ الذي سيطر على علاقات اطرافها في بداية التسعينات. لكن المشكلة ان التحديات المفروضة حالياً قد لا تنتظر حدوث ذلك على "المدى الطويل"، لذا يجب التفكير في صيغ لارساء قاعدة واقعية للتضامن العربي، لا سيما في ظل عدة عوامل منها :

١ - ان ما يسمى "العولمة" تجتاح العالم على المستويات السياسية والاقتصادي والثقافية، بما في ذلك الوطن العربي.

٢ - ان عملية مكثفة لاعادة تشكيل المنطقة التي تضم الوطن العربي تتم وتتصاعد في المرحلة الحالية، وتحكمها مصالح غير عربية.

٣ - ان الدول العربية تتحدث بشكل اكثر وضوحاً عن وجود فاصل بين ما هو قومي، وما هو قطري، وهي مسألة يجب التفكير فيها.

٤ - ان المشكلات الداخلية في بعض الدول العربية تتصاعد اهميتها وتأثيراتها، بما يؤثر على المناخ العام للعلاقات العربية - العربية.

في هذا السياق، فإن هناك ضرورة لارساء قاعدة تضامن قوية من خلال المشروعات القائمة (على الاقل) على الساحة العربية، وذلك في الاتجاهات التالية :

١ - دعم دور الجامعة العربية كاطار عام للعمل العربي المشترك، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتفعيلها.

٢ - الموافقة بحسن نية، وبشكل واضح، على ميثاق الشرف العربي، بما يتضمنه من اسس عامة لتنظيم العلاقات العربية - العربية.

٣ - الاتفاق على الية لحل المنازعات بين الدول العربية، واقرار مشروع اقامة محكمة عدل عربية يتم اللجوء اليها وقت الحاجة.

٤ - المضي بجدية في انشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وصولاً الى انشاء السوق العربية المشتركة.

٥ - العمل على ايجاد صيغة مناسبة لحل المشكلات المزمنة التي تعاني منها بعض الدول والشعوب العربية المحاصرة من جانب المجتمع الدولي.

٦ - الاستمرار في التنسيق العربي على مستوى عملية التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي للوصول الى حل يضمن تحقيق مطالب الدول العربية.

٧ - تكثيف التعاون بين الدول العربية في مجال التعامل مع التحديات الامنية والثقافية التي تواجهها في المرحلة الحالية.

٨ - تعميق الاتصال والتعاون بين المؤسسات والمنظمات الشعبية العربية لتكوين قاعدة قوية تضعف تأثير الخلافات السياسية.

في النهاية، فإن الوطن العربي يواجه عصراً جديداً لا يستلزم التعامل معه بمجرد حل الخلافات. فهذا هو الحد الادنى المطلوب. فالطريق الحقيقي الى التضامن العربي هو تعميق التعاون، استناداً على قاعدة المصالح المشتركة التي لا يوجد خلاف بين الجميع على انها قائمة.

التطبيع الثقافي مع الكيان الصهيوني :

هل ينبغي علينا ان نغسل ذاكرتنا !

بقلم : طراد الكبيسي - بغداد

منذ الحروب الصليبية والامة العربية تتعرض لحملات غزو واستعمار متواصلة من الغرب. وكان دائماً، او غالباً، هناك تمييز بين غرب استعماري وغرب حضاري (رغم ان الكثير من منتجات الحضارة هذه وضع في خدمة العملية الاستعمارية (سلاح، فكر، استشراق..الخ). بل ان المشروع الحضاري النهضوي العربي كان في مبدئه واساسه، متأثراً الى حد كبير بالفكر والحضارة الغربية. وكان ابرز دعاته هم المثقفون الذين درسوا وتأثروا بالفكر والحضارة الغربية.

وفي الوقت الذي كان الغرب يحتل مختلف اجزاء الوطن العربي في مغربه ومشرقه، كان التفاعل مع الفكر والثقافة الغربية يجري، الى حد بعيد بمعزل عن قوات الاحتلال في الارض العربية. فالمقاومة السياسية والعسكرية العربية للمستعمرين الغربيين كانت تميز بين المستعمرين على المستوى المادي والفكري وبين الحضارة الغربية التي هي [illegible] يخدم الجميع. بل ان المقاومة العربية للاستعمار الغربي، كثيراً ما استفادت من المنتجات [illegible] الفكرية لتلك الثقافة [illegible] المقاومة المحتلين انفسهم.

[illegible] تحرر الوطن العربي من الاستعمار الغربي / المباشر في [illegible] على صلاته الثقافية [illegible] والاقتصادية مع الغربيه [illegible] احداً فكر في قطع هذه [illegible] - اللهم الا في حالات [illegible] محددة - ودون ان يمتد [illegible] الثقافة بمعناها الاوسع. [illegible] الغرب كياناً او كيانات [illegible] وحضارية لا احد يشك [illegible] وحقيقة وجودها، مهما [illegible] تقييم ذلك وانتقدناه، [illegible] كيانات دولية وقومية [illegible] في اسيا وافريقيا [illegible] والامريكيتين وشعب [illegible]

[illegible] عن الكيان الصهيوني ؟ [illegible] كيان مصطنع غاصب [illegible] دون سند تاريخي. لاننا [illegible] يزعمه دعاة الصهيونية [illegible] تاريخي (ارض الميعاد) قبل [illegible] فعلينا ان نعترف بحق [illegible] - سكان امريكا [illegible] في ان يطردوا جميع [illegible] امريكا الحاليين. وكذلك [illegible] بحق سكان استراليا [illegible] طرد سكان استراليا [illegible] وهكذا حال المستوطنين [illegible] جنوب افريقيا.

[illegible] ان هذا الكيان الذي تكون [illegible] من البشر لا يجمع بينهم [illegible] الذي اسبغت عليه صفة [illegible] وما هو منها، ما يزال [illegible] الخرافة التوراتية التي [illegible] يا اسرائيل من النيل [illegible] (الفرات) اي انه ما يزاله [illegible] مصراً على التوسع.

[illegible] ان هذا الكيان يرتبط [illegible] وفكراً بايديولوجية [illegible] هي في حقيقتها [illegible] الهستيري لكل القيم [illegible] العنصرية والفاشية [illegible] وهو ما اكده ايضا، [illegible] بقوله : (ان قبول [illegible] يعني قبول اسرائيل فقط [illegible] ان تقبل الصهيونية، [illegible] الاساس الايديولوجي [illegible] والخطر الاساس [illegible] الصهيونية على [illegible] كما يرى محمود امين [illegible] من اخفاء هذه [illegible] الصهيونية - اي [illegible] لا في تبنيها، حيث [illegible] (اسرائيل) مجرد دولة [illegible] معتدية، او تصبح [illegible] لا معركة ضد استعمار استيطاني يحمل فلسفة قومية شوفينية عنصرية تعبر عن الرأسمالية اليهودية الكبيرة مندمجة المصالح مع الرأسمالية الاحتكارية العالمية، وانما مجرد معركة ضد مغتصبين يهود !

رابعاً : ان قراءة فاحصة للمؤتمرات الصهيونية، ومشاريع والاتفاقات التحالف الامريكي - الصهيوني، وقبلها الاتفاقات والتحالفات البريطانية - الصهيونية لانجاح عملية الاستيطان الصهيوني في فلسطين، كلها تؤكد على تطابق المصالح والاهداف الاستعمارية : الاسرائيلية والامريكية في المنطقة بما يعني ان مساندة الغرب للمشروع الصهيوني لاقامة دولة يهودية (وطن قومي) في فلسطين لم تكن في الاساس والجوهر، صادرة عن قناعة اخلاقية بتحقيق خرافة (ارض اسرائيل) او خلاص (شعب الله المختار) من الشتات واضطهاد الغرب والاغيار الاخرين، بقدر ما هي صادرة عن تخطيط مصمم في اطار المشروع الغربي الاستعماري للشراكة مع الحركة الصهيونية للهيمنة على المنطقة ومقدراتها. وهو ما يفسره دعم الغرب المتواصل (وامريكا خاصة) للكيان الصهيوني سواء في سياسته التوسعية الاستيطانية والاحتلالية، او الالتزام بحماية امن وسلامة اسرائيل وتفوقها العسكري على العرب مجتمعين. الخ فمساندة امريكا لاسرائيل، كما قال ريغان مثلاً، تأتي من كونها : (شقيقتنا في الديمقراطية وحليفنا الاستراتيجي وصديقنا الحميم، هي في صميم ديمقراطيتنا الغربية. ومن اجل افضل مصالحنا كجزء من العالم الحر).

وهذا يعني، وكما هو معلوم للجميع، ان اسرائيل، والغرب ايضا، تشعر بانها تنتمي الى الغرب اكثر من انتمائها الى الشرق الشرير المتخلف ! بحكم ما ذكرناه. وبحكم الثوابت الايديولوجية (الميثولوجية) حول الشعب المختار والاستعلاء العنصري على الاغيار.. الخ.

اذن وباعتبار ما تقدم، فان اي حديث عن (تطبيع) مع اسرائيل : ثقافياً كان ام سياسياً، ام اقتصادياً، هو حديث خرافة ليس من قبيل الخشية من اقتلاع او ابتلاع (الثقافة الاسرائيلية) للثقافة العربية.. فهذا كلام لا معنى له في اطار متعنه وحيوية الثقافة العربية. فبالرغم من كل ما مر بالارض العربية من غزاة عتاة وبعضهم لهم حضارة وثقافة فعلاً، لم يستطع ان يقتلع شجرة الثقافة العربية او ان يطفئها، لانها ثقافة متجذرة في ارضها يزيد تعدادها على ٢٠٠ مليون نسمة، ووجودها المادي والحضاري هو الاقدم في التاريخ البشري.

لكن من اجل وضع الامور في نصابها الحقيقي، ولان الثقافة الاسرائيلية هي نبت الايديولوجية الصهيونية والمعبرة عن توجهات الوجود غير الشرعي للكيان الصهيوني، نقول ان الحوار والتطبيع - في تقديرنا - انما يكون بين اطراف انداد، اي دول وشعوب لها وجودها الشرعي والتاريخي والحضاري والاخلاقي. اما مع كيان مصطنع غاصب عنصري عدواني - استيطاني مرتبط عضوياً بالقوى الامبريالية، فيعني الاعتراف بشرعية كل هذا، وبكل ما ارتكبت من جرائم القتل والاحتلال والتزييف وان تتحول المنطقة العربية الى حقل استخباري امريكي - صهيوني والى مغطس لغسل الذاكرة العربية وتهويد العقل العربي !

فالتطبيع يعني، اولاً، اعادة كتابة تاريخ المنطقة والتاريخ العربي - الاسلامي - وربما يشمل هذا حتى القرآن (كان يلغى من الكتب المدرسية ومناهج التعليم كل ما يشير الى (العدو الاسرائيلي) والى (فلسطين المحتلة).. وقد يصل الامر باليهود الى المطالبة باهمال الايات القرانية التي تتعرض لهم مثل قوله تعالى : "لتجدن اشد الناس عدواة للذين امنوا، اليهود والذين اشركوا." الى غير ذلك مما يبريء الكيان الصهيوني من كل جرائمه بحق هذه الامة، ويظهره كياناً شرعياً حضارياً، وبالتالي التعامل معه على قدم المساواة والندية مثل اي كيان قومي في العالم.

والتطبيع في اطار معاهدات التسوية والمشروع الشرق اوسطي في المفهوم الامريكي - الاسرائيلي، يعني الاعتراف وتسهيل تحقيق اهداف التحالف الامريكي - الاسرائيلي في المنطقة وهي : الحفاظ على المصالح الامريكية والجوهرية الاسرائيلية وقطع الطريق، بخلق منطقة عازلة على كل امل عربي في الوحدة او الاتحاد والتنمية والتقدم العلمي.. وعدم السماح للوطن العربي بتكوين تكتل اقليمي، ورفض وجود هوية عربية جماعية، والحيلولة دون نشوء اية قوة استراتيجية داخلية.. وباختصار، العمل على جعل المنطقة، منطقة هشة يسهل التعامل معها كمنطقة نفوذ ومصدر ثروات ومواد اولية واسواق جاهزة استهلاكية.. والتعامل مع دولها، كدول ذات كيانات قومية مستقلة، باعتبار الوحدة العربية، والامة العربية.. وهم من الاوهام القديمة التي يجب التخلص منها !

- ان اسرائيل التي ظلت لفترة طويلة مسكونة بروح الحرب وارادة السيطرة والقوة والتوسع، لم تقبل مبدأ التسوية ولم تنشد التطبيع الا لشعورها بما يحمله لها من مكاسب ويحقق من مصالح واستراتيجيات، سواء على المستوى العربي، او الشرق اوسطي، في ظل الوضع العربي واختلال ميزان القوى الدولية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وعدوان التحالف على العراق.

واعتقد ان ما حصل في مصر بعد معاهدة (السلام) المصرية - الاسرائيلية من غزو استخباري صهيوني - امريكي تحت رسم التطبيع، مثال ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار لكل من يفكر بالتطبيع مع الكيان الصهيوني. ويكفي للايجاز، ان نشير الى بعض ما اشره د. رفعت سيد احمد في مقاله (غزو العقل العربي، الدور الامريكي - الاسرائيلي في المنطقة) وعرفة عبده علي في كتابه (تهويد عقل مصر)، حيث نلاحظ تعدد مراكز الاختراق الثقافي المنظم خدمة للاستراتيجيتين الامريكية والاسرائيلية، والتي تتلخص في استهداف عقل الشعب العربي في مصر، واعادة صياغته بما يسمح لخلق حالة من القبول النفسي والتاريخي للكيان الصهيوني). وبتعبير د. ابراهيم البحراوي تتضح اهداف هذا الاختراق فيما يلي :

اولاً : الغاء حالة (العداء الكامنة) في مفاهيم المصريين للوجود الاسرائيلي حتى لا يعاود المصريون استئناف الصراع وشن الحرب في مرحلة تالية.

ثانياً : تجريد المجتمع المصري من ارادة وحوافز الصراع بقصد الابقاء على المجتمع بعيداً عن حالة اليقظة والاستعداد، ليكون في وضع (الفريسة السهلة) في اللحظة التي يقرر فيها الاسرائيليون شن الحرب.

ثالثاً : تكريس حالة الانفصال بين مصر وسائر اجزاء الامة العربية، وعزل مشاعر المصريين عن الاستجابة لاشكال المعاناة التي تقع لأمتهم على ايدي الاسرائيليين.

بل ان نصوص الاتفاقيات المصرية - الاسرائيلية تعدت ذلك الى الامور التالية :

اولاً : فتح الحدود امام حركة الطرفين، وتبادل المعلومات والثقافة والعلوم ولن تكون هناك صلة انسانية وطبيعية وثقافية.

ثانياً : مراجعة البرامج الدراسية وحذف ما يجب حذفه مما هو غير مرغوب فيه لدى اي من الطرفين.

ثالثاً : تغيير الموقف من ثقافة وتاريخ الاخر.

رابعاً : تبادل البرامج الاعلامية والسماح لكل جانب ان يدفع في وسائل اعلام الاخر، برامج ثقافية عن ثقافته وتاريخه.

خامساً : ضرورة ازالة (المفاهيم السلبية) تجاه اسرائيل في الاسلام والايديولوجية القومية العربية. وهو ما طالب به اسحاق نافون رئيس الكيان الصهيوني السابق، قيادات الحزب الوطني في مصر في تشرين اول عام ١٩٨٠، من حيث العمل على اتخاذ الاجراءات لتغيير (صورة اسرائيل لدى العقل العربي. وقال بان كل صياغة ادبية او دينية تخالف التصورات الصهيونية تعد مساساً بالسلام المصري الاسرائيلي !

وهكذا فعل بيغن اثناء محادثات له مع السادات في مصر في ٢٥ اب ١٩٨١، حول موضوع تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل. حيث قال :

ان اسرائيل لا يمكن ان ترضى بان يستمر الطلبة في مصر في دراسة كتب التاريخ التي تتحدث عن اغتصاب اسرائيل لفلسطين، وكتب التربية الاسلامية التي تحتوي على ايات من القرآن تندد باليهود وتلعنهم كالاية : (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) والاية : (لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا).

والاخطر في اهداف استراتيجية الغزو الفكري الصهيوني لمصر هو محاولة هدم الثقافة القومية ومقومات الشخصية المصرية بهويتها العربية الاسلامية من خلال التشكيك في هوية مصر العربية، باسم (الفرعونية) مرة، و(حياد مصر) ثانية، و(الانتماء الى حضارة البحر المتوسط) ثالثة.

هذا اضافة الى ان اتفاقيات السلام المصرية، جعلت مصر مرتعاً خصباً لمؤسسة الموساد ووكالة الاستخبارات الامريكية في مجال جمع المعلومات وزرع العملاء والافساد والتهريب والتزييف. وفي هذا الباب يذكر من (فضائل !) التطبيع :

- تكاثر شبكات التجسس الاسرائيلية وتجنيد اعداد من الطلبة والاساتذة لهذا الغرض.
- نشر مرض (الايدز) بين ابناء الشعب بتدبير من الموساد.
- تزييف العملات الاجنبية (الدولار) وترويجها داخل مصر.
- تهريب المخدرات والسموم البيضاء.
- سرقة وتهريب الاثار المصرية القديمة.
- سرقة وتهريب المخطوطات العبرية القديمة.

* * * * *

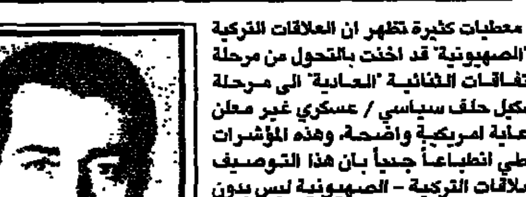
بعد وصف الحال، حتماً يتبادر الى الذهن السؤال : ما العمل ؟ كيف نواجه التطبيع واثار التطبيع الرسمي لبعض الدول العربية مع الكيان الصهيوني ؟ اي كيف نحمي ذاكرة الشعب العربي من ان يغسلها الرسميون العرب بايديولوجية عربية متصهينة قبل الاسرائيليين انفسهم - ان كانوا قادرين على ذلك !

طبعاً، وقبل كل شيء ومن باب لزوم ان تعرف عدوك، لسنا ضد الاطلاع وتفهم كل او اهم ما يعنينا مما ينتجه الكيان الصهيوني والصهيونية العالمية من افكار واداب وعلوم وفنون.. الخ. وقد قمنا في مجلة (الاقلام) عام ١٩٨٠ باول تجربة فيما اظن، تقدمها مجلة عربية حين اصدرنا عدداً خاصاً بالادب الصهيوني (٢٤٠ صفحة)، مع التقدير الفائق لما قدمه كتّاب عرب اخرون من امثال : غسان كنفاني، ابراهيم البحراوي، بديعة امين، هاني الراهب، عبد الوهاب المسيري.. وغيرهم، في اطار الترجمة او التأليف حول الادب والفكر والايديولوجية الصهيونية منبهين الى نماذج هذا الادب وصدورها عن افكار وموجهات الايديولوجية الصهيونية.

على ان دراسة وترجمة اثار العدو الثقافية شيء، والتطبيع شيء اخر. فالمطلوب من التطبيع، كما بات معلوماً هو قبول المواطن العربي للكيان الصهيوني وما يصدر عنه، كما لو كان كياناً طبيعياً مثل سائر الكيانات القومية في العالم. والتعامل معه على قدم المساواة والندية : سياسياً وثقافياً واقتصادياً وسيكولوجياً.. الخ. وهو ما يسعى له الكيان الصهيوني، ونرفضه. ولكن هل حالة الرفض لوحدها تكفي، بينما عجلة التطبيع الرسمية تدور، ولا يراد لها ان تسحق الترسيمات التقليدية في فهم العدو ومواجهته فحسب، بل ان تمحو ذاكرة المواطن العربي وتعيد تشكيل ذهنيته وهويته. وستكون الدول المطبّعة هي اول من يفعل ذلك ؟

الاجابة عن هذا السؤال، او حل الاشكال بين ما تريده الدولة المطبّعة والمواطن الرافض للتطبيع، وفي واقع الحال التي عليها العرب اليوم، نتركه للباحثين الاكثر تخصصاً لعلهم يجدون له حلاً. ونكتفي بان نُذكّر اخيراً بما ذهبت اليه (لجنة الدفاع عن الثقافة العربية في مصر) في واحد من بياناتها عن استحالة التعايش بين المشروع الصهيوني، ومشروع التحرر العربي، حين قالت :

(ان المشروع الصهيوني الذي بدأ كطرح استعماري اوروبي واصبح دولة ذات طبيعة عنصرية عسكرية تسعى الى الهيمنة والتوسع في المنطقة وتطمع الى تطبيع العلاقات مع الدول العربية المحيطة سعياً الى فتح سوق لمنتجاتها وايدي عاملة رخيصة لمصانعها، وتغذي الصراعات الطائفية والاقليمية وتشكل جزءاً من النظام الامبريالي.. ان هذا المشروع الصهيوني يشكل نقيضاً لمشروع التحرر العربي، وقبوله يُعد نقضاً صريحاً لكامل مشاريع التحرر والتوحد والتقدم على طريق التنمية العربية، واحباطاً لكامل تطلعات وطموحات شعوب المنطقة الى مستقبل حر، مستقل، وامن. ولذا فان التعايش بين المشروعين : الصهيوني والتحرر العربي، يُعد ضرباً من المستحيل. وليست سوى مقامرة خطيرة هذه (الاتفاقات) التي تعاملت وتتعامل مع الصراع العربي - الصهيوني على اعتباره صراع حدود لا وجود.. لانها تغفل جوهر الوجود الصهيوني وطبيعته العنصرية - العسكرية واهدافه التوسعية وعلاقاته العضوية بالامبريالية ومصالحها.



هل يتحول الحلف التركي الصهيوني الى رافعة لنهوض قومي جديد





طلال خالدي
بيروت

معطيات كثيرة تظهر ان العلاقات التركية - "الصهيونية" قد اخذت بالتحول من مرحلة الاتفاقات الثنائية "العادية" الى مرحلة تشكيل حلف سياسي / عسكري غير معلن برعاية امريكية واضحة، وهذه المؤشرات تعطي انطباعاً جدياً بان هذا التوصيف للعلاقات التركية - الصهيونية ليس بدون اساس ولا يقوم على مجرد تخوف مضخم من قبل الاطراف المتبانية من التنسيق التركي - الصهيوني. فقد تواترت المعلومات عن وجود مخطط امني تركي/ صهيوني يهدف الى قيام عمليات مشتركة ضد ما تسميه اطراف الحلف الجديد بقوى "الارهاب"، ومن اجل اعادة صياغة وترتيب المنطقة بما يكفل "السلام".

ومن هذه المعطيات انباء اقامة مركز استخباراتي صهيوني في شمال العراق في ظل حماية القوات التركية التي دخلت الاراضي العراقية بحجة تنظيف الحدود المتاخمة لتركيا من الثوار الاكراد العاملين في صفوف حزب العمال الكردي، والاتفاق على نصب حائط صواريخ "السهم" المصنعة في الكيان الصهيوني على امتداد الحدود السورية / التركية. وهي صواريخ مضادة للصواريخ يجري انتاجها بالتعاون بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني بهدف ابطال مفهوم سلاح الصواريخ السورية المتفوق، مع استمرار الحديث عن مناورات مشتركة تنفذ مشروعاً عنوانه مواجهة عدو مشترك على اكثر من جبهة في اشارة غير مباشرة الى تحالف محتمل بين سوريا وايران والعراق.

وقد زاد من شكوك القوى المتأتية من التحالف التركي / الصهيوني ان هذه المعطيات تاتي في ظل ترتيبات تركية داخلية تعطي "الادارة العسكرية" سلطة واسعة في اتخاذ القرارات العسكرية والسياسية ليس فقط بدون تأثير للسلطة السياسية بل حتى دون معرفتها واحيانا بالتصادم معها، فقد اعلن رئيس الوزراء التركي اربكان انه لا يعرف شيئاً عن مضمون الاتفاقات الامنية مع تل ابيب وعندما اعلن عن تأجيل المناورات العسكرية مع الكيان الصهيوني، اعلن العسكر ان المناورات ستجري في الوقت المتفق عليه رغما عن اربكان، وقد بات واضحا ان المؤسسة العسكرية التركية قد عزلت العلاقات مع الكيان الصهيوني عن التطورات السياسية الداخلية من خلال ابعاد اي دور للسياسيين في هذه العلاقات حتى ولو كان رقابيا في محاولة واضحة لمنع الرهان على امكانية تجميد او التأثير في هذه العلاقات عن طريق الضغط الداخلي الذي يمكن ان توظفه كل من سوريا وايران عبر التيار الاسلامي الشعبي الناهض في تركيا.

والحلف التركي / الصهيوني والذي ترعاه بوضوح الادارة الامريكية لا يمكن النظر اليه باعتباره لشكالية انية ومجرد ظاهرة طارئة يمكن احتواءها عبر سياسة اعلامية واتصالات دبلوماسية سرية تقوم بها بعض الاطراف العربية كما تحاول بعض الدول العربية والهيئات المحلية ان تظهره بل هو يقوم على رؤية استراتيجية راسخة لدى المؤسسة العسكرية التركية ومعها قسم كبير من النخبة السياسية والثقافية السائدة في المجتمع التركي، ويقوم ايضا على اسس استراتيجية امريكية تنطلق من نظرية "ملء الفراغ" التي تبناها الوزير الامريكي الاسبق دلاس منذ الخمسينات وهي النظرية التي قدمت مشروع ايزنهاور والنقطة الرابعة وحلف بغداد. وتقول نظرية "ملء الفراغ" ان المنطقة منذ خروج الاستعمار الغربي منها في حالة فراغ سياسي وامني يجب ان يملأه المشروع الغربي عبر وكلاء محليين اقوياء والا ستبقى المنطقة معرضة لعدم الاستقرار وستنشأ فيها قوى محلية مشاغبة، ويعتقد الصهاينة ان وجود مثل هذا الحلف يمكن ان يضمن حصة كبيرة للكيان الصهيوني في السيطرة على المنطقة، بينما يمكن تحويل الدور التركي الى دور هامشي مستقبلا عبر محاصرته داخليا في مرحلة قادمة.

ويرى المخططون الاستراتيجيون في المؤسسة العسكرية التركية وحلفائها السياسيين ان الدور التركي الاقليمي يجب ان يركز في المرحلة القادمة على المنطقة العربية بعد ان فشلت جميع المحاولات لدمج تركيا في الاتحاد الاوروبي بسبب تخوف الغرب من عدم استقرار هوية المجتمع التركي الذي يدين شعبه بالاسلام رغم كل محاولات العلمنة والتغريب التي تمت منذ اكثر من سبعة عقود، وخصوصاً ان هذا الدور يلقى ترحيبا امريكيا وصهيونيا، ويضاف الى ذلك انه يتفق مع محاولة لاستنفار قوى العلمنة والتغريب في المجتمع في مواجهة قوى الاسلام السياسي الداخلي التي يعبر عنها حزب الرفاه الاسلامي ذو النزعات التصالحية مع العرب المسلمين، وتستند المؤسسة العسكرية في تحركها على استنهاض قضايا خلافية اساسية مع العرب تتمثل في :

١) قضية المياه : وهي قضية حيوية وموضع نزاع كبير في المصالح حيث ان تركيا ترى في الانهار الكبرى دجلة والفرات وبعض الانهار التي تشكل روافد لهما مجرد انهار تركية عابرة للحدود مما يجعل من التصرف بمياهها لتلبية احتياجاتها من المياه وتوليد للطاقة، دون النظر الى المصالح السورية والعراقية التي يمكن ان تتاذى من المشاريع التركية التي تقام على هذه الانهار الى حد خطير بدات اثاره تظهر منذ سنوات على كل من سوريا والعراق حيث توقف العمل نهائياً في المرحلة الثانية من سد الفرات في سوريا بسبب انخفاض مخزون المياه، كما بدا الاهالي في مناطق الشمال السوري يتعرضون لتقنين مياه الشرب نظرا لاعتمادهم على مياه الفرات في تامين مياه "الشفة".

وكانت الحكومة التركية قد بدات في سياسة حجب المياه عن سوريا منذ فترة طويلة حين حولت مجرى نهر قويق الذي يمر بسهول مدينة حلب مما ادى الى تحويل سهول حلب الى اراضي شبه صحراوية. واقامت في عام ١٩٦٧ سد "كيبان" على نهر الفرات اتبعته عام ١٩٨٦ بسد "قره قاي" وسد اتاتورك عام ١٩٨٩ فاتحة الطريق امام مشروع لبناء ٢١/ سداً ورافضة في الوقت ذاته توقيع اي اتفاق مع سوريا والعراق لضمان حصتهما من مياه الفرات، ومعلنة عن مشاريع مائية ذات مغزى سياسي على غرار "انابيب السلام" التي تكفل وصول المياه الى الكيان الصهيوني ودول الخليج والمملكة السعودية.

٢) قضية النزاع على اراضي حدودية : حيث لا تخفى هذه الاوساط اطماعها في الاراضي العربية وخصوصا في الشمال العراقي والسوري اذ تسرب مطالبها بمحافظة الموصل العراقية وكان الاتراك قد تمكنوا من الاستيلاء على مناطق سورية واسعة عام ١٩٣٩ بموافقة سلطات الانتداب الفرنسي وشملت هذه المناطق محافظة اسكندرون بكاملها اضافة الى شريط واسع على امتداد الحدود معظمه في منطقة كيليكيا، وينظر السوريون الى هذه المناطق باعتبارها اراض عربية محتلة.

٣) قضية الصراع الداخلي الذي يقوده حزب العمال الكردي والذي يطالب بانفصال مناطق شرقي الاناضول من اجل تأسيس دولة كردية، وهي قضية تتهم فيها تركيا سوريا بمساندتها للانفصاليين الاكراد عبر تقديم خدمات "لوجوستية". بينما تنفي دمشق باستمرار علاقتها بهذا الصراع.

هذه القضايا التي يتحرك عليها القادة المتغربون الاتراك ويرون انها اوراق اساسية في تجييش صراعهم الداخلي والخارجي من اجل اقامة "تركيا/ طورانية عظمى" تتلاقى مصالحها مع المخطط الغربي وخصوصا بعد الثورة الايرانية التي اطاحت بالدور الذي يمارسه شاه ايران في المنطقة المتكامل مع الدور الصهيوني.

ويعتقد هؤلاء القادة ان التحولات التي حدثت في روسيا وبلغاريا ويوغسلافيا قد ساهمت في تعزيز حلمهم من خلال اضعاف كافة الخصوم المحتملين مما يطلق يد اصحاب النزعة الطورانية في تنفيذ حلمهم وبروهم الذي يلقى مساندة من الادارة الامريكية التي تشكل القطب الدولي الوحيد ومن الكيان الصهيوني الذي يشكل القوة الاساسية في المنطقة.

واذا كانت هذه المعطيات تشكل مصادر قوة للحلف التركي / الصهيوني تدفع الى ادخال المنطقة تحت تأثيرات التهديد المستمر بالعدوان الا ان هناك معطيات اخرى تشكل نقاط ضعف واوراق ضغط معاكسة في يد خصوم هذا الحلف :

اولهما : ورقة الوضع الداخلي التركي فالمجتمع التركي يمر بمرحلة تحول اساسي في مرحلة البحث عن الهوية، وهي مرحلة وصلت الى مرحلة تازم وشبه انقلاب حيث ان الاغلبية الشعبية لم تعد خاضعة لتوجيهات العسكر وحلفائها بسبب نمو التيارات الاسلامية من جهة وتيارات انعزالية طائفية وعرقية حيث يوجد اكثر من ١٨/ مليون علوي، هم اقرب الى دمشق واكثر من عشرة ملايين كردي يحنون الى الانفصال عن الدولة التركية وهم متأثرون جدا بحزب العمال الذي يحمل تقديرا خاصا لسوريا.

ثانيهما : اعادة ترتيب حلف مضاد يمتد من ايران الى سوريا ولبنان وقد ارسلت دمشق بعض الرسائل الهامة من خلال الاتصالات غير الرسمية بين دمشق وبغداد والتي ادت الى فتح بعض معابر الحدود والتلويح بامكانية اعادة فتح خطوط البترول التي تمر عبر سوريا ولبنان وما يمكن ان تعكسه من ضرب المصالح التركية التي استفادت في المرحلة السابقة من الخلاف السوري العراقي.

واثار هذا الحلف المضاد تتعدى الضغط على تركيا الى تقوية مركز دمشق في مواجهة الكيان الصهيوني.

ثالثهما : ضرب المصالح التركية في الوطن العربي اذ ان الحلف التركي / الصهيوني سيؤدي الى مزيد من التضامن العربي مع دمشق وخصوصا ان لدى دول الخليج حسابات دقيقة وهي تخشى من ان يتحول الحلف السوري العراقي الايراني في مواجهتها في حال ابدت اي انحياز الى جانب الحلف التركي / الصهيوني. كما ان وجود مثل هذا الحلف سيؤدي بالدول الاسلامية في الشمال الاسيوي الى الابتعاد عن تركيا واتخاذها موقف الحياد مما سينعكس سلباً على طموحات الدور التركي في هذه المنطقة.

ان فهم هذه الحقائق هو الذي يمكن ان يؤدي الى كسر التحالف الامريكي/ الصهيوني والغاء اثاره بينما القراءة السطحية والتوقف عند ردود الفعل الجزئية سيؤدي الى تحقيق النتائج المرجوة من هذا التحالف في اعادة صياغة المنطقة. ويبقى التاريخ شاهداً على امكانية تحويل الانكسارات الى انتصارات. فقد استطاع المد القومي العربي ان يحول التهديدات التركية المشابهة التي مورست عام ١٩٥٧ على سوريا الى احدى مبررات التسريع في الوحدة السورية / المصرية التي كانت ابرز عناوين النهوض القومي في تلك الحقبة.

قصائد جديدة للشاعر محمد لافي

العوجا

ساحٌ هي (العوجا) لشيطنة الطفولة...
منذ خطف (الشاشِ) عن رأسِ الصبيَّةِ في طريق العين/
منذ الركضِ – ليلاً – في الشوارعِ، والأزقةِ/
منذ تكسيرِ النوافذِ بالحجارةِ،
والطرادِ على العصيّ... الى ملاحقة القططْ
منذ الغيابِ عن الدروسِ الى خداعِ الوالدينِ،
وحكمة التشطيبِ في متنِ الشهادةِ،
وارتجالِ الصحِّ – كلياً – بتزويرِ النقطْ !
■
ساحٌ هي (العوجا) لتاطيرِ الطفولةِ في حكايا الجنْ،
والاغتابْ
في الخاتمِ السحريِّ، والملكِ الذي ياتي بلا اسبابْ !
ساحٌ هي (العوجا) لولدنة الشبابِ، وللحماسةْ
منذ الرحيلِ الى معاكسة الصبايا/
منذ لثغِ الشعرِ عفوياً...
الى خطواتِك الاولى على درجِ السياسةْ !
كانون الاول/١٩٩٦

فشل

الليلةَ يسّاقطُ هذا المطرُ،
وتركضُ في الشارعِ افراسُ الريحْ
هيّاتُ المدفاةِ،
وهيّاتُ الكاسِ،
وهيّاتُ الاوراقِ/
نشلتُ ابي من قاعِ الرمزِ الى التصريحْ
وعقدتُ سباقاً بين المراةِ والشهداءِ...
لرايات الشعرْ
لكني آخرةَ الامرْ
ضعتُ، فلا انا في الغرفة هداة هذي المدفاةِ،
ولا انا في الشارعِ افراسُ الريحْ !
١٩٩٧/٢/٢٢

تبرير

غرفتي في الهزيعِ الاخيرِ من الليلِ/
صمتُ الجرسِ/
خُطواتُ الحرسِ/
انطفاءُ شبابيكِ جارتنا منذُ عشرينَ يوماً/
مرورُ الخنادقِ في البالِ مسبيّةً،
وخيانةُ آخرِ من يتبقى من الاصدقاءِ/
رحيلُ ابي، وبقايا مناديلِ امي/
ضياعُ الاميرةْ
كلُّ هذا الخرابِ على راحتي...
لألعبَ في الشعرِ... حتى السماءِ الاخيرةْ !
١٩٩٧/٣/٣

براعة

ستُّ سنينٍ اذرعُ خارطةَ الحيْ
من (دوّارِ نقاوة)/
من اولِ (شارعِ دير اللاتين) الى بيتي...
في الجهةِ اليمنى آخرةَ الدرجِ الإسمنتيْ
ستُّ سنينٍ اقرأ كلَّ نهاراته خلقاً بياعينْ،
وخلقاً شرّابينْ... لاغرقَ في صمتِ لياليهْ
ستُّ سنينٍ يسكنني هذا الحيْ،
ولا اسكنُ فيهْ !
١٩٩٧/٣/٤

حالة

قنينةُ خمرٍ/
مدفاةٌ، ومسجّلةٌ،
ومقاعدُ لم تستقبلْ احداً منذُ شهورٍ/
اقلامٌ عاطلةٌ/
رزمةُ صحفٍ/
كتبٌ متناثرةٌ/
خمسُ كؤوسٍ
قذرةْ
كلُّ الاشياءِ –
هنا – تدخلُ
مملكةَ التعريفِ،
وابقى – وحدي
– النكرةْ !
١٩٩٧/٣/٥

تلويحة

ايّها العمرُ قفْ
لنرى ايَّ
اشجارِنا لم
تجفْ
ايَّ بريّةٍ لم تضقْ بالخطا
ايَّ سيدةٍ لم تخنّا،
وايَّ العناوينِ ظلّ لنا صامداً في المدائنِ/
ايّ مدى/
ايَّ ضاحيةٍ لم يصلْها لسانُ الحريقِ،
وايَّ الخنادقِ كان براءةَ ذمتنا ؟!
١٩٩٧/٣/١١

استجارة

منذُ عشرِ سنينٍ اراسلكمْ : يا رفاقُ قفوا
ايّها الانبياءُ الصغارُ... قفوا
ضاع صوتُ المغني، وضاعت اراملكم/
ضاع عمرٌ – بكاملِه – في الطريقِ الى عتباتِ البيوتِ،
وادركَ صَبيةَ صبيتنا الشيبُ قبل الوصولِ...
قفوا
لم يعدْ في المسافةِ إلا مدائنهمْ،
ومقاهي الكلامِ الوسيعِ... قفوا
ايّها الشهداءُ على شاهداتِ القبورِ... قفوا !
١٩٩٧/٣/٢٧

إثبات

ليس صحيحاً ان الغرفةَ لا تُفْضي للشارعِ،
والشارعُ لا يُفضي للساحاتْ
ليس صحيحاً ان ليالي الوحدةِ لا تستحضرُ...
ارواحَ الامواتْ !
■
ليس صحيحاً في هذا الزمنِ التابوتْ
ان مداراتِ الغربةِ لا تبعثُ ولداً
يقرأ – ليلياً – كلّ شوارعِ بيروتْ !
■
ليس صحيحاً في هذا الزمنِ المقتلْ
ان شبابيكَ الجارةِ لا تُفْضي...
لشبابيكِ الحبِّ الاوّلْ !
١٩٩٧/٤/١٥

تفصيل

لم يعدْ ايُّ شيءٍ كما تعهدينهْ
عندي المفرداتُ الهجينةْ
عندي رقصُ هذا المهرجِ في يومنا/
الطرقاتُ، واسماعنا في الغيابِ/
الحواشي الحزينةْ
عندي المتبقين منّا/ خياراتنا،
واليسارُ الذي لم يصلْ... لضواحي المدينةْ !
١٩٩٧/٤/٢٩

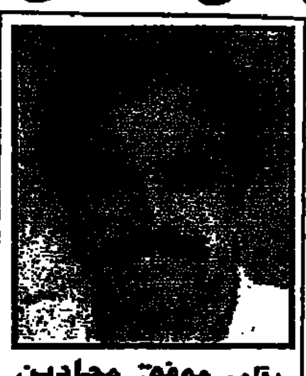
هوامش

١– العوجا : بلدة زراعية تقع شمال اريحا.
٢– الهاشمي الشمالي : حيّ هجين، فلا هو من عمان البرجوازية، ولا من عمان الشعبية، ولم تحذف منه هذه الصفة بقايا المناضلين القاطنين فيه !

دائرة الطباشير القوزاقية

تساؤلات حول تعليق عضوية فلسطين في اتحاد الادباء والكتاب العرب

هل يحق للشعراء ان يكتبوا عن الارض تحت حكم ذاتي للسكان؟!


بقلم: موفق محادين

تساؤلات اولى...

الى اهل الدار، الذين ينامون على عتباتها باغتباط شديد !

● اذا كانت الامانة العامة لكتاب "فلسطين" قد سمحت لنفسها بالموافقة على تعليق عضوية اكبر اتحاد عربي، وهو اتحاد كتاب مصر، لتاييده معاهدة كامب ديفيد، فلماذا لا تسمح لاتحاد الادباء والكتاب العرب بتعليق عضويتها، بعد ان وافقت على ما هو اسوأ من كامب ديفيد ؟

واذا كان الحضور الفلسطيني ينبغي ان يظل حضوراً مميزاً دائماً، "فما الذي تبقى لكم" من مبررات ومسوغات هذا التمييز، بعد ان تاهت الامانة العامة في رمال اوسلو "متاهة الاعراب في ناطحات السحاب" ووافقت باسم ميزان القوى وما بعد الحداثة التفكيكية، على مصادرة الحق الفلسطيني في اربعة اخماس فلسطين، ولم تميز بين شعار هرتزل المعروف "يا وحدنا" ولعبة الكلام عند شاعر الاناشيد ؟

● هل يتحدد الانتماء الفلسطيني، بالخلسولات والعصبيات القبلية، والدفع بالدم حتى الجد الخامس، ام بالتعبير عن حقوق ومصالح تاريخية، مرتبطة بحقوق ومصالح الامة، وبالتالي بمواقف ومواثيق قواها الحية ؟

ولا داعي للاستدراك كثيراً، بان فلسطين لم تكن مستهدفة بحد ذاتها في قراءات ومشاريع كامبل بنرمان، ووزارة المستعمرات البريطانية، التي حولت الصهيونية من ايديولوجيا خارج التاريخ الى ايديولوجيا داخلة بين شرق السويس وبين طريق حيفا – بغداد وشركة الهند الشرقية.

ولذلك فان مخاوف الغرب وراء البحار، من قيام دولة سوق قومي عربية ومركزية، لم تتبدد بقيام اسرائيل فقط بل باعادة انتاج وعد بلفور في خصوصيات ثقافية وسياسية كيانية مجترية.

ولذلك ثانياً، من هو الاجدر بتمثيل فلسطين : شعراء المزامير والاقمار الموحشة على بئر يوسف، وبقية الاخوة الرعاة، الذين تركوا القطيع في الثلج، وناموا في عباءات الراعي اليهودي، وانقلبوا من (المراة الوردة) الى (مدام بوفاري)، او (انا كارنينا) بانتظار "قطار الشرق السريع"، وتركوا "نجران تحت الصفر"، ومضوا الى صحراء فزان ليلة سقوط طائرة الرئيس، وتحولوا من قصائد "الولد الفلسطيني" الى عرافين يضربون الرمل في غزة، ويبشرون بكاهنة للطير من رحم عقيم، ورفعوا راية للريح في عش الوقواق...

هؤلاء وغيرهم.. ام الذين قالوا "ربنا الله" لا نصفح عن القاتل، حتى يحط طائر الثار على قبر القتيل، وتقوم فلسطين في يومها الثالث من اقصى الجنوب الى اقصى الجليل.

● اي معنى لحرص البعض المفاجيء على موقع كتاب فلسطين في اتحاد الادباء والكتاب العرب، اذا كان بعض هذا البعض، يتلو الكتاب الكنعاني كما يتلو سفر الخروج، ويدعو الى اتحاد فلسطيني – يهودي بحري ضد فرعون مصر، وعربيات الصحراء، وسلالات الايلافه بين ذي الشرى وذي الخلصة...

واذا كان البعض الاخر من هذه الاقلية بين الفلسطينيين يعلن تنازله عن معظم فلسطين، ويكتفي من الغنيمة بالاياب.

● واذا لم تكن هناك ثمة ازمة داخلية، يجري تصديرها الى العرب، وتحميلهم مسؤوليات سياسات العدو، وتسديد ما تيسر من فواتير متراكمة بعد العشاء الاخير، بين اتفاق الخليل وجرافات نتنياهو في ابو غنيم. اليس الاجدر من كل ذلك اطلاق مبادرة شجاعة لتصويب الخلل الفلسطيني الداخلي واعادة الاعتبار لدور الفلسطينيين في الحياة الثقافية العربية، من خلال فك العلاقة مع العدو، ومغادرة اريحا اخيراً، واعادة الالتحام بالامة ؟

"ان خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام"، لا يعصم الفلسطيني هنا بدون العروة العربية الوثقى، ولا يجعل الفلسطيني مباركاً في كل مكان وزمان، ومضموناً في الفرقة الناجية، من بين خلق الله يوم الحساب العظيم.

* * * *

الى بعض الزملاء الذين التبس عليهم الامر، فأعجبهم الحداء في غثاء احوى

● ماذا لو ان رابطة الكتاب الاردنيين، خرقت ميثاق الشرف المعروف ؟ هل ينبغي لنا ان ندافع عن الرابطة، كيفما اناخت برحلها في المضارب الملتبسة، وتم تعليق عضويتها بسبب ذلك ؟

ام ان علينا ان نضم صوتنا الى اتحاد الادباء والكتاب العرب، حتى تعلم الرابطة "ان الله حق" وتستعيد صورتها النظيفة ؟

هل الدفاع عن الرابطة، في مثل هذه الحالة هو بتسويغ انحطاطها، وتسويقها لدى الغير، ام بالعمل على تصويب اوضاعها الداخلية، اولاً وقبل كل شيء، المرة تلو المرة، حتى تعلو سلطة الثقافة الحقة، بما هي سلطة ديموقراطية بالضرورة، ومناهضة للتطبيع بحد ذاتها.

وحدث ان النقابات المهنية، علقت عضوية الرابطة بسبب عدم مشاركة الرابطة في بيان الخبز الشهير، ولم تحتج الرابطة على ذلك لانها وضعت نفسها خارج اجماع المهنيين.

ان الدفاع عن الرابطة او عن اي اتحاد، هكذا، بدون معطيات، ليس اكثر من عصبية جاهلية، يتصدى لها، مع الاسف اكثر الكتاب حديثاً وضجيجاً حول المعاصرة والقطع مع الحرس القديم، وهم يدركون او لايدركون انهم اسرى المشهد الاكثر بؤساً من بين السرخسيات القبلية، التي لم تعد تغزو مع "غزية" ان غزت، ولم تعد ترقد على اطلال "خولة"، او في "برقة ثهمد"، وترسل الرايات بيضاً، وتصدرهن سوداً، خارج "قوس الذاكرة" على حد تعبير احد زملائنا..

* * * *

الى احد الزملاء..

● اذا كنا لا نوافقك على ان الثورة الفلسطينية، قبل حصار بيروت هي "ثورة في عصر القرود"، ومخترقة حتى القلب بكواتم الصوت التي ذهبت بدم اثنين من كبار مثقفي فلسطين : ماجد ابو شرار، وناجي العلي، فاننا نتكرك اولاً بذلك ونسالك رايك ثانياً، بما الت اليه في عصرها الجديد في اريحا، وهل يحق للشعراء ان يكتبوا عن الارض تحت حكم ذاتي للسكان.

ونسالك ثالثاً رايك، بادارات الاتحاد المتعاقبة، وبديموقراطيتها المميزة، التي حسمها ذات مرة، مرافقو الرئيس برفع المسدسات في البوريفاج.

ونسالك اخيراً، عن "العشاق"، وهل ما زلت مستاء من هدوء المساء بين امواج البحر الميت وجبال مؤابه التي اهتزت من اجل الخبز طويلاً، ولم تسمع صداها على وجه الماء.

* * * *

الى زميل اخر...

● جميل ان يستحق كتاب فلسطين منك كل هذا الاهتمام، فتلك واجب علينا جميعاً، ولا يوجد في صفوفنا من يقبل تغييب فلسطين عن اي موقع كان.. فاي حضور عربي بدون فلسطين، يساوي الغياب.

ولذلك، لم نفهم تعليق عضوية كتاب فلسطين، تغييباً لكتاب فلسطين، بل دعوة لحضور بهي يليق بكنعان، الحاضر الاكبر في دفاترنا وقهوتنا واحلامنا وهواجس الايام من "وليمة لاعشاب البحر" الى "ذاكرة الجسد"، الى "تزيف الحجر" على الطرائد المقدسة.

فلسطين، ليست جيبوتي، او عربستان، او عدة من جزر اخر، وكما لا ينبغي ان تغيب ابداً، لا ينبغي ان تحضر، كيفما اتفق. فثمة حضور واحد لفلسطين، كما الروح والعقل بالقوة : حضور في الاكتمال من البحر الى النهر، ومن بعل وعناة الى ايلة الخطاب وصوت الله الواحد الاحد يرن على ماء عكا وحيفا وعسقلان.

* * * *

الى زميل يهرب من جبهة الكلام الى الاشهر الحرام...

● "يسالونك عن الشهر الحرام...

قتال فيه ! قل "قتال فيه كبير" صدق الله العظيم

* * * *

الى المسكوت عنه في نصوص متعجلة

● ليس حسبنا في عين الرب، ان نتلو على الملا ما يسرنا، ونخجل منه في صلواتنا فالحلال بين والحرام كذلك فاما الاعتصام بمواثيق العدو في اوسلو، واما الاعتصام بمواثيق الشرف مع الامة، والاعلان ان فلسطين هي ارض الفلسطينيين، وانهم اجدر بها من رعاة يعقوب وسلالات المرابين في بحر الخزر، وان الطريق اليها يبدا بالاعتذار لفلسطين واهلها، وللامة كلها، عن الاعتراف باسرائيل مالكاً بالتقادم لارض فلسطين، فاذا ما حدث بذلك على الامانة العامة لاتحاد الادباء والكتاب العرب، ان ترفع فوراً التعليق، وتقوم بالاعتذار عن هذا القرار.

اما اذا لم يحدث ذلك فعلى الزملاء المستائين ان يتوقفوا عن القتال بسيف معاوية وقلب علي، وان يعتذروا مرتين : مرة لاتحاد الادباء والكتاب العرب ومرة للشعر، الذي لا يصالح، ولا يستبدل قبة السماء بدائرة ترسم خط النمل بالطباشير...

* * * *

اخيراً

● هل نقول لـ راتزل ومدرسة الجيل الالماني الاول انكم على حق تماما.. فالتقدم اذ يتعالى بالحرية في كل مرة، ويساوي بين تجليات الروح المطلقة والشعوب الحية، التي لا تساوم على حقها التاريخي في دولتها الكلية.. ثمة من يلغي نفسه هنا، باسم الحوار مع الاخر، ويخرج من التاريخ، وهو يمشي مرحا.

وهل نقول مع بوشكين ان "مازيبا" صار حارساً للغزاة وان "اليكو" غدر بالجميع بين الخيام وليس بـ "زمفيرا" فقط، وان الثلج طمر الطريق تماما، وان الشيطان حل في الحصان واخذ العربة بين الحقول، دائراً بها في كل اتجاه، لان الحصان ايها الزملاء "ما كان مؤجلاً ويئن".

حوار في العمق مع المفكر السوري جورج طرابيشي

الموقف من الفلسفة هو السبب في تقدم الامم وتخلفها


دمشق – مكتب المجد – حوار : ماري عيسى

جورج طرابيشي، اسم لا يحتاج الى تقديم او تعريفه فهو ناقد وباحث ومفكر عربي سوري معروف على ساحة الثقافة منذ عشرين عاماً.

طرابيشي المقيم منذ عام ١٩٨٤ في باريس، وصاحب كتابي "مذبحة التراث" و"نظرية العقل" الشهيرين.. تعرض مؤخراً لهجوم صاعق من قبل المفكر المغربي محمد عابد الجابري، جراء اختلاف الرؤى حول العقل والتراث العربيين الاسلاميين.

في حوار اليوم نترك للمفكر طرابيشي ان يروي لنا تفاصيل الخلاف بين اشهر اثنين من رموز الثقافة والفكر العربي الحاضر.

● كيف تعلق على الجدل الذي دار بينك وبين المفكر المغربي محمد عابد الجابري، وما قاله عنك وقبل ذلك حبذا لو تعطينا فكرة عن مشروعك الفكري (نظرية العقل) الذي اثار هذا الجدل ؟

– (نظرية العقل) هو جزء اول من مشروع رباعي الاجزاء تحت عنوان عام (نقد نقد العقل العربي)، وهو مشروع لنقد النقد على مستوى اشكالية العقل العربي الاسلامي.. والكتاب بوصفه محاولة في نقد النقد يستقي مرجعه الاساسي من كتاب الجابري، او مشروع محمد الجابري الذي ادرجه بعنوان "نقد العقل العربي". والذي اصدر منه حتى الان ثلاثة اجزاء تحت عنوان "تكوين العقل العربي" و"بنية العقل العربي" و"العقل العربي السياسي".

كما نعلم جميعاً فان الجابري قدم نوعاً من رؤيات شاملة لقراءة التراث العربي الاسلامي، ومشروعه هذا فرض نفسه على الساحة العربية الثقافية، واصبح الجابري نفسه استاذ تفكير بالنسبة الى شريحة واسعة من الطبقة المثقفة العربية في مختلف الاقطار العربية، وكذلك ممن هم على مقاعد الدراسة، بمعنى اخر فان الجابري اليوم علم ثقافي بارز في الساحة العربية الثقافية، ومشروعه لنقد العقل العربي قد فرض على الساحة الثقافية العربية الراهنة شبكة للتفسير والتاويل تحولت مع الزمن من هيمنة ثقافية للجابري الى شبكة اسرة للعقل العربي المعاصر، بمعنى ان الاشكاليات التي طرحها في الساحة الثقافية العربية من القوة بحيث اصبح الناس اسرى لها، وقد اثارت كتبه بلا ادنى شك ردود فعل كثيرة.

وقد صدرت كتب كثيرة قبل كتابي في الرد على الجابري لمحمود اسماعيل في مصر، وهشام غصيب في الاردن والطيب التيزيني في سورية، وضمن هذا السياق ياتي كتابي (نظرية العقل) كجزء اول في نقد النقد.

■■■■

● ما هي نقطة الاختلاف في هذا الكتاب عن الكتب الاخرى ؟

– اشير اولاً انني عندما كنت احرر هذا الكتاب بعد عمل ثماني سنوات بكاملها، لم تكن هذه الكتب قد صدرت، باستثناء كتاب لـ هشام غصيب في الاردن حيث صدر وكتابي قيد الطبع، وبالتالي لم تتح لي الفرصة انذاك للاطلاع على تلك الكتب، وهذا النقص ساحاول تداركه في الجزء الثاني مستفيداً مما اطلع وساطلع عليه، لكن نقطة الاختلاف بين كتابي وبين جملة الردود ليس فقط في هذه الكتب بل في الصحافة العربية، لان مناقشتي للجابري لا تدور على مستوى الاجوبة، فجميع الذين تصدوا للرد عليه او معظمهم حتى لا نقع في خطا التعميم، بقوا اسرى اشكالياته واسئلته، وحاولوا انطلاقاً من اسئلته واشكالياته ان يجدوا اجوبة جديدة مغايرة للاجوبة التي قال بها هو.

ما اتمنى ان اكون قد حققته هو انني لم ادخل في لعبة الاجوبة بل عرضت الاسئلة نفسها، وقمت بقراءة تفكيكية للاسئلة ولاشكاليات الجابري لانني اعتبرت ان هذه الاشكاليات تحولت من شبكة للتفسير كما قلت الى شبكة خانقة للعقل من يدخل فيها يتخبط في البحث عن مخارجها، تماماً كما لو كان في متاهة.

قوة الجابري تكمن في اشكالياته، وبالتالي لم اتورط في الرد على الاسئلة لانني رفضت الدخول في هذه المتاهة، بل وجدت ان الافضل هو مواجهة هذه الاشكاليات وتفتيتها ومواجهتها باشكاليات بديلة وبالتالي طرح اسئلة مغايرة بغية الوصول بالنهاية الى اجوبة مغايرة طبعا.

■■■■

● وعن رد الجابري في الصحف (جريدة الحياة اللندنية.. جريدة الاتحاد الاشتراكي..) ماذا تقول انت ؟

– كتب الجابري رده في جريدة "الاتحاد الاشتراكي" الناطقة بلسان القوى الشعبية في المغرب، واعيد نشر هذا المقال في جريدة "الحياة" وقد نقلت لانه حول المناقشة من مستواها المعرفي والعلمي الذي كان يجب المحافظة عليه الى مستوى المهاترة الايديولوجية بل الطائفية، وقد اعتقدت في بادئ الامر ان ذلك قد يكون زلة لسان، او خطا من الصحفي الذي اجرى اللقاء معه، لكن عندما اعيد نشر المقال نفسه في اليوم التالي مع تغيير بسيط في نهاية المقال، حيث توعدني الجابري في نهاية المقال الاول قائلاً : ان الرد سياتي له رداً وسيكون صاعقاً واستشهد بمقطع شعري قائلاً : "وياتيك بالاخبار من لم تزود" ناسباً هذا الشطر الى زهير بن ابي سلمى، وهنا كان التغيير فقط حيث لتنبه الجابري لخطئه او نبه ان صاحب البيت ليس زهير بن ابي سلمى بل طرفة بن العبد.

وهكذا اعيد المقال مع التصحيح، وهذا يؤكد ان الجابري لم يتزلق لسانه وان ما قاله كان يعنيه كما اكد ذلك مرة اخرى في لقاء اجرته معه اذاعة "الشرق" في باريس يوم الاثنين في ١٩٩٧/٤/٦ وقال فيه بالحرف الواحد : انه يتبنى حرفاً بحرف ما قاله في جريدة الاتحاد الاشتراكي مؤكداً ان موقفي ناتج عن طائفية يسميها اسمي باعتبار ان اسمي يدل على انتمائي الطائفي او الديني، كما قال بالحرف الواحد.

ما المعنى في رد الجابري ليس اتهامي فقط بالطائفية وانما الحديث عن جملة موقف المسيحيين من التراث العربي الاسلامي قائلاً : ان هؤلاء المسيحيين يصفقون لي عندما انقد الوجه المظلم في التراث الاسلامي، ثم يهاجمونني عندما امدح او اشيد بوجه مشرق في التراث الاسلامي، معنى ذلك انه يريد ان يقول ان المسيحيين من المثقفين اعداء التراث الاسلامي، وهذا موقف استعدائي فعلاً، وتشكيك في موقفي، وموقف جملة المسيحيين.

انا لست معنياً بالدفاع عن موقف المسيحيين لان القضية معرفية وليست قضية طائفية علماً بانني في كتابي نظرية العقل لم افعل سوى انني دافعت عن الجوانب التي هاجمها الجابري من التراث الاسلامي، ولم يكن موضع الخلاف بيني وبينه يدور حول الجانب الذي يمدحه من التراث الاسلامي، بل بالعكس دار حول الجانب الذي يتولى هو بنفسه تسويده، ويعتبره مظهراً للاعقلانية والظلامية في التراث الاسلامي، وهو بوجه خاص التيار الافلاطوني المحدث في الفلسفة، ومن ثم الفلاسفة المميزين من امثال الفارابي وابن سينا والذي يعتبره اكبر مجرم في تاريخ الفكر العربي الاسلامي، واخوان الصفاء والغزالي، والمتصوفة جميعهم، والمذاهب الاشراقية والمذاهب الروحية، وهو لا يستبقي شيئاً مضيئاً من التراث الاسلامي جديراً بالمدح سوى التراث المغربي ممثلاً بابن حزم، وابن رشد، وابن خلدون والشاطبي، وباستثناء هؤلاء يعتبر كل من جاء من الشرق منبعاً للظلامية واللاعقلانية، وبالتالي مهمتي كانت الدفاع عن هذه الادانة المخيفة للشق الاوسع من التراث العربي الاسلامي، فالجابري ليس فقط ينزلق من مستوى الحوار عندما يستخدم السلاح الطائفي، بل انه يصدر في موقفه عن سوء نية لانني بالضبط اخذت موقف الدفاع عن العقل العربي في مواجهة الهجاء، وقد تضمن كتابي عدة عناوين تدور حول ردي على هجائه للعقل العربي، فهو حتى لم يتخذ من العقل العربي برايي موقفاً نقدياً، بل اخذ موقفاً هجائياً.. جاء يردح ويزايد ويناقص في العقل العربي، وقد كنت من تولى الدفاع ولم افعل ذلك من وجهة نظر قومية او تقريظية بل من وجهة نظر معرفية وعلمية.

● سالتك السجال الذي دار بينك وبين الجابري ؟

– مع الاسف القول لم يدر سجال بيننا، فالجابري لم يرد على الكتاب الذي استغرق مني اعداده ثماني سنوات، واذا افترضنا انني ساحتاج ما لا يقل عن ثماني سنوات اخرى في اعداد الاجزاء الباقية، باعتبار انني انجزت الجزء الاول والنصف الاول من الجزء الثاني، فهذا يعني اذا قدر لي البقاء انني كرست للجابري خمسة عشر عاما من حياتي، في حين ياتي هو محاولاً تصفية حسابه معي باربعة اسطر، ويستخدم فيها السلاح الطائفي، وهذا لم يحدث قط في ثقافتنا العربية الحديثة منذ عصر النهضة على الاقل.. لم يحدث ان استخدمه اي مثقف عربي يحترم نفسه ويحترم الثقافة لتفنيد حجة مثقف اخر في معركة السجال والنقد والنقد المضاد.

■■■■

● كيف تنظر الى العلاقة بين التراث الاسلامي والفلسفة الاسلامية ؟

– التراث الاسلامي اوسع بكثير من التراث العربي الاسلامي، لذلك سأحدد اولاً الحديث حول التراث العربي الاسلامي.. ثمة شعور ان العرب لا يمثلون سوى ٢٠٪ من تعداد المسلمين في العالم، وثمة فلسفة وتراث مكتوب بلغات كثيرة فارسية وتركية وكردية واوزباكستانية.. الخ.

الفلسفة جزء اساسي من التراث، وان جرى ابتداء من القرن الخامس الهجري اضطهادها واستبعادها من الحقل التداولي للثقافة العربية الاسلامية.. اذكر هنا على سبيل المثال انني كنت في احد الاقطار الخليجية، وكنت بحاجة لبعض المصادر التراثية التي لا تتوافر في باريس، فدخلت المكتبات الغنية جداً بالكتب التراثية، ولكنني عبثاً بحثت عن بعض كتب ابن سينا والفارابي !! وبعد بحث لا طائل منه سالت صاحب المكتبة وهو شخص اعرفه عن سر غياب كل هذه المؤلفات التراثية، فاخذني جانباً وقال لي انها ممنوعة، فكل ما يحمل اسم فلسفة ممنوع حتى ولو كان اسلامياً.

■■■■

● كيف نستطيع ان نعرّف الارث او التراث ؟ وكيف تنظر الى الموقف منه ؟

– سؤال كبير !! وهو موضوع ما زال الباحثون يتناولونه، فقد تعددت تعاريف التراث، وليس لي ما اضيفه، لكني لحرص ان اقول ان ما حدث في الساحة الثقافية العربية هو اشبه (بمذبحة التراث) وقد اشرت الى (مذبحة التراث) في عنوان كتاب لي، وانا احذر بشدة من تجزئة وتشطير هذا التراث.

هناك من يعتبر انه لا يوجد في التراث الاسلامي سوى تراث الفقه وتراث الحديث، وهناك قسم متخصص في الفلسفة لا يرى من التراث الاسلامي سوى الفلسفة، واهل اللغة لا يرون سوى النحو، اما انا فاعتقد ان التراث الاسلامي هو جملة النتاج الفكري للحضارة العربية الاسلامية متمثلاً بالشعر والتاريخ والتفسير والتاويل وعلم الكلام والتصوف (وهذا ما يريد الجابري استبعاده من التراث) وينطبق ايضاً على اللغة، لان النحو العربي هو مظهر رئيسي من مظاهر نشاط العقل في الحضارة العربية الاسلامية، فالشعوب التي تفكر بالعقل تبدا بالتفكير اولاً باللغة، لان اللغة والعقل شيء واحد، كما تقول ذلك اللغة اليونانية نفسها لان كلمة عقل – لوغوس – تعني بالعربية / لغة / وتعني باليونانية اللغة والعقل معاً.

وبالتالي اعتقد ان النحو هو مظهر ابداعي كبير في الثقافة الاسلامية، باعتباره عمل العقل في العقل بواسطة اللغة، يضاف الى ذلك الادب التاريخي والجغرافي، فالمؤرخون العرب والمسلمون هم من كبار المؤرخين في الثقافات القديمة، ويندر ان تكون حضارة مارست التاريخ كما مارسته الثقافة العربية الاسلامية.

طبعاً هناك نقاط ضعف ونواقص في هذه الممارسات كلها، ولكن هذا من طبيعة العصر الذي عاش فيه المؤرخون والنحاة والفلاسفة، فنحن لا نستطيع ان نطالبهم وهم ابناء القرن الثالث والرابع الهجري ان يكتبوا كما نكتب نحن في القرن العشرين.

واعتقد ان هناك نقطة خلاف جذرية بيني وبين الجابري وبيني وبين لونيس وبين كثيرين ممن حاولوا قراءة التراث هي انهم يقراون التراث قراءات اسقاطية، بمعنى انهم يقراونه ليس فقط بادوات حديثة، وانما برؤية ومحاكمة حديثة، والحال انه لابد لنا اثناء قراءة التراث ان نهتدي بكل الوسائل المعرفية لدراسته، ولكننا لا بد عندما نقرأ التراث ان نقراه بسياقه التاريخي، وبالتالي فمن الاجرام ان نطالبه بما كان لا يستطيع ان يعطيه بالنظر الى طبيعة العصر، وطبيعة النظام المعرفي الذي كان قائماً في تلك العصر.

■■■■

● في محاضرة القيتها حول (الفلسفة وجدلية التقدم والتخلف) قلت لنا بدانا متقدمين وانتهينا متخلفين، كيف تبلورت لك هذه الرؤيا ؟ وكيف يمكن ان نغير هذه الحقيقة ؟

– المساهمة التي قدمتها مؤخراً في جامعة دمشق اتخذت عنواناً لها (الفلسفة وجدلية التقدم والتخلف) او كعنوان فرعي (مصائر الفلسفة بين العالم المسيحي والعالم الاسلامي)، فقد انطلقت من المقارنة بين مصير الفلسفة بين المسيحية الاولى وبين الاسلام الاول، وفوجئت (وهنا اقف معارضاً لنظريات استشراقية سائدة تقول ان الاسلام قاطع الفلسفة في حين ان المسيحية احتضنتها) اقول فوجدت عند عودتي الى تاريخ الكنيسة الاولى ان العكس تماماً هو الصحيح.. فالمسيحية الاولى مسيحية القرون الاولى ولا سيما بعد تنصر قسطنطين وتنصر الامبراطورية الرومانية في العام ٣٢٤ ميلادي وانتهاء بسنة الالف وعلى مدى قرون على الاقل، طردت الفلسفة طرداً عنيفاً من المدينة المسيحية، وقسطنطين نفسه امر باحراق كتب الفلاسفة وعلى الاخص منهم غريغوريوس الصوري، ومن بعد قسطنطين جاء يوستنيانوس منذ عام ٥٤٠ الى عام ٥٧٠ وحكم لفترة طويلة، واصدر قراراً باغلاق المكتبات وحرق الكتب في الساحات العامة، واجبار البقية الباقية من المتفلسفين اليونانيين او الناطقين باليونانية على الهرب وكان اكثرهم من اتباع الافلاطونية المحدثة التي يشن عليها الجابري هجوماً مقنعاً ووصلوا الى بلاد فارس حيث استقبلهم كسرى انوشروان، وافتتحوا له مدرسة للحكمة والطب وهي المدرسة التي قلدها المامون عندما اقام داراً للحكمة ومدرسة الطب واستقدم من بلاد فارس تلامذة هؤلاء الفلاسفة والاطباء الذين يقول عنهم الجابري انهم لا عقلانيون لانهم مشرقيون او افلاطونيون محدثون، غير مدرك بذلك انه انما ينقذ مناورة من قبل السلطات الكنسية لتشويه سمعة هؤلاء الفلاسفة الذين ابوا ان يتنصروا وان يتخلوا عن الفلسفة كما اسرهم بوستنيانوس، وهؤلاء ورثتهم اعادوا احياء الفلسفة في الاسلام بعد ان اماتتها الكنيسة المسيحية البيزنطية والرومانية.

هنا الاحظ ان العالم المسيحي نتيجة استبعاد الفلسفة اي اشتغال العقل في العقل قد غاص في ظلام القرون الوسطى، في حين ان الاسلام اسس نفسه على حضارة خاصة بعد النقلة الحضارية الكبرى الى دمشق اولاً ثم الى بغداد، واحتضن منذ البداية الاولى الفلسفة وقد دخلت الى علم الكلام الاسلامي قبل ان تدخل حتى كنظام فلسفي، وقد كان علم الكلام سابقاً في الظهور على الفلسفة، ثم ابتداء من اوائل الدولة العباسية بدات عملية ترجمة هائلة للكتب اليونانية اما عن طريق سرياني او عن طريق مباشر، وقد كانت بعض الكتب تترجم خمس او ست مرات، كما حدث لكتب ارسطو، وكان المترجمون يتنافسون على تحسين الترجمة باستمرار.

وقد حدث ان الحضارة العربية الاسلامية نتيجة هذا الانفتاح الهائل على الثقافات التي كانت قائمة في المنطقة وعلى احتضانها، اعطتها دفعاً وزخماً جديداً وبنت الحضارة العربية نفسها في عصر ذهبي يعترف حتى كبار المؤرخين الغربيين المستشرقين بعظمتها مثل ادم سميث الذي كتب كتابه المعروف (الحضارة العربية في عصرها الذهبي) او جون بار في كتابه (الاسلام في عظمته الاولى) ولكن ابتداء من القرن الخامس بشكل خاص بدات للبيئة الاسلامية بطرد الفلسفة وعلم الكلام كما سبق للمسيحية ان طردتهما، ومن ثم بدات الحضارة الاسلامية تدخل في طور الافول، ثم الانحطاط نتيجة لطردها العقل، تماما كما حدث في المسيحية الاولى.

لكن في هذه اللحظة التي انتهى بها الاسلام الى ما بدات به المسيحية، كانت المسيحية عن طريق الصليبيين اولاً، وعن طريق الاتصال بالاندلس ثانياً، تعيد اكتشاف الفلسفة اليونانية، وتستعيد كتاب اللاهوت وعلم الكلام عن طريق العرب لنفسهم، فعادت تحتضن الفلسفة واللاهوت اللذين طردتهما، وبدات مسيرتها نحو التقدم في حين اخذ العالم الاسلامي مسيرته نحو التاخر، وهكذا حدث التفارق في التاريخ، وانتهى الاسلام الى ما بدات به المسيحية، وانتهت المسيحية الى ما بدا به الاسلام، فتقدمت هي بعد ان كانت متخلفة وتخلفنا نحن بعد ان كنا متقدمين، والنقطة الحاسمة هي الفلسفة، لانني اعتقد ان مسالة التقدم والتاخر هي مسالة عقل بالدرجة الاولى، قبل ان تكون مسالة تقنية وتكنولوجيا واقتصاد.. الخ.

اول ما يتقدم في الانسان عقله واول ما يتاخر في الانسان والحضارات هو عقله، وبالتالي فان الموقف من الفلسفة يحدد الموقف من العقل، وبقدر ما احتضنا العقل تقدمنا، وعندما طردناه بدانا انحطاطنا، وعكس هذا حدث في العالم المسيحي، وتحققت نهضة اوروبا المعروفة ابتداء من القرن الخامس عشر.

■■■■

● وكيف نستحضر العقل ؟ وماذا عن المستقبل ؟

– لا بد من استحضار العقل من جديد، عن طريق اللاهوت وعلم الكلام، من خلال فتح باب الاجتهاد من جديد، فانا اعتقد ان هذا الباب رغم كل محاولات رجال عصر النهضة لفتحه، بقي شبه مغلق، لان تلك المحاولات لم تتمكن من فتحه تماماً، كما لم تنجح محاولات عصر الثورة الذي اراد ان يحرق المراحل، وان ينتقل بشكل فوري الى الايديولوجيا بدون ان يمر باللاهوت والفلسفة، فما كان الا ان احرق نفسه، والمطروح الان في الساحة العربية هو تجديد النهضة، والتوجه نحو فتح باب الاجتهاد على مصراعيه من جديد لتحقيق هدف مرحلي اول وهو تحرير النص من النص، وهذا ما اسميه بثورة لاهوتية تمهيداً للانتقال الى ثورة ثانية وهي الثورة الفلسفية التي ستكون مهمتها تحرير العقل من النص.

■■■■

● هل تقصد في ذلك العلمانية ؟

– بل ما هو اكثر من العلمانية.. وهذا سيكون موضوع بحث طويل.

● الجابري اتهمني بالطائفية مع انه منحاز للمغاربة ضد المشارقة

● لا بد من اعادة فتح باب الاجتهاد واطلاق ثورة فلسفية

حكم الصناديق

● د. هدى فاخوري

لم اكن اتوقع في يوم ما ان يكون لكلمة الصندوق قيمة في حياتنا، فالصندوق كان يرمز في يوم ما للفرح، فصندوق العروس كان تحفة في بيوت الناس، وكذلك صندوق المجوهرات وغيرها من الصناديق التي يحتفظ فيها الناس باوراقهم المهمة كالممتلكات مثلا.

اما الصناديق التي نسمع بها الان فهي صناديق تتحكم في حياتنا كصندوق النقد الدولي، وصندوق دعم السلام، ولا ادري ان كان هناك صناديق اخرى لمنع التكاثر لدول العالم غير النامي بمقاييس منظمات الامم المتحدة والنظام العالمي الجديد، وصناديق القروض المشروطة التي تتدخل في شؤون الدول والحكومات والشعوب.

ما الذي يريد ان يقدمه الصندوق الجديد المسمى "صندوق دعم السلام". هذا الصندوق سينقط علينا الدولارات تنفيذاً لمتطلبات يعتقدون انها تدعم السلام، لإزالة المخيمات مثلا مع عدم وضوح حق العودة الى فلسطين لكل فرد له هذا الحق بحكم القانون الدولي اياه، فقد هجر الشعب الفلسطيني بقوة السلاح، ولم يسكن في المخيمات بارادته، بل وجدت هذه المخيمات على عجل لان هناك حلولا تنتظر اللاجئين ومرت العقود دون وجود الحل.

وقد فكر دهاقنة السياسة ان وجود المخيمات اصبح دون داع، فليس هناك عودة مأمولة، بل هناك حل جديد بحيث يبقى الفلسطينيون خارج فلسطين ويستوطنون حيث يعيشون ويحل محلهم من يرغب من المتهودين في العالم مهما كانت جنسياتهم او دياناتهم، المهم ان يكونوا غير فلسطينيين وغير عرب ولا يستطيعون ادعاء حق في يوم من الايام مهما بعد هذا اليوم.

وسينقط الصندوق علينا اذا اقتصدنا في استخدام المياه وتوقفنا عن ادعاء حق لنا في نهر الاردن وروافده، في هذه الحالة يساعدنا الصندوق في محاولة للاكتفاء الذاتي حتى لو استدعى الامر عصر التراب لاخراج الماء من الطين. المهم ان يعيش سكان "دولة العدو" الذين حضروا الى ارضنا من مناطق لا تنقصها المياه، اقول المهم ان يعيشوا ويتبحبحوا في صرف المياه على هواهم حتى لا ينزعجوا وينتجون من ارضنا اضعاف ما ننتج لانهم عباقرة ونحن عاقرون.

وسيرصد الصندوق الحركات السياسية والتغييرات السياسية الحزبية والنقابية ويقيم توجهاتها، كما يطلب الصندوق تغيير القوانين الخاصة بالمطبوعات والنقابات والانتخابات وكل ما يمنع الاردنيين من التعبير عن انفسهم فيما يخص السلام المزعوم.

اذا ثبت اننا خرسنا واصبحنا اولاداً وبناتاً مطيعين اعطونا من ما في الصندوق، ومدح توجهاتنا وعقلنا النير الذي سمح لعدونا باستلام مفاتيح الحياة في بلدنا تحت مسميات حضارية يستوعبها خريجو دوائر معينة من المتطعمين المتنورين.

هكذا اصبحت حياتنا، مرهونة لما في الصناديق تحت طائلة العقاب، وغير حكم الصناديق لن يستطيع منتم واع لوطنه وامته ان يتنفس بغير ما يرغبون. ولا يسعنا الا ان نتحلى بالصبر والحكمة. فقد ياتي من العربان فارس همام قادر على حل لغز الصناديق.. والله اعلم.

حزيران.. الى اين

● سائد درويش

وتمضي الايام والتاريخ يشكل صفحات بيضاء وصفحات سوداء.. وقد يحاول البعض تبديل الصفحات ولكن التاريخ ابقى واعدل، فيتم تعديل الصفحات بمرور الزمن وظهور الحقائق كاملة.

ولقد وجدنا انه من الاجدى عدم الكتابة فيما اشبعناه كتابة وتحليلاً.. لان ما يجري على ارض الواقع الفلسطيني خاصة والعربي عامة هو تحصيل حاصل ؟!.. واذا كان ما قلناه في عام ١٩٩٣ بعد اتفاقيات اوسلو الغير عادلة وشاملة يتحقق الان على ارض الواقع.. فلماذا نستغرب ما يحدث ؟!.. واذا كانت الهزيمة مستمرة منذ ثلاثين "حزيران".. فان المطلوب هو دراسة الخلل في النظام العربي الذي يصر على ان ما يحدث هو لمصلحة الاجيال القائمة من اجل تغييره ؟!..

ان هزيمة عام ١٩٦٧ لم تكن وليدة الصدفة.. فقد نسجت خيوطها منذ عام ١٩٤٥ عندما انتصرت الولايات المتحدة الامريكية في الحرب العالمية الثانية وبدأت تستعد لتسلم زعامة الاستعمار العالمي من بريطانيا ؟!.. وسافر الرئيس الامريكي فيودور روزفلت بعد ان قسم العالم في مؤتمر يالطا، الى قناة السويس لمقابلة ملك مصر والسودان.. واعلان الولايات المتحدة زعيماً جديداً للشرق الاوسط ؟!..

وبدأ الاعداد لها بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، عندما اخذت مشاعر الجماهير العربية تتاجج باحلام الحرية والاشتراكية والوحدة العربية، ثم تبلورت صورتها على ارض الواقع بعد الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨م.

وبجحت المؤامرات الاستعمارية في تفكيك الوحدة العربية، كخطوة اولى لتحقيق الهزيمة الساحقة عام ١٩٦٧، عندما طلبت مصر انسحاب القوات الدولية التي كانت تتمركز في مضائق تيران على البحر الاحمر منذ عام ١٩٥٦م ؟!..

وبالوثائق ايضا ثبت ان المؤامرة الامريكية البريطانية لهزيمة مصر وعبد الناصر تاكدت عام ١٩٥٦ عندما رفض جمال عبد الناصر بعد حرب السويس الموافقة على ان تصبح مصر قاعدة عسكرية امريكية لخدمة مصالحها في الشرق الاوسط ؟!.. وجاء في الوثيقة التي اعدتها المخابرات الامريكية البريطانية ووقعها ايزنهاور عام ١٩٥٦ : "من اجل السيطرة على منطقة الشرق الاوسط لا بد من تحقيق احد هدفين : اما اغتيال جمال عبد الناصر.. او هزيمته هزيمة ساحقة" وهو ما تحقق عام ١٩٦٧ ؟!..

وخطورة الهزيمة انها لم تكن للعرب فقط.. وانما للسوفييت ايضاً ؟!.. فقد تمكنت الولايات المتحدة بهزيمة العرب والسيطرة على الشرق الاوسط من انتهاء الحرب الباردة التي كان الشرق الاوسط ساحتها الرئيسية ؟!.. لقد قالها جمال عبد الناصر للسفير السوفييتي في القاهرة خلال ايام الحرب القليلة : "يجب ان تعلموا ان هزيمتنا هي انتصار الولايات المتحدة في الحرب الباردة" ؟!..

وظل الاتحاد السوفييتي منذ تلك الهزيمة يترنح من سكرة الموت حتى اعلن ميخائيل غورباتشوف وفاة الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٨٥.. وتمت عملية الدفن عام ١٩٩١ ؟!.. وفشل غورباتشوف في تحقيق اي شيء.. حتى كتابة مقالة اسبوعية مدفوعة الاجر بالدولار الامريكي ليقتات من اجرها ؟! وهذا الدرس ليس مستغرباً من الولايات المتحدة. فكل الذين تعاملوا معها لم يحققوا، بعد انتهاء مهمتهم سوى الهزيمة او الاغتيال ؟!..

ولا بد هنا من التركيز على نقطة هامة، هي ان الهزيمة كانت النقطة الفاصلة بين انتفاضة القومية العربية والتي توجت بالوحدة.. وبين تراجع القومية العربية وترجمتها الى تجمعات عربية متجمدة يسهل السيطرة عليها وهزيمتها في اي وقت ؟!.. ولقد وصل الامر ببعض المسؤولين الخليجيين ان صرحوا بعد عاصفة الصحراء بان القومية العربية هراء وان الوحدة العربية لا اسس لقيامها ؟!..

ولقد لفت نظري قبل ايام مقارنة هامة جدا في احدى الصحف العربية بين الوضع العربي قبل هزيمة حزيران بايام وبالتحديد يوم ١٩٦٧/٦/٢م ونفس التاريخ عام ١٩٩٧م. وعلى سبيل المثال فان اكبر دولة عربية وهي مصر كانت ديونها لا تتجاوز المليار جنيه مصري بما فيها الديون العسكرية للاتحاد السوفييتي، وكان ثمن العمارة ٢٢ الف جنيه وثمن التلفزيون ١٣٥ جنيهاً يقسط على اربعين شهراً وكان راتب الموظف ١٢ جنيه.. واذا ما حاولنا الان التأمل في الديون المصرية وحدها والتي وصلت الى عشرات المليارات اضافة الى الديون العربية الاخرى التي لحقت حتى الدول الخليجية الغنية بالنفط ؟!.. وسعر العمارة الذي وصل الى الملايين وكذلك سعر التلفزيون الذي وصل الى الالاف فيما بقي راتب الموظف لا يتجاوز الخمسين جنيها.. لادركنا سوف ندرك حجم استمرار الهزيمة ؟!..

والاهم من ذلك كله ان النظام العربي كان حتى عام ٦٧ قادراً على معالجة قضايا الامة. فانعقد مؤتمر القمة في الخرطوم ورفض الهزيمة واعلن لاءاته الثلاثة "لا صلح ولا تفاوض ولا استسلام".. في حين ان بعض الحكومات العربية تفاخر الان بعلاقاتها مع اسرائيل وتصر على ان الولايات المتحدة هي *الوسيط العادل والقادر على استعادة الحقوق العربية العادلة والشاملة* ؟!..

ان القضية ليست الدفاع عن جمال عبد الناصر او غيره. وانما الدفاع عن القضية العربية العادلة وشعبها العربي المناضل الذي ما لبث ان التقط فجر الحرية والقومية والوحدة في هذا القرن حتى تكالبت عليه القوى الاستعمارية لمنعه من تحقيق اهدافه القومية، ولكن الشعب العربي الذي رفض الهزيمة عبر التاريخ سوف يظل يناضل بكل الوسائل منتظراً القيادة الجديدة التي ستقوده مرة اخرى في طريق الحرية والقومية والوحدة العربية.. التي بدونها لن يتحقق اي شيء ؟!..

واذا لم يتمكن جيلنا من تحقيق الهزيمة على الاستعمار وعملائه فان الاجيال القادمة سوف تحقق حتماً هذا الانتصار.. *وهذا هو الدرس الذي تعلمناه من التاريخ الطويل* لهذه الامة.

وسوف يستطيع كل باحث ان يقرا في القرن القادم ان هذا الجيل الذي عايش الهزيمة كان رافضاً لها بكل المعاني والمقاييس، وقد اغلق كل قنوات الاتصال مع الذين يتحملون المسؤولية الكاملة عن استمرار الهزيمة وتحويلها الى كارثة ؟!..

ولذا كان جمال عبد الناصر قد اعترف بالهزيمة ومسؤوليته عنها.. وتمكن بدعم الجماهير العربية من اعادة بناء القوة العربية التي حققت عبور اكتوبر / تشرين اول عام ١٩٧٣م.. فان الذين اشرفوا على هذا العبور العظيم قد حولوه الى كارثة سياسية تعيش الامة امتدادها هذه الايام ؟!..

لقد تعلمنا من التاريخ ان الاجيال لا تقبل بالهزيمة والاستسلام وان النضال لن يتوقف مهما كانت المؤامرات من الاستعمار واعوانه، وان النتيجة الحتمية هي التغيير الذي يتبعه الانتصار.. ومن يريد ان يتاكد من هذا فليقرأ التاريخ..

إشكالية الحرية في العالم العربي !!

● عبد الحفيظ علاوي

مما لا شك فيه ان "الحرية الشخصية" تشكل الركيزة الاساسية للوجود الانساني، وهي من المصطلحات التي دار حولها جدل كبير، وبذل "الاباطرة" و"القياصرة" و"الاكاسرة" وكل المصابين بداء "العظمة والفردية" من الجهود والاجراءات لتحجيم حرية الافراد على مدار التاريخ الانساني.

كما ان الافراد العاديين والشعوب قد بذلوا في سبيل الحصول على "حريتهم" من المعاناة والدماء والتضحيات ما يحفل به التاريخ القديم والحديث، ولعل ابرز صراع جرى في التاريخ كان حول "الحرية" حرية الافراد والمواطنين والمؤسسات الشعبية، في ان تاخذ دور ما في تحديد وجهة المجتمع، ومستوى مؤسساته واهدافها وكيفية تشكيلها، ومدى تحقيقها لمصلحة المجتمع المعني، وتمنح "السلاطين والاباطرة" حق تحديد تلك نيابة عن الشعوب، ولعل كل اشكال النزاعات والصراعات الاخرى، ما هي الا نتيجة لذلك الصراع الرئيس.

ان صراع الاجيال والانظمة في مختلف الحقب التاريخية كان يدور حول "الحرية" ؟ اهي حرية "الدكتاتور والسلطان والشيخ والرمز" في ان يصنع ما يشاء ويفكر نيابة عن الناس، ام هي حرية الناس في ان يفكروا هم لانفسهم وحاضرهم ومستقبلهم ؟، وهكذا استمرت معركة "الحرية" وستبقى مادام على الارض اناس يفكرون "كذواتهم" ويعتقدون ان الشعب "هم" و"هم" الشعب، وانهم يملكون من القدرات والطاقات والامكانات ما يؤهلهم لمعرفة مصلحة "الشعب" المتمثل في ذواتهم والذائب في شخصياتهم اكثر بكثير مما يملكه الشعب نفسه من وجهة نظرهم.

ومن هنا كانت تضحيات الشعوب وكثير من الثورات والنزاعات والدماء التي سالت وتسيل قديماً وحديثاً حركة ذاتية من الشعوب للدفاع عن مقومات ذاتها وسلبها عناصر وجودها من قبل بعض من افرادها، والغريب في اعداء "الحرية الشعبية" انهم يعطون الحق لانفسهم – وهم في الاصل افراد او فرد من الشعب – هكذا يفترض – ويحرمون جماهير الشعب هذا الحق !!

وتلك اشكالية الحرية في المجتمعات الدكتاتورية اياً كان لونها او خطها السياسي او نموذجها الخارجي، وهي للاسف متوافرة تحت اشكال مختلفة ونماذج متعددة، واستقرت الان فيما يعرف ببعض دول "مجموعة العالم الثالث".

اما في *العالم المتحضر* فان الشعوب استطاعت ان تجذر الممارسة الديمقراطية والتشريع الديمقراطي، وتمكنت – بتضحياتها – من توطين الديمقراطية وجعل "الحرية الشخصية" اكسير الحياة، واصبحت لا تحتاج الى الحديث عن الحرية والديمقراطية وان الشعب مصدر السلطات، لان ذلك هو الواقع *المعاش، والشرط الاساس لتحقيق* مفهوم الادارة الحديثة، والحياة الانسانية الفضلى، وهذا هو سبب التقدم السياسي والاقتصادي والمالي والتقني والعلمي والصناعي والتجاري.

وبذلك استحقت – رغم سلبياتها الكثيرة – ان تهيمن على العالم نظراً لظفرها بشروط الهيمنة والانتصار، بسماحها لكل فرد ومؤسسة من اطلاق طاقاتها وفي مختلف المجالات للنهوض، مقابل كبت طاقات الافراد والمؤسسات والشعوب في المنطقة العربية والاسلامية – مثلاً –.

ان من اهم اشكاليات "الحرية" في عالمنا العربي عامة افتراض ان كل حرية للشعب ومؤسساته انتقاص من حرية "السلطة ومؤسساتها".

ويبدو ان شعوبنا ليست قادرة على ابطال هذه الفرضية، كما ان "السلطان" في العالم الثالث والعربي جزء منه لا يمكن ان يسلم بان الشعب هو صاحب حق "السلطة" و"الادارة" يضعها فيمن شاء وينزعها ممن يشاء، *ومن مصلحته العامة* !!

ان حل تلك الاشكالية مسؤولية كل القوى والمؤسسات الاكاديمية وقوى الضغط الشعبية وافراد المجتمع جميعاً، ولذا فاننا نلاحظ ان الخط البياني "للحرية" في مجتمعاتنا في حالة نزول مخيفة، بعكس العالم الذي حولنا، ولذا فالشعوب الحرة تتقدم وهي تفكر اليوم في اقامة المصانع والمدن على الكواكب الاخرى، ونحن لم نستطع ان نحقق ادنى مستويات المعيشة الكريمة على هذه الارض !!

كنا نتوقع من النخب الحاكمة التي تلقت تعليمها في "الغرب" ومؤسساته السياسية والعسكرية والاقتصادية والاكاديمية ان تقتبس النموذج السياسي "للحرية" الا ان ما حصل هو العكس تماماً، وهذا وجه من اوجه الغرابة، ومع ذلك "فالغرب" الذي يقدس "الحرية" لافراده، ومؤسساته الشعبية والنقابية والقوى المنظمة اجتماعياً يعطي موافقته ودعمه لقوى الاستبداد والدكتاتورية في المجتمعات الاخرى، ولا يثير موضوع "الحرية" الا اذا اراد ابتزازاً من الصين او كوريا او كوبا او تركيا الخ..

من خلال التطور التاريخي للنظام السياسي العربي الحديث نسخة (سايكس – بيكو) بخلفيته (القبلية) نما وترسخ مفهوم ما يعرف بـ "حرية العبيد" اي ان الافراد والمؤسسات احرار في "ان يكونوا عبيداً" ويتبارزون في *العبودية*، وحتى هذه كانت في مرحلة ما، لكن يبدو ان المرحلة الحالية تمعن في الاذلال والاستبداد، بحيث تطور مفهوم "حرية العبيد" الى مصطلح آخر : حتى في هذا المستوى فليس لكم الحرية، فالسلطان او الشيخ او الامبراطور او المختار هو الذي يوزعكم، فبعضكم في قمة "مستوى العبودية" والبعض الاخر في المنتصف والاخرون في القاعدة، ولا حق لكم في الانتقال من مستوى الى مستوى الا بمقدار *ما يراه هو*، وعليكم ان تقروا بذلك، وان تعتقدوا بذلك، وان ترضوا بذلك ولا تقبلوا بغيره ابداً، تلك هي "الحرية" في احدث نموذج عربي.

ان المطلوب من امتنا اذا كانت تبغي التنافس على المستقبل، والارتقاء الى مصاف "المجتمعات المتقدمة" ان تعمل على حل "اشكالية الحرية" والاستفادة من النماذج العالمية والتجارب الاخرى لحل تلك الاشكالية والخروج من حرية "العبيد" لاننا في عالم لا يرحم، *يسيطر عليه الاقطاعي الامريكي* بصورة تذكرنا برعاة البقر في امريكا.

الجدار

● هدى أبوغنيمة

كلما احكم التخاذل والفساد وسوء الادارة قبضتهم على وطني ارتفع جدار جديد يحجب ضوء الشروق، وكلما ارتفع جدار ازددنا شوقاً الى الضوء الطليق. لذا فما نكتبه يغمر وجداننا بالضوء لنسير على هديه في عتمة دروب الواقع المتداعي.

وما نردده صباح مساء ولو كان مكرراً، يرهص لخارطة المستقبل الذي نسعى اليه ويكثف شحنة الامل التي نحتمي بها لننقذ ارواحنا من السقوط في وهدة اليأس.

ها نحن ملتصقون بالجدار وايادينا مرفوعة وفوهات البنادق في ظهورنا ومصرون على ان نضيء ليالي هذا الوطن الجميل الحزين بدمائنا ووهج ارواحنا ومصممون على ان نجعل من اقلامنا ازاميلا تنقب كل جدار يحجب ضوء الشمس وعلى ان نزيل كل حاجز تقيمه السياسات الاستعمارية بيننا وبين اخوتنا العرب.

تغمس اقلامنا في حبر احزاننا لنصيغ رؤى تتجاوز آفاقنا المسدودة وتهمي على كل ارض عربية حباً وحزناً نبيلاً يجعل الصخر مخضوضل الظلال وريقاً.

فاحزاننا النبيلة توثق تضامننا الصامت وتصيغ منا عند كل محنة انساناً جديداً يتوقد عزماً وتشبثاً بالنهضة والحرية.

عندما تحاصرني الجدران وتطبق على عقلي ووجداني استل قلماً وارسم عليها خارطة الوطن. واضع اسم كل مدينة عربية عليها قصائدها واسماء شهدائها. واسافر اليها بلا جواز سفر سوى وردة وقصيدة وابتكار جديد وكلمة عربية الوجه واليد واللسان.

امد بصري الى الافق العربي متجاهلة ابتسامات السخرية وهمهمات الاستهزاء واقول مع امل دنقل لتسمع اذان الجدران ربما ننفق *كل العمر كي ننقب ثغرة ليمر النور للاجيال مرة !*

و.. نقول آه ما اقسى الجدار عندما ينهض في وجه الشروق ربما لو لم يكن هذا الجدار ما عرفنا قيمة الضوء الطليق.

في ذكرى الثلاثين لحرب الايام الستة..

عندما فكر الصهاينة بان يكملوا مشوارهم المأساوي لشعب فلسطين كان تاكيدهم بان لا يتوقف احد عند ذلك بل كان طموحهم بان يقهروا شعوب الدول العربية الواقعة على الحدود مع فلسطين. هذا في ظل غياب الوحدة العربية المرنو اليها بالاضافة الى معرفتهم التامة باننا شعب حرب كلام لا شعب حرب فعل كما اننا لا نملك مقومات الحرب حسب الاصول، ففي ذلك الوقت لم تعد اسرائيل للحرب اوزارها بل كانت منذ فترة وجيزة اي منذ عام ١٩٤٨م، اي منذ احتلال الصهاينة الجزء الاول من فلسطين عندما احتلتها واطلقت على اهلها اسماءها انزل الله بها من سلطان مثل "فلسطين ٤٨" و"عرب ٤٨" و"اللاجئين" هذه المرة كانت الشعرة التي قصمت ظهر البعير فقد كانت الامة العربية بعيدة التوقع بان تشن اسرائيل حرباً موسعة وانها معدة لذلك اعداداً متميزاً يضمن لها الاحتلال وفن الغطرسة بمساندة امريكا الامبريالية العبد المأجور لها. تمت المشاورات العربية بان هنالك نية لاسرائيل بخوض معركة ولكن على ما يبدو طبقوا المثل القائل "حط بالخرج" مما ادى لحصول الطامة الكبرى على شعب فلسطين وبهذا لم تسلم الدول العربية المجاورة. وخسر الفلسطينيون كل ارضهم "الضفة الغربية والقطاع" ومنحوا القاباً مميزة لدى التاريخ "النازحون" و"حرب الايام الستة" و"حرب ١٩٦٧م". وخيم لقب العار على الامة العربية تحت عنوان "جرب الايام الستة" وهذا بحد ذاته وسم لا يمكن نسيانه ولا تناسيه من قبل الطرفين.

فالصهاينة رفعوا رؤوسهم بغطرسة مجددة مفترضين وجودهم في الساحة في ظل لا وجود لدول عربية لان العرب لم تتجاوز هزيمتهم الستة ايام اي بمعنى المثل العامي "غلوة فنجان قهوة" وبهذا بقي الوضع لدول الجوار مهزوزاً حتى تاريخه واستبدالهم بما يسمى بعملية السلام التي يرفض الصهاينة بان تسير ضمن خطوطها العريضة المتفق عليها فغطرسة رئيس وزراء الصهاينة يصر على عرقلة عملية السلام بعدم امتثاله لمطالب العالم باسره بالتوقف عن بناء مستعمرة على جبل ابو غنيم والتي باشر فيها من شهر نيسان/ ١٩٩٧م هذا بالاضافة انه يرفض باصرار الامتثال لمطالب مجلس الامن لقصفه الاهوج لقاعدة قانا في جنوب لبنان الحزين الذي قتل فيه مائة رجل من قوى الامم المتحدة في شهر ايار/ ١٩٩٦م والذي تطالب به لجنة من مجلس الامن بدفع تعويض عن قتلى قاعدة قانا وقيمتها "١,٧٠٠,٠٠٠" دولار على اعتبار ان تقارير مجلس الامن تشير بان هذا القصف كان مقصوداً ولكن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء الصهاينة يرفض الامتثال ويقول بان حزب الله هو الذي ثبت قواعده بجوار قوى الامم المتحدة لذا فان مطالبة السيد/ كوفي عنان امين عام الامم المتحدة ذهبت مع الرياح ضمن غطرسة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء الحرب الاسرائيلي واللهم لا شماتة.. اللهم بعظمتك وحد كلمة الامة العربية وابعد الشر عنهم امين يا رب العالمين.

حمد الحجاوي

انسانية علم الاقتصاد

ان علوم الحياة مواضيع لا حصر لها، ولم تصنع لوحدها بل هي صناعة الانسان.. وهي اكتشافات اكتسبت الاستمرارية مع وجود الانسان على سطح هذا الكوكب فتطورت وتحسنت وتزايدت باضطراد يوماً بعد يوم، وبذلك تكون قد وصلنا الى حتمية صادقة.. ان العلوم بمجموعها هي صناعة الانسان.. ومن هذا المفهوم فقد اكتسبت صفتها الانسانية، او الظاهرة التي وجدت مع الانسان منذ الازل ولازمته.. ومن خلال هذا المسمى.. فهي حقيقة تفعيل العقل البشري وفاعلية تجاربه الواسعة.. وقد وظف الانسان هذه العلوم لرفاهيته وسعادته وتقدمه مع سرمدية الزمن.

ومن بين هذه العلوم التي خدمت الانسان والقوى البشرية عامة، علم الاقتصاد وعلم الاجتماع.. وان لسان حال العلماء يقول ان علمي الاقتصاد والاجتماع صنوان لا يفترقان، لان موضوعهما هو الانسان ودراسة حالته الانتاجية والتقويم البنيوي والنفسي والمادي في الهيئة الاجتماعية.

اما العلوم الاخرى فلها قوانينها وانظمتها ومعادلاتها الرقمية ومشتملاتها *الواسعة. وليس بوسعنا التطرق لمضامينها لانها بحار فكرية وعلمية ليس لها* قرار. واما علم الاقتصاد وعلم الاجتماع فهما ميسم التفاعل في التراكيب الانسانية وفي كل لحظة من لحظات الانسان على امتداد الزمن وتطور الظروف الحياتية.

فالدورات الانتاجية الصناعية او الموسمية الزراعية على اختلاف انواعها، هي فعاليات السلوك المادي الانساني.. او مظاهر عمليات الانتاج والتنظيم والتوزيع واشباع الحاجات والفائض عن الحاجات، وتوظيف الجانب المادي المتحصل لاعادة دورات انتاجية للعناصر المستعملة في عمليات الانشطة الاقتصادية والالية البشرية، بدءاً من الفرد ثم الاسرة وكل الوسط الاجتماعي في الحارات البشرية المتماثلة وكذلك المجتمع الكبير في الاطار القومي الواحد.

لكن الاطماع البشرية قد حرفت علمي الاقتصاد والاجتماع عن اهدافهما *الانسانية النبيلة*.. وجعلت لهما مظهرين.. مظهر انساني ومظهر آخر ابتزازي واستئثاري، *وهو التصارع على المصالح او طغيان القوة الغاشمة على* المناخات الانسانية.. ومن هنا ظهرت المفارقات بين الواقع الانساني الذي ينشد الرفاه والسعادة والتعاون الاخلاقي المشترك والسمات الحضارية، وبين سياسة القمع والاطماع والحروب والكوارث التي تطعن الاقتصاد وعلاقاته الاجتماعية في الصميم.. وتسبب التشريد والمجاعات وحروب الابادة البشرية، والنهب والسلب، وتعطيل العقول والطاقات البشرية عن تكاثر الانتاج واشباع الحاجات الانسانية في الزمان والمكان. وهنا تبدو ضرورة انعدام فكرة استغلال الانسان للانسان، وسقوط الفوقية والمفاضلة، بحيث يصبح المجتمع بنية ولحدة متعاونة متكاملة نحو الخير والتقدم، واعتبار الجهد للجميع وثمراته للجميع.. ولهذا تنتهي المجاعات والضيق المادي الذي يؤدي الى تفتيت الكينونة الاجتماعية.

والاقتصاد في الدول المتخلفة يخضع لقوانين الفقر وذلك لضرورة الخدمات العامة، لان الانتاج الصناعي ضعيف، والسيولة النقدية المتحصلة من المجهود العام تستنفذها *سياسة الاستيراد والاحتياجات الاضطرارية التي تستدعيها* ضرورات الصمود امام عاتيات الظروف لا سيما وان اسواق الدول المتخلفة مناخ صالح للصناعات المستوردة، الامر الذي يجعل هذه الدول عاجزة عن انتاج صناعي داخلي له القدرة على المنافسة امام الصناعات المتقدمة.

وعلم الاقتصاد هو في حقيقة الواقع احد بواعث الثروة، لذا يفترض ان تسوده العدالة ونسبية تساوي الفروق.. كي تتحقق عوامل الرفاهية العامة، والتخلص من المجاعات وكوابيس الفقر تبعاً لانسانية الاقتصاد ونبل اهدافه.

ان امتصاص الفروق المالية لدى الاثرياء والفقراء والتقريب فيما بينها يخفف من حدة التفاوت الطبقي، ويساعد على رفع مستوى الاوساط الاجتماعية كلها على مختلف الاصعدة : المالية والاجتماعية والتعليمية والرفاهية والعلمية.

علي ياسين الطراونة / الكرك

امور صغيرة.. واخرى كبيرة

● المهندس امجد مدانات

١- لاءات الاحكام العرفية

كانت قاسية ولا تعبر عن واقع الحال، كلمة السيد محمد امين مدير المطبوعات والنشر في اللقاء التلفزيوني الذي اداره السيد عبدالله العتوم، والذي كان معداً لتبرير القانون المؤقت للمطبوعات والنشر، وانا لا اريد الحديث هنا عن القانون ولكن عن تلك الكلمة التي ترافقت مع تعبيرات مرعبة في الوجه لكي تدعم احرف تلك الكلمة القاسية (النخر في اساسات الوطن)، كانت كلمة تعبوية حشدت في طيات احرفها مع تعابير الوجه، خوفاً يراد نقله الى المتابعين في منازلهم لهذه المنازلة على الشاشة، خوفاً على اساسات الوطن من هؤلاء الذين بالكلمة يريدون هدم تلك الاساسات.

ولا بد لي من تطمين الاستاذ امين على اساسات الوطن التي صمدت امام عمليات (النخر الحقيقية) عمليات النخر الاقتصادي التي رافقها ما رافقها من سلب ونهب منظم لثروات البلاد، وتحميل العباد من الاجيال الراهنة والقادمة مليارات الدنانير من الديون، وما آلت اليه حالة الوطن والناس الآن بسبب تلك السياسات التي كانت تتم في مكاتب مغلقة، امعاناً في التعتيم على الناس.

نعم سياسة التعتيم التي سادت طيلة ثلاثين عاماً ويريدون العودة لها (لا احد يحاسب، لا احد يعرف، لا احد يرفع الصوت) وهي لاءات الاحكام العرفية الثلاثة.. حمانا الله والوطن منها.

٢- تحرش

لان اداراتنا لا خطط فعلية تحتاج الى إعمال العقل لديها لادارة مصالح الوطن والشعب ومصالحه، ولان لديهم وقت فراغ كبير بعد قيامهم ببعض المجاملات، فإنهم ومن اجل تخليق الاخبار لغايات تعبئة برنامج الاخبار اليومي في التلفزيون، يقومون بالتحرش بالوطن والشعب وموجوداته، فمن التحرش بالصحافة والصحفيين الى التحرش بالنقابات *المهنية والنقابيين*، (تعرضت النقابات المهنية الى عشرات عمليات التحرش وبمعدل تحرشين او اكثر كل سنة) الى التحرش بالاحزاب السياسية المعارضة، ومن ثم التحرش حتى بالناس المستقلين من خلال تسميتهم "بالاغلبية الصامتة" التي ما ان تبدأ بالحديث، ولا يعجب الحكومة كلامهم تتحرش بهم، واصفة اياهم بالارتباط بالاجنبي.

هذا على المستوى الداخلي اما على المستوى العربي فحدث ولا حرج عن عمليات التحرش هنا وهناك.

ايتها الحكومات التي تجرحها كلمات الصحافة.. اتركوا الناس في شأنهم، وفكروا بشيء جدي وعملي لمستقبل الوطن ومستقبلكم ايضاً.

٣- طخوها

كان الوقت مساء عندما جاء يومها الحارس مهموماً ممتقع الوجه الى الورشة التي كان يعمل بها وقال وهو يضرب كفاً بكف : طخوها.. يقولون انهم تخلصوا من عارها وشنارها واستراحوا.. ويقولون انهم منذ ولادتها لم يكونوا مستبشرين بها خيراً، وانها ستكون طالع شؤم لهم، وقد بدأوا يستعدون لقتلها منذ البداية، الا انهم كانوا يؤجلون ذلك الى ان اصبح عمرها ثمانية سنوات، حيث بدأت تلفت نظر شباب الحي وشاباته، وحتى الشيوخ والاطفال اخذوا يتعلقون بها وباسمها، فينتظرونها في الصباح ويقضون النهار معها، وفي الليل يحلمون بها، وبابتساماتها وحركاتها الرعناء والخارجة على المألوف.

لم تكن مفاتنها قد ظهرت تماماً، الا من بعض تكورات وبروزات هنا وهناك، غير ان ضحكتها كانت تملأ الحي حركة وبهجة.

قلت : ومن الذي قتلها ؟؟

قال : منذ ان بدأت مفاتنها تظهر امتلات قلوب اهلها بالرعب، قال لي احدهم انهم لا ينامون الليل خوفاً منها، خوفاً من ان تقوم بعمل يفضحهم، وقرروا ان يتخلصوا منها، بعد ان اتهموها انها بدأت في بناء علاقات مع غرباء، وامس اخذها اخوها خلف البيت في الليل وامسك بيده اليسرى شعرها، وبيده اليمنى اطلق على راسها رصاصة فتدحرجت في الواد، اما امها فقد سألته ان كانت اخته قد ماتت، ونزلت من عينها دمعة !!

قلت : وشباب الحي وشاباته ؟

قال : بدوا عندما سمعوا الطلقة مذهولين، كانوا يخافون عليها كثيراً من اهلها، كانوا يعلمون انهم يكرهونها لانها كانت تقض مضاجعهم، ولهذا فانهم مازالوا مذهولين، وقد سمعت احدهم يقول، انها لن تموت، سنذهب ونبحث عنها ولن نعود الا معها، فالحي بدونها مقيت.

الوضع الاقتصادي والازمة المعيشية

لا احد ينكر ان للنهوض الوطني والقومي كان في سنوات الخمسينات والستينات القوى بعشرات المرات من الحالة الراهنة.

من واكب حقبة الخمسينات والستينات يتكلم عن تفاني وتواضع المواطن الاردني واحساسه بالمسؤولية الوطنية والقومية وحماسه للذود عن فلسطين وحب التضحية والاستشهاد في سبيلها.

في ذلك الوقت رغم سواد الإحكام العرفية والميزانية الخجولة واحوال النازحين واللاجئين، كان الانسان مرتبط بالفطرة بالارض، ولم تكن الازمة المعيشية عقبة امام تضحياته، كانت الشجاعة والجراة من شيم المواطن.

لم يكن *فيروس الفساد قد استشرى او استعصى*. فقد كانت البساطة اساس الحياة. لكن اليوم، عصر وادي عربة، وصندوق النقد الدولي ونادي لندن وباريس، اصبح الوضع يختلف.

لقد بني مجتمع خدماتي استهلاكي، واحتكر الزراعة الاقطاع المقنع من كبار الاثرياء، واخذت القصور والفيلات تملأ نصف عمان الغربية، واصبح المواطن اسير همومه الذاتية، وبات الكلام في السياسة حرام رغم الديمقراطية، وبقيت الحريات العامة مقموعة رغم الحرية.

ميزانية الدولة تضخمت، المشاريع الصناعية والانتاجية اصيب الكثير منها بالافلاس او الركود نتيجة ضمور الحماية للصناعة الوطنية.

اصبحت خصخصة القطاع العام وبيعه للشركات والاستثمارات الاجنبية ظاهرة عادية. فقد الاف المواطنين مدخراتهم نتيجة انهيار السوق المالي. بات المواطن مثقل بالمديونية والضرائب، تأخر سن الزواج وازدادت حالات الطلاق، تفشت الجريمة وراجت المخدرات واستشرى الفساد.

هذا العصر، عصر المادة، طغى على عصر النشامى والحب والمحبة والكرامة. في كل يوم يزداد عدد العائلات التي تعيش على الشاي والخبز. يزداد عدد المشردين الباحثين عن لقمة العيش بين القمامة. يزداد عدد من يتعاطون الكحول والمهدئات. يزداد عدد من ينتظر العون من الله. المواطن يركض وراء رغيف الخبز والرغيف اصابه غول الغلاء.

وعليه لا يمكن انكار وجود ازمة اقتصادية وازمة معيشية باتت تطغى على الهم السياسي العام. لكن الازمات مسؤولية من، من المسؤول عن هذا الانحدار في البلاد. بقناعتي الشخصية لا احمل المسؤولية للاحداث السياسية الكبيرة التي عصفت بالمنطقة والعالم مؤخراً، فهذه الاحداث اذا كانت تشكل ضربات محبطة للقوى الوطنية والقومية والتقدمية، الا انها لا تعفي الحكومات المتعاقبة في البلاد من اخطائها. فهي لا تحل مكان *التخطيط الاقتصادي قصير النظر*، كما لا تحل مكان الانفاق الخاطيء على الترف والمظاهر الفارغة وتهريب رؤوس الاموال الى الخارج، والاعتماد على العمالة الوافدة والغاء قوانين المقاطعة مع اسرائيل، وعدم الرقابة على اقتصاد السوق.

ان اكبر خطر يهدد الاردن في ظل الازمة المعيشية والاقتصادية، يكمن في مخططات بني صهيون لتهويد الاردن وشراء مرافقه العامة والخاصة باسماء مستعارة واغراءات مالية مموهة كما كان يحصل في فلسطين قبل انشاء الدولة العبرية.

المحامي حنا ميشيل الحاج

شحاد محترم

شعر: طارق شخاتره / تقبل

يا طفلي النائمُ في المهدِ
دافع عن مهدك واسترجع
لا تحلم بحليبٍ سهلٍ
فحليبك اصبحَ مرهوناً
احفر في مهدك انفاقاً
فالخلد الأعمى ذو بصرٍ
والجُحر الضيّقُ ارحبُ من
لا تصرخ جُوعاً او مرضاً
لا تطلب لبناً او لُعباً
كُلُّ الاسعار مسمومةْ
وحزامي يقطعُ خاصرتي
فأنا شحّادٌ محترمٌ
اتعيش وترضع إذلالاً
ام كم ابكي يا طفلي
فانا رجلٌ لبساطته
والآن انام على ضيمٍ
اعدائي قد داسوا راسي
سلبوا اوطاني وظروفي
اوطاني فرصٌ من جبنٍ
نقدي البنّاء يُهدّمُني
ماذا ساقول واغلبُنا
آراءٌ ايةُ آراءٍ
النقدُ جريمتُنا الكبرى
النقدُ زِنا وعقوبتُهُ
ماذا ساقولُ ومبدانا
آراءُ البعضِ مقدّسةٌ
يا طفلي النائم كُن حُراً
جيلي شرب الدنيا قهراً
لم يبقَ بايدينا شيءٌ
إنهض من فورك كن جُندي
تاريخاً يزخر بالمجد
ينساب بجوفك كالشّهد
في ايدي صندوق النقد
وتسلّل منها كالخلد
اقوى من بصرٍ لا يهدي
وطنٍ في القفوة ممتدْ
فهديرُ صُراخك لا يُجدي
ما عندي شيءٌ ما عندي
والجيبُ نظيفٌ والأيدي
من شدّة فقري لا زُهدي
بالدّين الودُّ واستجدي
وتُورّثُ ديناً من بعدي
والصّمتُ بصدري كالرّعد
خدعوه بعمروٍ وبزيد
والسّيفُ انمتُهُ في الغمد
ويدي تتزيّنُ بالقيد
لم تحفظ لي حقّ الرّد
قسموها تقسيمَ القرد
والكلمةُ تحفرُ لي لحدي
لا يكرهُ شيئاً كالنّقد
حُريّةُ ماذا للفرد
من ينقد يُؤخذ للجلد
حدٌّ بل اكثر من حدّ
من ليس معي حتماً ضدّي
بل اقدسُ من بقرِ الهند
فالسّيدُ فينا كالعبد
واعتاد على لطم الخدّ
إلا ان ننتظر المهدي

السلام وبناء المستوطنات لا يتفقان

هدف الكيان الصهيوني من بناء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية يقصد منه فصل مدن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا والخليل والقرى المجاورة لها عن باقي ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة، والتمهيد لتهويد المدينة المقدسة وتغيير معالمها التاريخية وواقعها الجغرافي، وتقويض عملية السلام على المسار الفلسطيني ونسفها، وخلق واقع جديد على الارض، والتوسع العدواني في باقي الاراضي الفلسطينية والسيطرة الكاملة على الضفة الغربية وقطاع غزة.

واستمرت اسرائيل في غطرستها وهمجيتها بالرغم من عدم شرعية ضمها للقدس العربية الى الكيان الصهيوني وعدم الاعتراف العالمي بهذا الضم.

السلام وبناء المستوطنات الصهيونية لا يتفقان على الاطلاق، لان السلام الحقيقي الشامل يعني لنا جميعاً وقف بناء المستوطنات الصهيونية في الارض الفلسطينية والعربية والامتثال للاتفاقيات الموقعة بين حكومة حزب العمل والاطراف العربية المعنية بالسلام وتطبيق القوانين والاعراف الدولية والقرارات الدولية بحذافيرها.

والتنديد والشجب والاستنكار من الجانب العربي لا ينفع مادام الفيتو الامريكي يقف الى جانب بناء المستوطنات الصهيونية ولم يكن لامريكا اي دور فاعل ومؤثر في الضغط على الطرف الصهيوني.

ولم يتخل نتنياهو عن لهجته المتغطرسة تجاه موضوع القدس ومبادلة الارض مقابل السلام. فهو يريد الارض والسلام والامن معاً دون عودة الحقوق العربية المشروعة لاصحابها الشرعيين. ويصر على عدم الانسحاب من القدس العربية ومن معظم اراضي الضفة الغربية والجولان السورية والجنوب اللبناني.

ويمارس فوق كل هذا وذاك العقلية الصهيونية *التوراتية البغيضة لاقامة ما يسمى بدولة اسرائيل* الكبرى، وابقائها سرطاناً في الجسد العربي وقنبلة موقوتة في منطقة الشرق الاوسط قاطبة.

اسماعيل خليل الشرع

ماذا يدور في الظلام ؟

● بهجت أبو غربية

بعد ان وصلت اتفاقيات (السلام) الاستسلامي الى التردي والجمود الظاهري، ماذا يدور في الخفاء بين اطراف (السلام) من وراء ظهر الشعب ؟

كان مؤتمر مدريد اول نجاح كبير على الصعيد السياسي حققته المساعي الامريكية لصالحها ولصالح حليفتها الاستراتيجية. ثم جاءت اتفاقات اوسلو ووادي عربة وتوابعها تمكيناً وتثبيتاً لذلك النجاح الذي استهدف ايقاف الكفاح الفلسطيني المسلح وانهاء الانتفاضة والاعتراف القانوني بدولة (اسرائيل) على اساس تثبيت الامر الواقع القائم على الاحتلال، وبشكل يضمن استقرار دولة العدو الصهيوني ويفتح المجال امام نشاطها في الآفاق العربية، ويعزز مكانتها على المستوى الدولي.

وبعد ان تحققت للعدو معظم هذه الاهداف يتجه اليوم الى تصفية جميع القضايا التي تأجل بحثها بموجب اتفاق اوسلو. وهي كما نص عليها الاتفاق قضايا : "القدس، اللاجئين، المستوطنات، الترتيبات الامنية، الحدود، علاقات التعاون مع جيران آخرين، وقضايا اخرى ذات اهمية مشتركة".

وكما جرت مفاوضات واتفاقات اوسلو سراً، تصرف فيها المفاوضون الفلسطينيون وكان القضية الفلسطينية ملك يمينهم، يقدمون من التنازلات ما يحلوا لهم، دون ان يحققوا اي مكسب سوى ان يقبل بهم رابين كجهة صالحة للتفاوض. جرت مفاوضات سرية بشان القضايا المؤجلة المشار اليها ابتداء من اوائل عام ١٩٩٥ تبلورت فيها بنود وثيقة (عباس - بيلين) في جلسات عقدت في شهر ايار ١٩٩٥ وتم انجازها في اواخر شهر تشرين الاول ١٩٩٥. وجاء اول اعلان عنها في اواخر شهر تشرين الاول ١٩٩٥، على لسان ستن اندرسون وزير خارجية السويد الاسبق من اذاعة الجيش الصهيوني، ثم نشرت مقتطفات من الوثيقة في جريدة هآرتس العبرية. وتلا ذلك تصريح ليوسي بيلين نفسه يوم ٩٦/٧/٣١، تكلم فيه عن معظم بنودها قائلاً "انها وضعت لتكون مرجعاً للمفاوضين السياسيين لمرحلة الحل النهائي".

وتتكون الوثيقة من سبع عشرة صفحة وثلاثة ملاحق فيها خمس خرائط تفصيلية بالتعديلات التي ادخلت على حدود ١٩٦٧ وعلى حدود بلدية القدس الكبرى المنصوص عليها كعاصمة ابدية لاسرائيل. وتشكل الوثيقة التزاماً من قبل الطرفين "بحل دائم يطوي بشكل نهائي نزاعاتهما ويلغي ما ترتب عليها من قرارات عربية او اقليمية او دولية، بما في ذلك كافة القرارات ذات الشأن الصادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والمنظمات المتخصصة المنبثقة عنها".

وفي الوقت الذي تتحدث فيه الوثيقة عن (حرية الوصول الى الاماكن المقدسة) اتبعت ذلك بنص يقول : "بما لا يتعارض مع سيادة اسرائيل السياسية على ارضها باعتبارها تقع ضمن الحدود الجغرافية لعاصمتها الابدية". وهذا يعني اقراراً فلسطينياً خطيراً بان ارض الحرم القدسي الشريف وسائر الاراضي التي تقوم عليها الاماكن المقدسة جزء من ارض (اسرائيل).

- اما المستوطنات فيضم ٧٠٪ منها لدولة العدو نهائياً و٣٠٪ تبقى تحت السيادة (الاسرائيلية) لمدة ٢٠ سنة يعاد النظر في امرها. وليس هناك اي نص يتعلق بوقف الاستيطان. اما باقي المستوطنات فكل مستوطنة يصل عدد سكانها الى (٢٠٠) شخص تضم الى دولة العدو.

- وفيما يتعلق بموضوع اللاجئين والنازحين اتفق على "ان تحل هيئة دولية جديدة محل وكالة الغوث الحالية (الاونروا) لتتولى عملية اعادة تاهيل اللاجئين والنازحين وتامين استيعابهم في دول واماكن اقامتهم".

- وحول موضوع المياه "يتم استغلال مصادر المياه المشتركة الواقعة في اراضي السلطة الفلسطينية وفق تنسيق مشترك بين الطرفين.

- وابتكرت الوثيقة ما سمي "فترة اختبار النوايا وتمتد عشرة اعوام في حدها الادنى وعشرين سنة كحد اقصى". ويفهم منها احتمال عودة دولة العدو عن كل شيء، اذا رات ذلك ضرورياً.

- وتاكيداً (لانهاء الصراع). "يقرر الطرفان انه بتنفيذ هذا الاتفاق تكون قد طويت مرحلة الصراع الى الابد، ولن يكون للفلسطينيين اية مطالب اخرى من (اسرائيل)". ويقر الجانب الفلسطيني بان العودة الى حدود عام ١٩٦٧ هي فكرة خيالية ملغاة، كما يقر باسقاط طلبه باخلاء الاحياء اليهودية في شرقي القدس.

هذا بعض ما جاء في هذه الوثيقة الخطيرة، التي قام كل من محمود عباس وشمعون بيريز بتسليم نسخة منها للرئيس كلينتون، بعد ان وافق عليها كل من عرفات ورابين، ووعد كلينتون باستخدام كل ثقله لدعمها وتنفيذ ما فيها من مقترحات، معتبراً ذلك انجازاً تاريخياً يتم في عهده.

واذا نبشنا مواد هذه الاتفاقية لنفتش عن السبب الذي يمكن ان يبرر به المفاوضون الفلسطينيون هذه التنازلات، لا نجد الا كلاماً عاماً افتراضياً عن دولة فلسطينية منزوعة السلاح مقيدة بشروط تكون سيادتها (على غرار سيادة دولة الفاتيكان) على حد قول النص.

ومما هو جدير بالاهتمام انه في الوقت الذي يتمسك نتنياهو بما ورد في الاتفاقية من نصوص لصالح دولة العدو، يرفض بشدة ما يتعلق باعلان دولة فلسطينية، ولو على غرار الفاتيكان.

ويمكن القول ان وثيقة (عباس - بيلين) قد شكلت توافقاً لمواقف حزبي العمل والليكود، وقاعدة لتشكيل حكومة وحدة وطنية (اسرائيلية) بعد تعديل بعض بنودها، وانها ساعدت على وصول الحزبين الى اتفاق حول وثيقة (بيلين - ايتان) التي تعتبر وثيقة الاجماع الصهيوني، رغم اعتراضات البعض.

واخيراً وعلى ضوء كل ما تقدم، يمكننا تفسير وفهم الكثير من مواقف وتصريحات الاطراف المعنية العربية واليهودية والامريكية الحالية والمستقبلية. وان الجمود الحالي في المفاوضات يمكن ان يكون ستاراً يستخدم مدخلاً ومبرراً لاقرار الاستسلام الكامل وفق هذه الوثيقة اذا استؤنفت المفاوضات.

على ضفاف المجد

وثيقة المثقفين العرب




بقلم: فهد الريماوي

رغم ان المثقفين لا يشكلون حزباً سياسياً موحداً، ولا ينتمون الى طبقة اجتماعية واحدة، وانما هم نتاج طبقات متنوعة، ونزلاء احزاب مختلفة، واصحاب رؤى ومواقف متباينة.. الا انهم يشكلون، بحكم ما يمتلكون من مخزون الوعي، ونفاذ البصيرة، وعمق التاثير، ما يمكن اعتباره طليعة قيادية لها دورها الريادي الفاعل في تشكيل الراي العام، وانضاج التحولات التاريخية، وقراءة الخرائط المستقبلية، ونصرة القضايا الوطنية والقومية والديموقراطية.

ومع ان جانباً من فاعلية رجال الثقافة والايديولوجيا في صنع القرار السياسي، قد انتقل في السنوات الاخيرة الى رجال المال والاعمال والاعلام.. الا ان ذلك لا يجوز ان يعني غياب دور المثقفين والعقائديين عن ساحة التاثير العام، وبالذات في جنبات الوطن العربي الذي لم يخضع بعد لسطوة راس المال، ورجال الاعمال.. نظراً لتخلف البنى والهياكل الاقتصادية لديه، والتي مازالت محكومة بذهنية "الاثرياء" وليس "الرأسماليين".. ولعل الفارق بين الجانبين كبير على صعيدي الوعي والاداء.

ربما لهذا السبب اراني اليوم متوجهاً بالنداء الى المثقفين الاردنيين - وربما العرب - لكي يعودوا الى دورهم الريادي في تحمل المسؤولية التاريخية الملقاة على عواتقهم، واضاءة دروب المستقبل الوطني الاردني والقومي العربي، في هذا الوقت المفصلي الذي يؤذن بانتهاء عدة حقب وقضايا وموروثات واشكاليات دفعة واحدة، دون افصاح عن هوية المستجدات الكامنة في رحم مستقبل مبني للمجهول، وغائم القسمات والملامح والتضاريس.

فنحن نقف بالفعل على مشارف عدة نهايات تاريخية، بعضها عربي وبعضها عالمي.. بعضها سياسي وبعضها اقتصادي واجتماعي.. بعضها زمني وبعضها بشري. فنحن مثلاً نقف الآن عند نهاية القرن العشرين، وعند نهاية عملية التسوية مع اسرائيل، وعند نهاية الفتنة العربية الكبرى في حرب الخليج، وعند نهاية الصحوة الاسلامية بمفهومها الراديكالي (الخميني)، وعند نهاية حقبة الازدهار النفطي وآليات المال السهل، وعند نهاية الطبقة الوسطى في المجتمعات العربية، وعند نهاية الفاعلية الحقيقية لهيئة الامم المتحدة، وعند نهاية الجيل السياسي القديم في اسرائيل على صعيدي الحكم والمعارضة،

وعند نهاية التفرد الامريكي بالقرار الدولي ومزاعم "نهاية التاريخ".

انادي على المثقفين الاردنيين والعرب، على اختلاف مشاريبهم ومذاهبهم، ان يتفعلوا ويمارسوا اقصى درجات "الحراك الثقافي".. ان يخرجوا من الحالة السلبية والسكونية الى الدائرة الحركية والايجابية، فالوطن الاردني والعربي في امس الحاجة الآن الى "حركة المثقفين العرب" قبل حاجته الى "حركة الثقافة العربية".

انادي على الاخوة المثقفين من طلائع الكتاب والصحفيين والبرلمانيين والنقابيين والحزبيين والاكاديميين والاداريين والاقتصاديين، ان يتدخلوا بعزم وفاعلية في صياغة الحقبة العربية المقبلة التي ما تزال قيد التشكيل، وان يضيئوا بما يمتلكون من قدرة على التشوف والاستشراف، امام صناع القرار السياسي، كل دروبها ومعارجها ومداخلها ومخارجها، حتى يحولوا دون قيام قوى خارجية بصياغة مكونات المستقبل القابع في انتظارنا، ورسم معالم الدروب التي تتربص باقدامنا وخطانا.

انادي على المثقفين، ان ياخذوا مواقعهم في جبهة التغيير والتطوير - او التثوير - وتجديد الحياة العربية، وتعديل موازين القوى الراهنة والمختلة لصالح الاعداء.. فاذا كانت السياسة هي "فن الممكن"، وانعكاس لما هو موجود، فان الثقافة هي "فن المطلق"، واستجابة لما هو منشود.. ولذا كانت "الواقعية السياسية" تعني الاستسلام للواقع والتسليم بموجوداته، فان "الواقعية الثقافية" تعني الاقتراب من الواقع بغرض التمرد على معطياته، والتدخل بعتلة الوعي والارادة، لزعزعة موجوداته، وقلب وتاثره ومعادلاته.

هل كُتب على المثقفين العرب الا يتنادوا الا وفق "الهام" صهيوني، والا يجتمعوا الا وفق دعوة امريكية او اوروبية، والا يوقعوا الا على وثائق مشتركة مع الاعداء، ومزخرفة بنداءات السلام، شان ما حصل في غرناطة وكوبنهاجن ؟؟

هل كُتب على المثقفين العرب ان يقفزوا في هذا الوقت العصيب، عن قضاياهم الوطنية والقومية والاسلامية، ليصبوا جام عنايتهم واهتمامهم على القضايا العالمية و.. الكونية ؟؟ وهل يمكن لاي كاتب او مثقف ان يحظى بالتقدير العالمي، والاهمية الاممية، دون انخراط حقيقي في البيئة الوطنية، او تجذر اصيل في التربة المحلية، او تعبير صادق وامين عن الاحلام والهموم والخصوصيات الشعبية والاهلية ؟؟ وهل يمكن ان يكون حجم التباعد، وغياب القواسم المشتركة بين المثقفين العرب، اكبر مما هو عليه بينهم وبين مثقفي الصهاينة والامريكان ؟؟

باختصار.. وقبل ان تنتهي المساحة المخصصة لهذا المقال، فانني ادعو المثقفين في الاردن وباقي الوطن العربي الى شن اوسع حملة حوار وطني وقومي فيما بينهم، لعلهم يتوصلون اخر الامر الى لقاء مركزي يتمخض عما يمكن تسميته بـ "وثيقة المثقفين العرب" التي من شان اصدارها اعادة احياء الدور الطليعي للمثقف العربي، من خلال الاشتباك الجدي مع الواقع الراهن. بهدف نسفه وتغييره لحساب مستقبل عربي افضل واجمل.. والله من وراء القصد.

الموت على طريقة ايكيروس



بقلم النائب : د. همام سعيد

(والف ايكيروس) لا يكل ولا يمل فهو حاكم بامره وهو متمرس في عمليات القهر والاذلال لم يترك ثقباً في العراق الا دخله ويستطيع ان يحرك الولايات المتحدة كما تحركه الولايات المتحدة سيما وان الامم المتحدة جاهزة لاصدار القرارات.

وقد طال الحال ودخل الحصار في سنته السابعة حتى اكل الشحم والجلد واللحم والعصب ودق العظم ومص الدم ولا يبدو في الافق حد ينتهي عنده الحصار رغم ان (اولبرايت) التي كانت تدق طبول الحصار في الامم المتحدة قد انتقلت الى دق طبول الحصار من وزارة الخارجية الامريكية، واصبحت اقوى مما كانت. فاذا كان الحصار في عهدها وهي مندوبة في الامم المتحدة قد دام سبع سنين، فقد يمتد الحصار وهي في الخارجية الامريكية الى سبعين سنة اخرى، لان انتماءها اليهودي يحرك اشجانها ويبعث كوامنها كلما تذكرت الصواريخ الموجهة الى (تل ابيب) و(ديمونا).

وقد جاء على لسان (اولبرايت) عندما سئلت عن هذا الحصار وغايته فقالت : ان العراق قد امتلك قوة علمية تكنولوجية هائلة، واستطاع ان يؤهل سبعمائة الف عالم ولا يمكن رفع الحصار عنه الا بعد ان نعرف اين تدق هؤلاء العلماء، والا بعد فتح ملف لكل عالم منهم.

ويبدو ان هذا العمل يدخل في مهمة (ايكيوس) فهو لا يبحث عن الصواريخ ولا عن الاسلحة الكيماوية، وانما يبحث عن هؤلاء العلماء، ويخشى ان يكون هذا العلم قد تسرب بالوراثة من الآباء الى الابناء، ولذلك فانه يعاقب اطفال العراق بالموت !!

- ان العراق اليوم قد وقع في يد (شيلوك) تاجر البندقية وليس اعجب من مشروع القرار الذي تقدمت به امريكا او قل (اولبرايت) الى مجلس الامن لمنع الموظفين والرسميين العراقيين من الخروج من العراق، ومنع الدول من استقبالهم.

وقد يقتنع العراق بان الحل هو طرد (ايكيوس) واستقبال الموت بغير هذه الطريقة، فالموت في طاعة الله خير من الموت في طاعة اولبرايت !!

ايزنهاور رفض توطين اللاجئين الفلسطينيين في العراق واولبرايت تتبنى نفس الخطة بعد ٤١ عاما

كشف صحافي عربي النقاب عن ان الرئيس الامريكي الاسبق "ايزنهاور" رفض عام ١٩٥٦ خطة اسرائيلية تجعل من العراق وطناً بديلاً للاجئين الفلسطينيين، في اطار ترتيبات شاملة تتعلق بقضايا الشرق الاوسط، وذلك في اطار "احتمالية نجاح "العدوان الثلاثي" ضد مصر في ذلك العام.

وقال الصحافي "سليم نصار" في محاضرة له بعنوان : "هل هناك حل نهائي لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين في مشروع سلام الشرق الاوسط"، القاها مؤخراً في جامعة لندن، ان "بن غوريون" طرح على رئيس الوزراء الفرنسي انذاك "غي موليه" اثناء اجتماعهما في باريس بحضور موشيه دايان وشيمون بيريز يوم ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٦، مشروعاً يتضمن اعادة ترتيب اوضاع بعض الدول العربية، منها تقسيم الاردن ما بين العراق واسرائيل شريطة موافقة العراق على توطين اللاجئين الفلسطينيين في اراضيه، وكذلك التخلص من المناطق اللبنانية ذات الاغلبية المسلمة لضمان الاستقرار الفرنسي في سوريا ولبنان، وبالمقابل تستطيع بريطانيا ممارسة نفوذها على العراق والجزء الجنوبي من الخليج العربي، وما يتبقى من شرق الاردن، وهذا الامر يقتضي وضع ضمانات دولية لقناة السويس، بينما تصبح "مضائق تيران" تحت الوصاية الاسرائيلية.

وقال نصار ان مشروع بن غوريون الذي قدمه لرئيس الوزراء الفرنسي طالباً وساطته لاقناع الولايات المتحدة بتبنيه وتنفيذه الى جانب بريطانيا وفرنسا، كان يهدف الى توظيف النصر العسكري الذي يحققه العدوان الثلاثي، لاعادة ترتيب منطقة الشرق الاوسط بذهنية "سايكس بيكو" من حيث تعديل حدود الدول، وتغيير جغرافيتها، وتركيبتها الديموغرافية.

واشار نصار ان رفض ايزنهاور لهذا الاقتراح الاسرائيلي، حال دون حدوث مؤامرة جديدة على غرار "سايكس - بيكو".

وقال نصار، ان الاتفاق الذي وقع في اوسلو وواشنطن زاد قضية اللاجئين الفلسطينيين تعقيداً وارباكاً، لانه فصل محنة لاجئي ١٩٦٧، عن ماساة لاجئي ١٩٤٨، الامر الذي استغله زعماء اسرائيل لتبرئة انفسهم من مسؤولية تشريد اكثر من سبعين بالمائة من الشعب الفلسطيني.

واضاف ان مشروع بن غوريون، جاء في اطار البحث عن مخرج لهذه القضية، دون ان يعترف بذنب "بناة اسرائيل" منذ ثيودور هرتزل، بطرد الفلسطينيين من وطنهم ومصادرة املاكهم، وفي اطار نفي المسؤولية التاريخية والاخلاقية الصهيونية عن تشريد الفلسطينيين امام المجتمع الدولي، والقاء مسؤولية تشريدهم عام ١٩٤٨ على عاتق الدول العربية وحدها.

ويذكر ان وزيرة الخارجية الامريكية "مادلين اولبرايت"، اليهودية الديانة، الصهيونية المعتقد صرحت عقب تسلمها حقيبتها الوزارية، بان معاودة قبول العراق في الاسرة الدولية، ورفع الحظر عنه، منوط بموافقته على توطين اللاجئين الفلسطينيين في اراضيه، وتاييده مشروع سلام الشرق الاوسط. اي ان الصهيونية اولبرايت، حاولت تنفيذ احد جوانب خطة بن غوريون التي طرحها قبل ٤١ عاماً.

اعتصام نسائي امام السفارة الامريكية بعمان

نفذت الفعاليات والهيئات النسائية الاردنية والهيئات المقدسية اعتصاماً امام مبنى السفارة الامريكية في عمان امس.

وقد منعت قوات الامن السيدات المعتصمات الاقتراب من مبنى السفارة وسمحت لهن بالوقوف على بعد ٥٠٠م.

ورفعت المعتصمات يافطات تندد بقرار الكونغرس الامريكي بشان القدس واعتبارها عاصمة موحدة لاسرائيل وتؤكد على عروبة المدينة المقدسة.

وتسلم مندوب عن السفير الامريكي مذكرة من المعتصمات حول هذا القرار موجهة الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

العراق يطالب بسداد ديونه والافراج عن ارصدته

علمت "المجد" ان حكومة العراق قد بعثت بمذكرة الى الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بالقاهرة، طلبت فيها التدخل لدى بعض الدول بغية الافراج عن ارصدة عراقية محجوزة في بنوكها وخزائنها.

وقالت مصادر عراقية مطلعة "للمجد" ان حكومة العراق قد بعثت ايضاً مذكرات الى عدة من الدول العربية طالبتها بتسديد ديون عراقية قديمة عليها.

واكدت هذه المصادر ان حكومة العراق سوف توفد قريباً مبعوثين عراقيين لمناقشة موضوع الافراج عن ارصدة العراق، وتسديد الديون المترتبة له على تلك الاقطار العربية الشقيقة.

الاردن يزود السلطة الفلسطينية باسماء بعض سماسرة الاراضي

قامت الحكومة الاردنية بتزويد السلطة الفلسطينية بقائمة تضم ٢١ اسماً ممن يُشتبه بانهم يقومون باعمال السمسرة، وتسهيل عمليات انتقال الاراضي الفلسطينية الى الطرف الاسرائيلي.

وقد بدات السلطة الفلسطينية في اجراء عمليات تاكد ومتابعة للاشخاص الواردة اسماؤهم في القائمة الاردنية.

جدير بالذكر ان دائرة الاراضي الاردنية كانت قد زودت في الماضي القريب دائرة الاراضي الفلسطينية بخرائط هامة لاراضي الضفة الغربية التي كانت تحت السيادة الاردنية حتى عام ١٩٦٧.



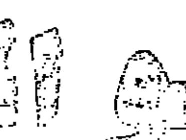
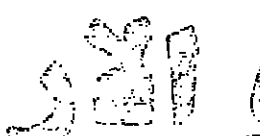
احمد الدقامسة

شيمون بيريز





بوستر وزعه مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية احتجاجا على الزيارة







زيارة بيريز للجامعة تثير استياء الطلبة

اثارت زيارة رئيس وزراء اسرائيل السابق شيمون بيريز لحرم الجامعة الاردنية ومشاركته في مؤتمر القيادة الدولي الاول الذي تعقد فعالياته على مدرج الامير الحسن في الجامعة الاردنية، والقائه محاضرة في "فن القيادة" يوم الجمعة الماضي استياءاً كبيراً من قبل طلبة الجامعة، واستنكاراً شديداً من قبل مجلس الطلبة.

وقد وجه مجلس الطلبة صباح امس الاول السبت رسالة خطية بواسطة عميد شؤون الطلبة الى رئيس الجامعة د. فوزي غرايبة جاء فيها : لقد أسفنا، كما اثار استغرابنا دخول الصهيوني "بيريز" الى حرم جامعتنا العربية الابية في سابقة لا مثيل لها، واننا باسم طلبة الجامعة الشرفاء نستنكر على ادارة الجامعة قبولها استقبال من تلطخت يداه بدماء العرب والمسلمين في فلسطين وقانا، وجنوب لبنان.

واضافت الرسالة انه لم يكن لهذا الصهيوني ان يطا بقدميه حرم جامعتنا الحبيبة لو كان فيها الطلبة.

يذكر ان اختيار توقيت زيارة بيريز للجامعة الاردنية جاء في يوم العطلة الرسمية، وفي الوقت الذي تكون فيه ابواب الجامعة مغلقة، اضافة الى اختيار توقيتها في نهاية اخر يوم من اجازة الطلبة القصيرة الفاصلة بين الامتحانات النهائية وبداية الفصل الصيفي الذي بدا الدوام فيه رسمياً صباح اول امس السبت.

وقد كان مجلس طلبة الاردنية قد وضع برنامجاً تصعيدياً ضد زيارة بيريز يبدأ من الاعتصام وينتهي بالتصدي لموكب بيريز ومنعه من دخول الجامعة بالقوة فيما لو جاء توقيت زيارة بيريز اثناء الدوام الرسمي لطلبة الجامعة.

شخصية ايرانية تزور الاردن حال طرد مجاهدي خلق

بات في حكم المقرر ان تقوم شخصية ايرانية رفيعة المستوى، يُعتقد انها وزير الخارجية، بزيارة الاردن قريباً، بغرض تطبيع العلاقات بين عمان وطهران.

وقالت مصادر رسمية اردنية ان هذه الزيارة التي كانت منتظرة الاسبوع الماضي، قد تاخرت لحين اغلاق مكاتب منظمة "مجاهدي خلق" الايرانية المعارضة في الاردن، سيما وان الاردن كان قد وعد في وقت سابق باغلاق هذه المكاتب، طلباً لتحسين علاقاته مع طهران، عقب انتخاب محمد خاتمي، رئيساً جديداً للجمهورية الايرانية.

جامعة لابناء ابراهيم اقامتها في "ام قيس"

تعكف مجموعة من رجال الاعمال الاردنيين والاسرائيليين على دراسة انشاء جامعة في منطقة ام قيس الاثرية بشمال الاردن، تحت اسم.. "جامعة ابناء ابراهيم" التي ستقام على ارض مساحتها حوالي خمسين دونماً.

وقالت مصادر رجال الاعمال انه سوف يناط بهذه الجامعة في حال قيامها، مهام تدريس الديانات السماوية الثلاث، بقصد المقاربة بين ابنائها من المسلمين والمسيحيين واليهود.

هل ينضم السرور للحزب الوطني الدستوري؟؟

علمت "المجد" ان المهندس سعد هايل السرور، رئيس مجلس النواب قد تعرض مؤخراً لضغوط هائلة اتخذت صيغة المفاوضات السياسية، من اجل انضمامه الى الحزب الوطني الدستوري الذي تم اشهاره قبل اسبوعين.

وقالت مصادر نيابية مطلعة "للمجد" ان الرئيس السرور الذي لم يعد يمانع في الانضمام الى ذلك الحزب، قد وضع شروطاً مهمة ومحددة لانضمامه للحزب، ابرزها ان يتبوا مركزاً متقدماً.

تصدير البيض الاردني الى العدو الاسرائيلي

علمت "المجد" ان كميات كبيرة من البيض الاردني قد تم تصديرها الاسبوع الماضي الى اسرائيل التي تعاني نقصاً حاداً في بيض المائدة هذه الايام.

وتوقعت مصادر زراعية في عمان ان ترتفع جراء هذا التصدير بكميات كبيرة، اسعار البيض في الاردن.

اسماء معتقلي حركة حماس في سجون السلطة بغزة

حصلت "المجد" على القائمة الكاملة باسماء معتقلي حركة حماس من ابناء قطاع غزة، الذين مازالوا قابعين في سجون السلطة الفلسطينية حتى الآن.

اما سجناء حماس من ابناء الضفة الغربية في سجون السلطة والذين يعدون بالعشرات، فقد تعذرت معرفة اعدادهم واسمائهم بدقة، نظراً لحالة عدم الاستقرار في عمليتي الاعتقال، واطلاق سراح المعتقلين الذين يثبت التحقيق براءتهم.

وفيما يلي اسماء المعتقلين في سجون السلطة من ابناء حماس في القطاع..

الدكتور حسين عاشور، وابراهيم ابو علوان، وعماد دبيه، وخليل ابو عودة، ومحمود ابو وطفة، ومحمد جاد الله، ومروان عيسى، وحاتم ابو ولدي، وخليل السكني، وعبد اللطيف الاشقر، وعوض سلمي، وشعبان الوصيفي، ووائل نصار، وسامي ابو عاصي، وخالد محمد المصري، ويحيى الحمايدين، وماهر زقوت، وجمال الكحلوت، وانور الدجني، وعماد الدجني، ورفيق ابو هاني، واسماعيل لبد، وفكري هنية، وعلاء عقل، وعطية ابو نقيرة، وعمران دعبس، ويوسف ابو عودة، ونبيل فرحان الزانغ، وعبد الرحيم العرعير، وعبدالله ابو سكران، وحازم غازي المصري، ونافذ اصبيح، وسهيل ابو نحل، ورافت عبيد، وسالم المهوم، وهاني ابو بكرة، وعرفات ابو الحصين، وطارق ابو الحصين، وممدوح الزرد، وايوب عطا الله، ومحمد عودة، ورائد زقزوق، وعادل عقل عبد الرحمن، وكيان حرب، وعلي الكفارنة، وحرب الدقس، وعماد العصمي، ورائد سعد، وعبد الناصر كرسوع، واحمد الغندور، وفوزي ابو القرع، وامجد ابو النجا، وتيتو مسعود، ورجب البابا، وحمدي الكحلوت، وهشام الكحلوت، وجمال جراح، وعماد الشريف، وخالد خليل صلاح، واشرف محمد زقوت، وخالد عيسى، ومحمد السيد، ومحمد المصري، واكرم علي ابو شنب، وسامح فكري السراج، ويوسف ابو هين، وفتحي حماد، وعلاء جودة، وياسر محمد طه، وعدنان حمدان ابو جبر، وخالد شعبان زيادة، وعبد القادر سلامة القريناوي، واسامة خالد حماد، وناصر ابو النور، ووائل علي فرج.

مكتب سياسي جديد لحشد ائتلاف مع الوحدة والشيوعي

عقدت اللجنة المركزية الجديدة لحزب الشعب الديمقراطي الاردني "حشد"، اجتماعاً مساء امس الاحد برئاسة سالم النحاس الامين الاول للحزب، حيث تم انتخاب المكتب السياسي للحزب، والذي يضم الى جانب النحاس كلا من عارف الزغول، واحمد يوسف، ومحمد النايف، ونضال غانم، ومحمد ابو الرب، وعبلة ابو علبة، ومحمد خليل، ومحمد ابو مزار.

وكان المؤتمر الثالث للحزب، الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي، قد اقر تشكيل التجمع الديمقراطي، الذي يضم الى جانب حشد، حزب الوحدة الشعبية، والحزب الشيوعي الاردني.

كما بحث المؤتمر موضوع اللاجئين، ووضع اليات مناسبة لتفعيل دور الحزب في هذا المجال، على اساس حق العودة ورفض التوطين، والتصدي لاي مخطط بهذا الشان.

واشار المؤتمر الى ضرورة مشاركة الائتلاف الوطني الديمقراطي، كشرط لمشاركة الحزب في الانتخابات القادمة.